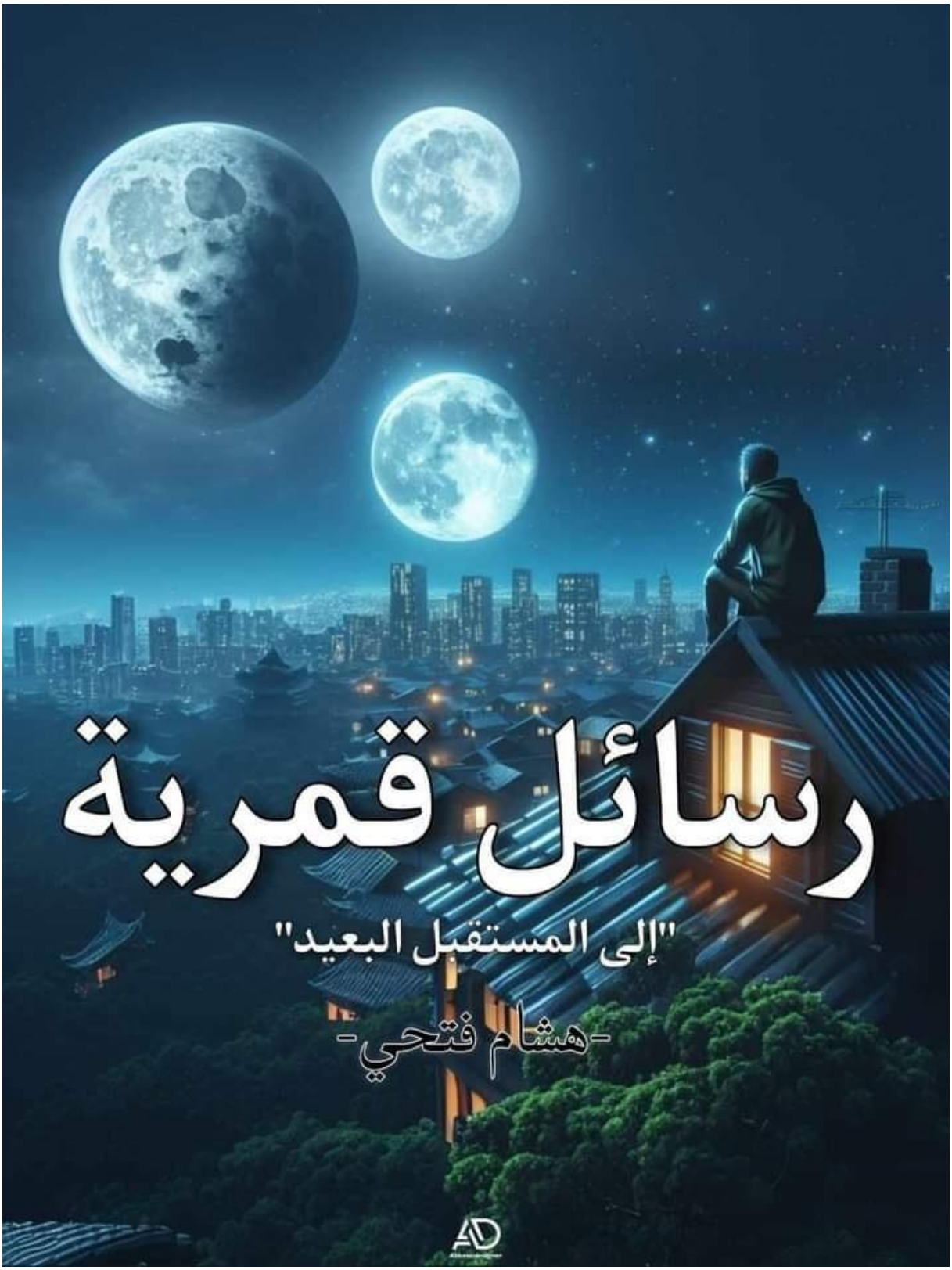
رسائل قمرية
"إلى المستقبل البعيد"
-هشام فتحي-

فهرس

مقدمة -

Hamlland / رسالة 1 : هدف الرواية-

Cellule / رسالة 2 : الشعب المغربي

Nakamura Hikano / رسالة 3 : الهجرة و البطالة -

L'morphine /رسالة 4 : حب الموسيقى -

Cascadeur / رسالة 5 : حلمي و إلهام المهنة -

Plan Sauvetage/رسالة 6 : الدين و علاقتي بالله -

L'hypnose /رسالة 7: خطورة التكنولوجيا -

Yakuza/ رسالة 8 : طه الكوبرا -

ARGO /رسالة 9 : كيف ه الأمة الإسلامية -

Bocca delà vérité/ رسالة 10 : خدعة كورونا-

ASSKHILOS / رسالة 11 : الحرية -

El DORADO / رسالة 12 : غزة-

DE ROSSI / رسالة 13 : من أحببت رحلت-

Yougoslav / رسالة 14 : وحدتي و إكتئاب-

BLACK HORSE /رسالة 15 : المستقبل المجهول للطالب -

MÉTAMORPHOSÉ / رسالة 16 : قدوتي-

Moon Nigt / رسالة 17 : أحبك -

Roman circus /رسالة 19 : كرة القدم -

LES MATCHS BARRAGE / رسالة 20 : فريقي العائلة -

énergie kilimanjaro / رسالة 21 : تحقيق حلمي -

Huis Clos / رسالة 22 : الإعجاب من بعيد -

Saumon contre Courant / رسالة 23 : التحول و الحياة الجديدة -

Verbal Kint / رسالة 26 : غباء التنمية الذاتية -

Crise Cardiaque / رسالة 27 : سياسة بطعم الجهل -

C-A-D / رسالة 28 : المعايير النمطية للجمال -

تأليف : هشام فتحي

في المراجعة: نهيلة الهم

- تقديم -

في وهج الأفق البعيد وبين مجرات الزمن المتناثرة، أهديكم أنا، الروائي المجهول، رسالة من العالم الحاضر إلى الشعب المستقبلي. أشكل حروفي الهشة بحب ورعاية لتصل إلى أرواحكم البعيدة وأنتم مساحَر للمجهول. قد تلامس أحرفي قلوبكم كالمسافات الشاسعة التي تفصل بيننا، وتسافر في ثناياها تلك التفاصيل الحقيقية التي تروى في هذه الرواية.

لقد نشأتُ في زمن معقد، حيث تتصارع الحقائق مع الأكاذيب وتتلاشى الأحلام في بحور الواقع المؤلم. وفي هذه اللحظة الحاسمة، قررتُ أن أخطاب شريان الكلمة من أجل المستقبل، لتكون الرسالة التي ستقاوم النسيان والتلاشي، وتجعل من الحاضر عبوراً إلى المستقبل.

في حروف هذه الرواية المتشابكة، سأكتب لكم عن حقائق مدفونة وأحداث شهدتها عيوننا اليوم، تلك الأحداث التي ترقص في مساحات الزمن وتشكل لوحة من المعاناة والتحدي. سأوثِق هذا الحاضر المضطرب، لتعرفوا أنتم، شعب المستقبل، كيف كنا قابعين في هذا البحر المتلاطم، وكيف تغيرت الأوضاع وانقلبت الأحوال.

فلتحضروا قلوبكم وعقولكم، ولتستعدوا لتجوبوا معي طرقات الزمن الساحرة، حيث ستشدو معاني الرسائل وترقص معها الكلمات.
ستشاهدون الأشخاص وأحوالهم وتتعرفون على التحولات التي مرت بها البشرية. فإني أعلم بأن المعرفة هي السلاح الوحيد الذي يمنحنا القوة لتجاوز التحديات وللنهوض معًا نحو مستقبل أفضل.

لذا، أيها الشعب المستقبلي، اقتربوا واستعدوا لانغماسكم في هذه الرواية المذهلة، واسمحوا للحروف أن تنسج أوتارها السحرية لتحكي لكم قصة الحاضر وتنبش في أعماق الحقيقة. فلتبدأ رحلتكم في عالم الرسائل القمرية، حيث يكمن الحقيقة والمستقبل ينتظركم بشوق.

Hamlland / رسالة 1 : هدف الرواية-

في دهاليز خيالي، حيث تلتقي أشعة القمر بألحان الليل، أجد نفسي يومًا بعد يوم متسلّحًا بقلم الكتابة، متجاوزًا حدود الزمان والمكان لأخلق رواية ممزوجة بالجمال والفن، ورغم أن هدفي من وراء هذا العمل الأدبي يتنوع، إلا أنني أُسعِد بتسليط الضوء على جوانبه التي تتعلق بتوثيق الأحداث.

أولاً وقبل كل شيء، يتسلل همس الكلمات بين زوايا الصفحات ليروي قصة الحاضر والماضي القريب بلسان ذاتي يعبر عن شعور الشعب. ليس الهدف هنا التقرير البارد أو الدراسة الرسمية، بل هو قرار بأن يكون السرد شعبيًا، يعيد للكلمات طعم الواقع وعفويته.

ومن خلال صفحات هذه الرواية، أعلن بجرأة أن ليس كل الشعب، خاصة الشباب، هم في غفلة تنويم مغناطيسي. فهم يتفاعلون ويعيشون مع اللحظة، وعلى الرغم من أن الكثيرون يتخذون من الجمود وسيلة للتعامل مع الواقع، يظهر هؤلاء الشبان كحُكام لحظاتهم، يحلقون في فضاء الوعي دون أن يعجزهم تنويم غامض.

ثم تبرز مقارنة بين شعب الحاضر وشعب المستقبل، لأفهم كيف قد تغيّرت الأفكار وتطوّرت القيم. لكن السؤال الأهم هو: هل تلك التطورات قتلت الحس الإنساني البشري؟ أنا هنا لأشير بإصرار إلى أن هذا الحس لم يمت بعد، ورغم أنني لا أتعاطف مع تصور الموت، لكني أحمل عزمًا لترك بصمتي في هذا العالم المليء بالتناقضات.

فلم يكن هدفي مقتصرًا على الكتابة والنشر، بل هو توجيه رسالة خالدة، تحفر في الذاكرة، وتستفيق عواطف القراء. أنا هنا لأخلق تأثيرًا، كما لو كنت أكتب لحبيبتي في المستقبل، لأحمل معي الوجدان والإنسانية إلى زمن لا نعلم ما يخبئه.

لذلك اخترت القمر، فهو الرمز الوحيد الذي يتسامى في كل زمان ومكان. إنه مصدر تواصل لا يعرف حدودًا، مثل منصة تجمع بين الأحياء والأموات، بين الماضي والحاضر والمستقبل. يُلقي بضوءه على صفحات الحياة، متحدثًا بلغة الأحلام والآمال. لذا، أكتب بكل حب ورقة واحدة تلو الأخرى، وكأنني أُخاطب حبيبة المستقبل التي تنتظر قصتي بشغف.

Cellule / رسالة 2 : الشعب المغربي

في غفوة الزمن، أتأمل ماضي الشعب المغربي بعيون متعبة وقلب ينبض بأمل المستقبل. كانت تلك الأيام البعيدة تحمل في طياتها روحًا خاصة، حيث كانت المخزنية تحظى بتقدير لا مثيل له، والسلطات العليا ترتسم في أفق الخيال بألوان الخوف والتبجيل.

في تلك الفترة الزمنية، كانت التقاليد تعتبر عمقًا في الوجدان الشعبي، متغرسة بجذورها في أعماق العقلية الجماعية. المجتمع كان يترنح تحت وطأة تقاليد مترسخة، حيث كان الاحترام للأكبر سنًا والتبجيل للعادات والعائلة جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

في ذلك الزمان البعيد، كانت السلطة تشكل نقطة تجلي للرعب والتردد، وكانت المخزنية تعتبر مصدرًا للحماية والاستقرار. كان الشعب يقدسها كحارسة للأمان وكسيدة تحمل المفاتيح السرية للتوازن والنظام.

ومع غياب التعليم، كانت العقلية المغربية تكتسب طابعًا خاصًا. لم يكن الجميع يتمتع بفرصة الوصول إلى المعرفة، ولكن رغم ذلك، كان للحكايات الشفهية والأساطير دورٌ كبير في نقل الحكمة والتراث من جيل إلى جيل. كانت الحياة تسير بخطوات بطيئة، ولكنها متأصلة في تراث يحكي قصص الحياة والبقاء.

وفي هذا السياق، يتجلى غياب التعليم كأحد العوائق التي لطالما أثرت على العقلية الجماعية. فالشعب المغربي كان يتقاسم الحياة بحسب تقاليده وعاداته، دون أن يدرك الكثيرون قيمة العلم وأهميته في تحديث الفكر وتوسيع آفاق التفكير.

الماضي كان محطًا للتأمل والفهم، حيث تجلت فيه عقلية المغربيين القديمة، مع كل تناقضاتها وتحدياتها. اليوم، نحمل هذا الماضي كتحفة فنية جميلة، نستلهم منها الحكمة ونطلق العنان للتحول نحو مستقبل أكثر تقدمًا وتعلمًا.

في ذلك الزمان المظلم الذي حمل عبء الاستعمار، كانت الأرض المغربية تنزف تحت وطأة الاستغلال والتهميش. لم يكن الواقع يشفع للمغاربة، بل كانوا يواجهون ظلمًا يمتد على الأبد، ترك أثرًا عميقًا في جميع جوانب حياتهم.

:الجانب الاقتصادي

في أروقة الاقتصاد، كانت الموارد الطبيعية تُجَرَّد وكأنها لا تعود لأهل الأرض. الحقول والمناجم كانت جرارًا لسفن الاستعمار، في حين كان الشعب يعاني من فقر مدقع وظروف معيشية صعبة. كانت الضرائب تسحب من جيوبهم كالمطر الذي لا ينقطع.

:الجانب الاجتماعي

ترسمت خطوط الفصل الاجتماعي بوضوح، حيث كانت الطبقات الاستعمارية تتسلط على الطبقات السفلى بلا رحمة. كانت التربية الاستعمارية تهيمن على الفرد وتشكله وفقًا لمقاييس غريبة، فترى الشخص يفقد هويته ويتلاشى في سلة الفقر والهمش.

:الجانب الثقافي

كانت المدارس تُجَمِّع الأطفال وتشيّد لهم جسورًا نحو الثقافة الاستعمارية. اللغة العربية والأمازيغية تراجعت أمام هجوم اللغات الأجنبية، وكانت العادات والتقاليد تتأرجح على حافة الاندثار.

:الجانب السياسي

في مسرح السياسة، خسر المغرب هويته الوطنية وسيادته. كانت القرارات السياسية تُفرض من خارج الحدود، وكان الشعب يعيش في ظلامٍ سياسي لا يُحَلُّ.

:الجانب الديني

تسللت يد الاستعمار أيضًا إلى الأمور الدينية، حيث تم محاولة فرض تفسيرات جديدة وتغيير أوجه العبادة. لكن رغم ذلك، استمرت الروحانية المغربية في الصمود والتمسك بقيمها الدينية الأصيلة.

في ذلك الزمان المأساوي، كان الشعب المغربي يحمل بين جنباته قصة صمود لا تضاهى، وكتبوا بدمائهم وعرقهم فصلاً جديدًا في كتاب

الحرية. وعلى ضفاف الاستقلال، بدأوا رحلة إعمار وترميم، معلنين بفخر عن استعادة هويتهم وبناء وطن جديد.

في ركن عميق من أروقة التاريخ الجارح، انكبت الحكومة الوهمية بعباءة الاستقلال على الشعب المغربي، حيث أُلقِيت بظلال الوعود الزائفة والتفاهمات الخفية. أحاطوا الشعب بأوهام الحرية، ولكنها كانت حرية سجين في زنزانة الاستعمار العقلي.

بعد أن غمرت المياه الساحل المغربي برموز الاستقلال، ظهرت الحقيقة المرة بوضوح. لم يكن الشعب قد حصل على فرصة حقيقية لصناعة هويته الوطنية بحرية واستقلال. بل، كان يعاني من آثار الاستنزاف الفرنسي الطويل الذي خلف جراحاً تنزف حتى الآن في كل جوانب الحياة.

في هذا العالم المعتم، انعكست العقلية المغربية بوضوح. كانت الهوية والأيدلوجية قد تأثرت بالسياسات الاستعمارية، حتى أصبح الفرد يبحث عن هويته المفقودة في زحام الحياة اليومية. رسم الاستعمار خريطة الفكر الوطني وجعل من الانقسام والتشتت جزءًا لا يتجزأ من وجدان الشعب.

في هذا السياق الحاضر، أظهرت العولمة وجهًا آخر للتحديات. استشرى الوهم بين الشباب بأنهم يعيشون في عالم يفتح لهم أبواب الفرص والتقدم، ولكنه في الحقيقة زاد من التشوش والاضطراب. الشباب وُجِدوا أنفسهم يحاولون الارتقاء بين تناقضات الهوية المشتتة وضبابية الأفق الثقافي.

رغم الاستقلال السياسي، يبدو المغرب كأنه لا يزال يعاني من استعمار عقلي لا ينقطع. الفكر الاستعماري لا يزال يتسلل إلى قلوب الأفراد ويشكل عقبة أمام التطور الفكري والاجتماعي. الحكومة، بدلاً من مقاومة هذا التسلل، بدت مستسلمة، تتراجع أمام زخم التحول والتغيير.

وهكذا، يبقى المغرب يعيش أيامًا مليئة بالتعاسة، ليس لأنه فقد الطريق نحو السيادة، ولكن لأنه لا يزال يتصارع مع تاريخه المأساوي. يبدو أنه يتخبط في ظلام الاستعمار الذهني، حيث يتسلم أفراد الشعب دور الضحايا في مسرحية لا تنتهي.

Nakamura Hikano / رسالة 3 : الهجرة و البطالة

لبندأ رسالتنا هذه ايها القمر بهذه القصة ...في أطراف الساحل الشمالي للمملكة المغربية، حيث تلتقي أطياف الجبال بمياه البحر الهادئة، كان هناك شاب يحمل اسم هشام. كانت حياته تتقاطع مع أشعة الشمس الدافئة وأمواج البحر الهادئة، ولكنه كان يحمل في صدره حلمًا كبيرًا، حلم الهجرة.

هشام، الشاب ذو الروح الحالمة والعيون البنية العميقة، كان يعيش في قرية صغيرة على حافة البحر، حيث تتساقط الزهور وينسدل الظلام في أولى ساعات الليل. كانت قريته مكانًا هادئًا يعيش فيه الناس بسلام، ولكن الحياة كانت تتحدى هشام بتحدياتها.

كانت أحلام هشام تتوارج في أفق البحر اللامتناهي. كان يتخيل نفسه يغادر السواحل الرملية ويتجه نحو بلاد الفرص، حيث يمكنه بناء حياة جديدة له ولعائلته الصغيرة. كان الفقر يلتف حول بيتهم البسيط كالظل الطويل، وكان الحلم بالهجرة يظهر كنجمة منيرة في سماء حياته.

وفي يوم من الأيام، قرر هشام تحويل حلمه إلى حقيقة. اتخذ قرار الهجرة عبر ميناء طنجة، بوابة الفرص والأحلام للكثيرين. جمع هشام ما قد يحتاجه، ووضع في حقيبته البسيطة قلبه المليء بالآمال والتطلعات. ترك وراءه عائلته الصغيرة وقريته الهادئة، وانطلق نحو مستقبل غامض.

وصل هشام إلى ميناء طنجة، حيث كانت السفن تتراقص على أمواج البحر كمرايا لشدة الرغبة في الرحيل. وسط هذا المشهد البحري الساحر، استقل هشام إحدى السفن المتجهة نحو آفاق جديدة. كان ينظر إلى الخلف بعيون مليئة بالأمل والوداع، وكأنه يقول وداعًا للأمواج التي عاشت حوله طوال حياته.

كانت الرحلة في بدايتها تبدو كأحلام هشام، هادئة ومليئة بالتفاؤل. كان يلتقي بأناس من خلفيات مختلفة، ويشعر بالتشوق لرؤية الأراضي البعيدة. ولكن في تلك اللحظة، غيرت السماء تماما لونها.

ظهرت سحب سوداء كثيفة في الأفق، ورفعت الرياح شدة البحر بشكل ملحوظ. بدأت الأمواج تتلاطم بقوة، واهتزت السفينة كما لو كانت ترقص على أنغام عاصفة هائلة. كان هشام يشعر بقلق يتسلل إلى قلبه، ولكنه لم يفقد الأمل بعد.

في تلك اللحظة الحرجة، اندلعت عاصفة هوجاء بقوة لم يكن هشام يتخيلها. كأن الطبيعة كانت تتحدث له بلغة لم يكن يفهمها. الرياح اجتاحت المكان بشكل جنوني، والأمواج ارتفعت بارتفاع يبدو أنه لا نهاية له.

في محاولة يائسة لمواجهة هذه العاصفة الشرسة، تقلبت السفينة بلا رحمة، وهشام وقع على الأرض بقوة. كانت الأمواج تغمره بلا رحمة، وصوت الرياح كان يعلو بينما هشام كان يصرخ باسم الله، يتوسل للنجاة.

ولكن البحر كان أكثر جشعًا من أن يرحم. في لحظة من اللحظات الفاصلة، تمزقت السماء بصوت الرعد، وسقطت أمطار غزيرة كما لو أن السماء نفذ

في غمرة الحياة، تتلألأ أحلام الشباب المغربي كنجوم في سماء الأمل، ولكن بين اللحظة والأخرى، تتبدل المشاهد، حيث يجد نفسه محاصرًا في متاهات البطالة والعجز عن العثور على فرصة عمل. ينطلق بعمره نحو الأفق، ولكن يرى الحلم يتلاشى كالدخان بين أصابعه.

على شفاهه، يتسلل الحديث الذي لا ينتهي عن معاناته، حيث يتألم بسبب عدم القدرة على تحقيق طموحاته. يشعر بثقل العبء الاقتصادي والضغوط الاجتماعية، وكلما تراجعت الأمل تقترب خيوط اليأس منه.

يعيش الشاب المغربي تناقضًا مريرًا، ففي حين يرى أصدقاءه يحققون نجاحاتهم المهنية ويصبحون فخرًا لأسرهم، يظل هو مكبلًا بسلسلة من الإحباطات واللامبالاة تجاه إمكانياته الكامنة. يصارع مع الواقع الذي يفتقر إلى فرص عادلة، ويتساءل عن السبب وراء عجزه عن تحقيق تلك الطموحات الضائعة.

في مشهد الحياة اليومية، يعاني الشاب من انتقادات الشعب والعائلة والأفراد المحيطين به، حيث يتحول إلى عبء على والديه ومصدر للحكرة في نظر المجتمع. يجد نفسه محاصرًا بين جدران اليأس، يتساءل عن كيف يمكنه أن يغير مسار حياته ويصبح فارسًا يسطع نجمه في سماء النجاح.

وفي لحظات اليأس، يلتمس الشاب المغربي مفردات الهروب في عالم المخدرات، حيث تبدأ رحلة الضياع والتسلل إلى الهاوية. يتحول الأمل إلى يأس، والطموح إلى فشل. بعض الشباب، حتى الذين نالوا أعلى الدرجات في دراستهم وتألقوا في أروقة أفضل المدارس، يجدون أنفسهم مشغولين بتفاصيل أفكارهم المظلمة، جراء الظلم السياسي والفساد المستشري في المؤسسات.

في هذا السياق، يبدو الطريق صعبًا، والمستقبل مجهولًا، ولكن قلب الشاب المغربي يتوق إلى تغيير. فهل ستتحول هذه الصراعات إلى فرص؟ هل يمكن للشاب أن يعيد بناء حياته وينهض من ركام الإحباطات؟ هذا هو السؤال الكبير الذي ينتظر إجابته في رحلة البحث عن الذات والهروب من قيود الظروف القاسية.

عندما يبحث الشاب المغربي عن طرق النجاة، يجد نفسه فجأة محاصرًا بين جدران اليأس والتوجس. يائسًا، يتساءل في همس بصوته الداخلي، أين يذهب وماذا يفعل بعد كل فشل؟ تعبير عن الإرادة يتحول إلى تساؤلات لا تنتهي في ذهنه، وكأن كل باب يغلق في وجهه دون أن يخبره إلى أين يجب أن يتجه.

حتى وإن انبثقت في نفسه رغبة في التجارة، يجد نفسه أمام جدار عاجز، فلا رأسمال يدعمه ولا فرصة تتسع له. حين يحاول تأسيس تجارته الصغيرة، يتعرض لظلم المخزن الظالم الذي يسلبه تجارته بدعوى الغير قانونية، لتظهر أمامه صورة المحرم والمظلوم الذي يفتقد للحقوق والعدالة.

وحين يتطلع الشاب المغربي للحصول على رخصة لمزاولة التجارة، يجد نفسه أمام مأزق الرشوة، حيث يجب عليه أن يدفع بأمواله ليحصل على حقوقه الشرعية. هكذا يصبح بين جدران اليأس والاكتئاب، يحاصره الظلم ويعترضه الفساد، وكل محاولة للنهوض تتكشف كمجرد حلم تافه يتلاشى أمام واقع يفتقر للفرص المنصفة.

وفي سياق موازٍ، نرى قصة مراد، الشاب الذي يعيل وحيداً أمه. بعد أن سُلِبَتْ فراشته من قبل المخزن الظالم، واستُبِدَ به بشكل لا إنساني، اختفت آخر قطعة أمل في ركنه البسيط. لم يجد مراد سبيلًا للخلاص من هذه الحياة القاسية، فاختار الانتحار صباح إحدى الأيام، لتصبح حياته قصة مؤلمة عن الظلم والحكرة والبطالة التي تشكل كابوسًا مستمرًا لأغلب الشباب المغربي.

في ظل هذه الواقعية الصادمة، تتساءل أرواح الشباب المغربي: هل يبقى اليأس خيارًا وحيدًا، أم هناك مساحة للأمل يمكن للشباب البحث عنها حتى في زمن الظروف القاسية؟

ان المتتبع للشأن المغربي قد يرى أننا شبه منعزلين عما وقع ويقع بالدول العربية، وأقصد بذلك أحداث الربيع أو الخريف العربي إن صح التعبير. لكن خروجنا عن هذا المسار، كان نتيجة تحرك ذكي للسلطة الحاكمة إبان حركة 20 فبراير 2011 وما شهدته هذه الفترة من مظاهرات متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مطلع عام 2011 وخاصة بالثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية.

لقد طالب المتظاهرون في احتجاجات 20 فبراير بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، وفي تحرك ذكي للسلطة الحاكمة تمت الاستجابة الشكلية لهذه للمطالب التي تم رفعها من خلال القيام بتعديلات جوهرية في الدستور، واقرار العديد من مشاريع القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد. بالإضافة إلى الإفراج عن مجموعة من المعتقلين السياسيين، وذلك في محاولة ناجحة للحيلولة دون تطور هذه المظاهرات. لكن هذه الخطوة وإن بدت في ظاهرها أنها مشروع سياسي وتنموي سيكون له دور كبير في ازدهار وتطور الدولة والمجتمع. لكنه على العكس، لم يأت بأية نتائج تُذكر، إذ استمر الوضع على حاله إلى الآن؟!

التعليم

على الرغم من المشاريع والمخططات التي نهجتها الحكومة المغربية والتي سعت من خلالها إلى النهوض بمستوى الخدمات التعليمية والتربوية، إلا أنها تبقى مجرد محاولات ترقيعية لا أكثر. ففي احصاء أجرته اليونيسكو، صنفت المغرب في مراتب متأخرة في لائحة البلدان التي تتوفر فيها أحسن المدارس، إذ احتل المركز 73 من أصل 76 بلد

شمله الإحصاء. ونسبة انقطاع التلاميذ في التعليم الاعدادي، سجلت ارتفاعاً ملحوظاً، حيث انتقلت النسبة من 2.5 في المائة سنة 2014 إلى 2.8. في المائة سنة 2016

إن مشكلة الفساد في القطاعين العام والخاص من بين أكثر المشاكل التي لا زال يعاني منها المغرب منذ عقود، والتي لم ينجح دستور 2011 في أن يضع حدا لها.

أما التعليم الثانوي فيشهد هو كذلك تصاعداً خلال كل سنة، إذ انتقلت نسبة الهدر المدرسي من 11.9 في المائة عام 2014 إلى 14.4 عام 2016 لتبلغ ما يقارب 16 في المائة مع حلول سنة 2018. كما أن التلاميذ الذين ينتقلون في الأسلاك الثلاثة (التعليم الابتدائي، الإعدادي، والثانوي) بدون تكرار في تراجع من 10.1 في المائة سنة 2014 إلى 8.7 في المائة سنتي 2016 و2017، أما الذين ينتقلون بتكرار فتفوق نسبتهم 30 في المائة.

البطالة

في آخر تقرير لها، صرحت المندوبية العامة للتخطيط أن معدل البطالة بالمغرب ارتفع من 10 إلى 10.6 في المائة على المستوى الوطني، من 14.3 إلى 14.9 في المائة بالمناطق الحضرية ومن 3.9 إلى 4.6 في المائة بالمناطق الريفية خلال الربع الثالث عام 2018. رغم هذه التقارير والاحصاءات التي تتعلق بنسب البطالة بالمغرب والتي لا تبدو واقعية بالنسبة لي إذ أن واقع الحال يظهر عكس هذه الارقام، فحوالي 3 من كل 5. اشخاص يعانون من البطالة، خصوصاً ضمن فئة الشباب

أليس من الغريب مثلاً سنة 2016 أن تتضارب الأرقام المصرح بها من قبل المؤسسات الحكومية في نسب البطالة بالمغرب بين من يصرح ب 9.7 في المائة (تصريح الحكومة) و10 في المائة (بنك المغرب) و16.2 في المائة (المندوبية السامية للتخطيط)! وفي تصريح ساخر متهكم لرئيس الحكومة المغربي سعد الدين العثماني حول نسب البطالة بالمغرب، حيث قال أن نسبة البطالة بالمغرب 5 في المائة مقابل 15 في المائة بفرنسا!! عجيب أمر هؤلاء كيف لهم أن يقولوا مثل هذا الكلام! هل يعلم أن نسبة البطالة بالأقاليم الجنوبية الثلاثة فقط قد تجاوزت 35 في المائة، هذا أن لم نقل أنها ازدادت في السنوات الأخيرة إلى نسبة 40 المائة حسب النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية!

الصحة

يعيش القطاع الصحي بالمغرب أزمة كارثية لم تستطع الحكومة المتعاقبة إيجاد منفذ لها طيلة مدة تدبيرها، وإن كانت البلاغات الرسمية وتصريحات كبار المسؤولين بالقطاع الصحي بالمغرب تأخذ طابعاً تفاؤلياً ضداً على الواقع. وهكذا يفضح لنا واقع الحال وكذا التقارير الميدانية المنجزة من قبل خبراء مغاربة وأجانب هذا الواقع المزري، الذي يعيشه القطاع الصحي ومن ذلك: (قلة عدد المستشفيات – نقص في عدد الأطباء – سوء التدبير- تردي مستوى الخدمات الصحية – غلاء أثمنة الأدوية على الأسر الفقيرة – انعدام الخدمات الصحية بالمناطق الريفية). تلك المشاكل يذهب كل سنة ضحيتها أرواح عديدة، خصوصاً في صفوف الأمهات خلال الولادة.

الفساد

إن مشكلة الفساد في القطاعين العام والخاص من بين أكثر المشاكل التي لا زال يعاني منها المغرب منذ عقود، والتي لم ينجح دستور 2011 في أن يضع حدا لها. ويحتل المغرب المرتبة 90 عالمياً في مؤشر مدركات الفساد العالمي، حسب تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2016. إذ يعرف المغرب انتشاراً كبيراً للرشوة واختلاس الأموال والزبونية مع غياب أي رقابة أو محاسبة. ولعل المظاهرات التي عرفتها مناطق الريف فيما سمي بحراك الريف، كانت أكبر دليل على سخط المغاربة على هذا الوضع، واظهرت مدى فشل الحكومة في تنزيل مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية، تضع حداً نهائياً لهذا الوضع. مما ساهم في انعدام الثقة في النخب السياسية الشيء الذي يجعل الشعب يلجئ إلى الملك بين الفينة والأخرى لمطالبته بالتدخل باعتباره الحكم الأعلى بين المؤسسات السياسية بالمغرب.

الفقر

نسب الفقر بالمغرب في تزايد مستمر، إذ أن حوالي 15 في المائة من السكان تعيش تحت ظروف الفقر، كما يعيش60 المائة من نسبة الفقراء بالعالم القروي في الوقت الذي تتزايد فيه نسبة الفقر في المدن، ويمكن اعتبار 25 في المائة من إجمالي السكان مهددين بالفقر في أية لحظة. حصة المواطن المغربي من الناتج الداخلي يعد ضعيفاً للغاية، فهو لا يتجاوز 4550 دولار في السنة، في حين أن المعدل العربي يفوق 6700 دولار للفرد سنوياً، فيما يصل المعدل العالمي إلى أزيد من 9540 دولار

ونسبة السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر المطلق بالمغرب قد انتقلت من 6.6 في المائة إلى 11.7 في المائة داخل المناطق القروية.

l'morphine /رسالة 4 : حب الموسيقى -

عندما أجلس في الظلام الهادئ ليلًا، وأضع سماعات الرأس للاستماع إلى نغمات الراب، يتسلل الحب دافئًا إلى قلبي ويأخذني في رحلة فريدة من نوعها. وفي هذه اللحظات، يتفجر حبي وإعجابي بمغني الراب المورفين بقوة، كما لو أنها موجة من الإلهام تجتاحني.

من الصوت الرنان لكلماته إلى طريقة التعبير الفنية في أغانيه، يجعلني مغني الراب المورفين أعيش في عالمٍ موازٍ حيث تتلاقى الكلمات والألحان لتخلق تجربة فريدة ومدهشة. إنه فنان يفهم لغة الشوارع والحياة، ويستطيع نقل تجاربه بطريقة تثير الأحاسيس وتترك أثرًا عميقًا في الروح.

تتميز أغاني المورفين بالتنوع والعمق، حيث يمزج بين الواقعية الصارخة والأحاسيس العميقة. يستطيع ببراعة أن يروي قصصًا من الحياة اليومية بطريقة تفتح أبوابًا لعوالم جديدة. وما يجعله يتميز أكثر هو قدرته على نقل الرسائل بطريقة ملهمة، كما لو كان يتحدث إلى كل فرد منا بشكل مباشر.

في لحظات الاكتئاب والضيق، كانت كلمات المورفين هي العلاج الذي يحتاجه قلبي. تجسدت روح النضال والتفاؤل في كلماته، وعزفه على أوتار الحياة بشكل متقن جعلني أجد الأمل حتى في أصعب اللحظات. يبدو أنه يفهم الحياة بطريقة عميقة، وهو يقدمها لنا بشكل ملهم.

بمرور السنين، أدركت تأثير مغني الراب المورفين على حياتي وكيف أصبح جزءًا لا يتجزأ من رحلتي. كلماته لم تكن مجرد كلمات، بل كانت رفيقة لي في لحظات الفرح والحزن، وصوته كان يلامس أوتار قلبي بطريقة لا يمكن لأي فنان آخر أن يفعلها.

في يومٍ من الأيام، حدث موقفٌ غير متوقع أعاد لي ذاكرة كلمات المورفين إلى الواجهة. كنت أمر بتحدّيات الحياة، وفجأة استمعت إلى إحدى أغانيه التي كتبها وأداها منذ فترة طويلة. كانت كلماته تصف بالدقة تلك التحديات وكأنه كتبها خصيصًا لتلك اللحظة. أدركت حينها مدى تأثير هذا الفنان الرائع على تشكيل وجهة نظري حيال الحياة.

لم أكتف بمجرد الاستمتاع بأغاني المورفين، بل أصبحت تلك الأغاني جزءًا لا يتجزأ من هويتي وتجاربي. يظل صوته يرافقني في كل ركن من ركنا على هذه الأرض، وكأنه يربطني بعالم لا يُدرك إلا من خلال لغة الراب التي يتقنها ببراعة.

لذا، في كل كلمة ينطق بها المورفين، أجد نفسي ممزوجًا بين الحنين إلى الماضي والشغف بتحديات المستقبل. إنه فنان استثنائي يستحق كل كلمة تحملها هذه السطور، وحبي له ليس مجرد اعجاب فني، بل هو حب يمتد عبر الزمن والمكان، يرافقني في كل خطوة من خطوات رحلتي الشخصية.

أعزائي القراء،

لقد دخلتُ عالمًا فنيًا لا يمكن وصفه إلا بالسحر والإلهام، وذلك من خلال الكنز الذي اكتشفته في عالم الراب المغربي. وفي قلب هذا العالم الفني، وجدت شخصيةً مبهرة ومميزة، هو ملهم الأجيال، مغني الراب المتألق "المعروف بلقب "المورفين.

المورفين، هذا الفنان الذي يتسم بقدرته الفذة على كتابة كلمات تحمل في طياتها العديد من المعاني والرموز. لا يكتفي بإنتاج مقاطع فيديو، بل يقدم لنا أعمالًا فنية تأخذنا في رحلة إلى عوالم غير مكتشفة. إنه فنان يحمل قوة الكلمة، ولا يقتصر على إثارة المشاعر بل يأخذنا في رحلة إلى أبعد من ذلك، إلى عقولنا وقلوبنا.

ما يميز المورفين عن غيره من فناني الراب المغربي هو توجيهه لرسالة إيجابية وملهمة. ليس فقط يقدم لنا ألحانًا جذابة، بل يعلمنا أيضًا كيف نكون أفضل نسخة من أنفسنا. ففي سلسلته الفنية المذهلة والتي أطلق عليها "مورفينيات"، يقدم لنا قواعد لفن الراب ويفتح أمامنا أفقًا جديدًا من التفكير.

في هذه السلسلة، يبسط المورفين قواعد الكتابة في الراب بأسلوبه الخاص والممتع. يتحدث عن كيفية بناء الكلمات بشكل متقن، وكيف يمكن أن تتغير حياتنا وتتحسن من خلال فن الراب. يقدم لنا دروسًا في العزف على أوتار اللغة ببراعة، وكأنه يدرسنا على العزف على آلة موسيقية معقدة.

عندما أستمع إلى أغاني المورفين، أجد نفسي محاطًا بالسحر والإلهام. يرافقني في كل خطوة، وكأنه يحكي قصة حياتي الخاصة. تتجسد شخصيتي في شخصيته، وأجد التشابه بيننا ليس فقط في الكتابة الرابية الشديدة، ولكن أيضًا في الروح والطاقة التي ينقلها إلينا.

سطور المورفين ليست مجرد كلمات، بل هي ترجمة لعواطفنا وأحاسيسنا. يمتلك القدرة الفريدة على التحدث إلى القلب بلغة مفعمة بالعاطفة والصدق. وفي كل مرة أستمع فيها إلى ألحانه، يتجدد حبي وإعجابي به، ويزداد إيماني بأن فن الراب قوة فعّالة يمكن أن تغير حياة الناس.

بدأ المورفين رحلته في عالم الراب سنة 2004، ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن تحدي ذاته وتقديم الأفضل. وبينما أشاهد تطوره وتألقه، يزداد إعجابي به ورغبتي في دعمه تكبر يومًا بعد يوم.

أعلم تمامًا أنني لست وحدي في هذا الإعجاب الشديد بالمورفين. فهو ليس مجرد مغنٍ، بل هو فنان يستطيع أن يلامس أعماقنا ويغير طريقة تفكيرنا. لذا، لا يمكنني إلا أن أنتظر بشغف ألبومه الجديد "إكسلسيور"، عسى أن يستمر في تحفيزنا وإلهامنا بفنه الرائع.

أختم حديثي هنا بكلمات المورفين: "تأملوا في الخير يتجدد". وها أنا، محاطًا بخيره، أحمل هذه الكلمات في قلبي كدليل على الفرح والتأثير الكبير الذي خلفته في حياتي.

Cascadeur / رسالة 5 : حلمي و إلهام المهنة

في حياة كل إنسان يتسلل القدر بأسلوبه الغامض، يحيك خيوطه حول الأحداث والمصائر كما يشاء. وكانت رحلة الشاب الطموح، الذي كان يحمل في قلبه حلماً يتلألأ كنجمة في سماء الإمكانات، رحلة مليئة بالتحديات والمحن. لقد خرج من بيته مهموماً بأحلامه وطموحاته، وكأنه يحمل عبئاً ثقيلاً من مشاكل عائلية ألقت به بعيداً عن عرش الدراسة.

كانت سنوات الباكلوريا تتلوح في الأفق كواحدة من أهم اللحظات في حياته، إلا أن الزمن توغل فيه بشكل لا يُصدق، كأنه يختبر صبره وإصراره. مشاكل الحياة قادته إلى دروب مظلمة، حيث تلاشت أحلامه وتبخرت آماله في الهواء.

ولكن، كما ترسم السماء فجرها بعد ليل طويل، عاد هذا الشاب الشجاع إلى عتبة الدراسة في عام 2022، يحمل في يديه إرادة لا تلين وعزيمة لا تتزعزع. تحدى الظروف ووقف وجهاً لوجه أمام تحديات الحياة، مستبسلاً بمثابرته نجوم الليل وقسوة الرياح.

رسم القدر له مسارًا جديدًا في عالم العلم والمعرفة، حيث يسعى الشاب الصابر لتحقيق حلمه بأن يكون استاذًا ينير دروب العلم للأجيال الصاعدة. إنه قصة يرويها الزمن بلغة المثابرة والتحدي، فليحمل الفجر الجديد في قلبه وليكن شاهدًا على رحلة العزيمة اللافتة.

في صراعه المستمر مع متاهات الحياة، انطلق هذا الشاب بعد حصوله على شهادة الباكلوريا نحو مرحلة جديدة، حيث كان ينتظره تحديات أكبر وأصعب. اجتاز مبارتين صعبتين للانضمام إلى المدرسة العليا للأساتذة،

لكن القدر لم يكن صديقه هذه المرة. رغم أنه بذل جهدًا جبارًا، إلا أنه لم يحالفه الحظ، وفشل في تحقيق حلمه بأن يصبح استاذًا.

توجه إلى التكوين المهني وسط هموم كثيرة ويأس يلفح وجهه. كانت الحياة تبتسم له بابتسامة مريرة، وكأنها تخبره أن الرحلة لا تزال طويلة ومليئة بالتحديات. انغمس في بحر الاكتئاب لمدة سنة ونصف، حيث تلاشت الأمل وغمرته الظلامات. كانت المشاكل العائلية تتساقط عليه كالأمطار الغزيرة، وكان يجد نفسه يعيش في عالم يغلفه الحزن والوحدة.

في تلك اللحظات الصعبة، وجد السعادة الوحيدة في روحه المبعثرة من خلال الكتابة. كان يسكب مشاعره وأفكاره على أوراق بيضاء، محاولًا إخراج ما يكبت في دواخله. اكتشف أيضًا أن الراب وكرة القدم هما لغة تعبيرية أخرى لروحه المحبطة. في كل مرة يمسك فيها بالقلم أو يستعرض مهاراته في الراب، يجد نفسه يعود إلى حياة تشع بالأمل والإيمان.

وهكذا، بدأ يبني تدريجيًا طريقه من جديد. بعد تلك الفترة الصعبة، قرر أن يواجه الحياة بكل قوة وعزيمة. رفع رأسه عاليًا وسار بخطوات ثابتة نحو تحقيق أحلامه.

رغم أن الأيام الصعبة كانت قاسية عليه، إلا أن روحه الطموحة لم تتوقف أبدًا عن الحلم بتحقيق هدفه. كان يعلم أن المعركة ليست سهلة، ولكنه أصر على أن يكون فارسًا يتحدى التحديات. وهكذا، بين لحظات اليأس والشجب، اتخذ قرارًا جريئًا لتحويل أحلامه إلى واقع.

لم يكن لديه مال كافٍ لتغطية حياته اليومية، ولكن كان قلبه ينبض بشغف كبير نحو مهنة الأستاذ. قرر أن يقدم الدعم الذي يستطيع تقديمه في المجتمع، وذلك من خلال مساهمته في الجمعيات التعليمية. قاطع مسافات طويلة ليصل إلى هذه الجمعيات، يقدم مساعدته في تدريس المواد بشكل متطوع، بلا مقابل سوى فرحة البصمة الإيجابية على وجوه الطلاب.

كان يشعر بالسعادة الحقيقية عندما يشارك التلاميذ أفكاره ومعرفته، ويشعر بأنه يلعب دورًا مهمًا في تشكيل مستقبلهم. لم يكن يبحث عن الثناء أو المكافأة المالية، بل كان يجد السعادة في لحظات الفهم والتأثير الإيجابي على حياة الآخرين.

وفي بعض الأيام، عانى الشاب من حمى شديدة ومرض متقدم، وكان يعرف أنه يجب عليه شراء الطعام لنفسه. لكن لم يكن هذا العائق كافيًا ليقف في وجه شغفه. قرر أن ينتقل إلى إحدى الجمعيات في مدينة فاس، ليعيش هناك ويواصل تحقيق حلم الأستاذ.

لم يكن هذا خيارًا من أجل الراحة، بل كان خطوة جريئة تعكس إيمانه القوي بقيمة التعليم وشغفه اللافت بتقديم المساعدة. وهكذا، بين الصفحات الجديدة لحياته في فاس، وبين طلاب يشربون من ينابيع علمه، بات يرسم لوحة جديدة في ملحمة حياته.

كان الشاب يتخبط في ليالي التفكير، يرسم خططاً في رمال اليأس، وفي قلبه يتلاطم بين أحلام مُحطمة وواقع يُحدد برقم على ورقة. دخل عالم

الهندسة المدنية وكأنه قد انغمس في بحر لم يكن يرغب في السباحة فيه. بالرغم من معدلاته المرتفعة، إلا أنه لم يجد لذة الإلهام في أروقة المعادلات والتصميمات.

كان يدرس المواد كأنه يحمل أثقالًا على كتفيه، وكل درس كان له طعم الرتابة واللامبالاة. كان يتسائل عما إذا كانت هذه هي الطريقة التي سيمضي بها بقية حياته، تجبره على ممارسة شيء لا يحمل في قلبه. وها هو يواجه تحديًا آخر في هذا الميدان البارد.

وفي هذا الرحيق المر، كانت هناك استاذة اسمها مريم الإدريسي، استاذة التواصل، تحاول كل مرة أن ترسم له لوحة من الحماس والإثارة. تحاول أن تخفف من وحدته في عالم الهندسة، وتشير إلى الأفق الذي قد يكون بانتظاره إذا ما قرر أن يطيع اللغة الصامتة لرغبات قلبه. ولكن الشاب، الذي قرر أن يصرخ بصوت متمرد ضد قيود الرتبة والتنصل، كان يكره الميدان بكل جوانبه، لأنه يعلم أن في مجتمع يُفاضل بين النقط والكفاءات، أنت فقط رقم يعانق الورق.

في هذا اللحظات، حزنه كان يتناغم مع لحن الفشل الذي يراوده، وسعادته كانت متقاطعة مع لحظات الصمود والتمرد. ولكن بين الأمل واليأس، كان قلبه ينبض بشغف مختلف، شغفه الحقيقي ورغم كل الظروف، كان يعلم أنه في النهاية، يجب عليه أن يحيا وفقًا لصوت قلبه.

في أحد الأيام، وفي محاولة منه للهروب من الواقع الرتيب والمواد الهندسية الباردة، قرر الشاب الطموح أن يلجأ إلى معلم يعلم كيف يختزن

في جعبته غنى الخبرة وجمال العلم. كان الأستاذ جيلالي هو ملاذه، استاذ خميسني، الذي يمتلك تاريخاً طويلاً من الخبرة والتفاني في نقل العلم.

كانت حصصه تجمع بين الأمان والحماس، فلم يكن هناك لحظة مملة. كان الشاب يرغب دائماً في الدخول إلى فصله واستنشاق أجواء العلم الذي يتناثر من خلال كلمات الأستاذ الحكيم. كان يحس بالإلهام والطاقة الإيجابية في كل جلسة، وكان ينجذب إليها كالفراشة إلى النور.

في إحدى اللحظات، طلب الأستاذ جيلالي منه الخروج لبعض الوقت، ولكن ما كان يختبئ وراء تلك السماء الزرقاء لم يكن متوقعًا. خرج الشاب وجلس على السلالم بتلك اللحظة الحساسة، أين تسلل الحزن إلى قلبه بكل ثقله. بدأ يبكي بشدة، كأنه يفرغ من داخله كل تلك الآهات المكبوتة.

وفي صمت السلالم الباردة، تفجرت أسئلة مؤلمة من داخله: "علاش أنا هنا؟ شنو كندير هنا؟ ياك كلشي كيقولي اتكون استاذ؟ علاش اسيدي ربي كنتعذب بهذا العذاب؟" كانت تلك الكلمات تنبع من قلب يتألم، قلب يشعر بتضارب ما بين حلمه الجميل وواقع يبدو قاسيًا وباردًا.

وفي الصمت الذي لفّ السلالم، كانت دموعه تروي حكاية الحلم الذي يُفنى في ظل غياب الفرص والتقييم السطحي للقدرات. وهكذا، يبقى وسط هذا البحر الهادئ من الدموع، يحاول الشاب الصمود وإيجاد جواب لأسئلته المؤلمة.

في هذا الطريق المليء بالتحديات والأحزان، كانت فتيحة تعتبر الواحة الهادئة التي يستظل بها قلب الشاب الضائع. فتيحة، الفتاة الضريفة الهادئة، كانت أكثر من مجرد صديقة، إنها الأخت الكبيرة التي تمتلك حكمة السنوات وقلباً ينبض بالتسامح والتفهم.

في كل مرة يتعثر فيها الشاب ويشعر بالحزن والعجز، كان يبحث عن فتيحة ليفضفض لها ويشاركها همومه. كانت فتيحة تقف بجانبه بحنانها، تطلق سراح كلمات الراحة والتشجيع، كما لو كانت الشمس الدافئة في أيام الشتاء البارد.

في عالم القسم، حيث يغلب الصراع والغيرة، كانت فتيحة تشكل نقطة استقرار وأخوة حقيقية بين هذا الشاب وزملائه. وكانت الفتاة التي تعيش في تيسة تشعر بالغيرة لأن هذا الشاب يجد في فتيحة أكثر من مجرد صديقة.

ولكن مهما كانت العلاقات الجانبية، فإن هذا الشاب كان يحارب وحيدًا في ميدانه الصعب. الصراع في كرة القدم، والتوقعات الثقيلة من والده، والعلاقة المعقدة في القسم، كل هذه العوائق كانت تقف في وجه طموحه.

حياة هذا الشاب كانت مثل رحلة صحراوية، مليئة بالعقبات والظروف الصعبة. ولكن في قلبه الصامد، كان يحمل شغفًا لا يقهر، وكل تحدي كان له رد فعل إيجابي. كان ينتقل بين أضواء الأمل وظلال اليأس، يتذوق مرارة الهزيمة ويحاول النهوض مجددًا.**

في أيام الثانوية، كان هناك نجم يتلألأ في سماء حياة هذا الشاب، وهو الأستاذ عزدين زويتنة. لم يكن مجرد أستاذ، بل كان ملهمًا وصديقًا حقيقيًا. كان يمتلك فن التدريس الذي يجمع بين الأمان والتحفيز، مما جعله لا يكون مجرد معلم بل رفيق درب وشخص يلهم الطلاب لتحقيق أعلى إمكانياتهم.

كانت لحظات النقاش على السبورة تمثل للشاب أوقاتًا ملهمة، حيث كان يستمع إلى توجيهات الأستاذ عزدين ويشعر بالاهتمام والدعم. لم يكن الهدف فقط نقل المعلومات، بل كان يسعى الأستاذ لتشكيل ذهنية التلاميذ وتحفيزهم للاكتشاف والتفكير.

في أحد الأيام، ظهرت مجموعة من الطلبة في علم النفس، وجلبوا معهم تقديمًا للشاب كنموذج للتلميذ المتميز والمختلف. كان هذا اللحظة التي أثرت فيها الكلمات الرنانة للأستاذ عزدين بشكل خاص. حينما قال له "هشام، أنت الأفضل"، انفتحت أمامه أفق الثقة بالنفس والإمكانيات اللامحدودة.

الأستاذ عزدين لم يكن فقط معلمًا، بل كان له تأثير غير محدود على حياة هذا الشاب. كلما احتاج إلى توجيه أو دعم، كان يبحث عن صوته الهادئ ونصائحه الملهمة. كانت تلك العلاقة الفريدة تحمل بين طياتها الكثير من الأمل والتشجيع في رحلة الشاب نحو تحقيق أحلامه.

في غمرة الحياة اليومية، وبين طيات الحصص الدراسية وتحديات الحياة، جاء اليوم الذي انقلبت فيه مسار حياة هشام رأسًا على عقب. كانت سنة

2023، وهو جالس يتلقى حصة حسابات في المعهد، عندما وصلته رسالة من صديقته، تعلن له بفرح غامر أن قبولًا في المدرسة العليا للأساتذة بالدار البيضاء كان في انتظاره.

رغم أن الموعد الرسمي للمقابلة كان يوم السبت، إلا أن فرحة هشام كانت تتسارع إلى حد الجنون. فقد قفز من الفرح كأنه طائر يتحلق في سماء الأماني. سرعان ما غادر الصف وانطلق نحو منزله، وبسرعة أخبر والديه وأخوته بالخبر السار، وبينما كانوا يبتهجون معًا، اندفع هشام إلى المحطة للانطلاق نحو الدار البيضاء، رغم أن الموعد الرسمي للسفر كان يوم الخميس.

كان يعبر الشوارع بسرعة، وفي قلبه يُسارع النبض كموجات المحبة والأمل. انطلق إلى محطة القطار وسط حالة من الترقب والشوق، حيث اندفعت العجلات الحديدية في اتجاه العاصمة الاقتصادية. في رحلته، لم يكن هشام يتوقف عن الدعاء والشكر لله على هذه الفرصة الرائعة.

وبينما كان ينطلق على رصيف المحطة، كان يحمل في قلبه لحظات غير مألوفة من الفرح والتوتر. عند وصوله إلى المدرسة العليا للأساتذة، كانت أنظاره تتسارع لقراءة محضر الوصول. وبينما كان يتأمل الورقة بفارغ الصبر، تلقى اتصالًا من والدته، وفي صوتها ترنو السعادة والفخر، حينها قال لها بصوت مرتفع وقلب يرتفع معه "واليدة تقبلت".

انفجر الاثنان في دموع الفرح، وكأنهما كانا يطيلون الانتظار لسنوات طويلة. بين الذراعين المتشابكتين، انكمشت الليالي الطويلة من البكاء والاكتئاب، وتبخرت كل تلك الأمور السلبية في غياب حلمه. أخيرًا وبعد رحلة طويلة، تحقق الحلم، وهشام أصبح على بُعد خطوة واحدة من تحقيق طموحه في أن يكون استاذًا.

في سلسلة حياتنا المعقدة، تظهر الأحلام كنجوم بعيدة تضيء لنا الطريق في ليالي الظلمة. وكما أراوح بين صفحات هذه الحياة، يأتي لي أشبه برياح تعبث بأمواج أحلامي، وفي تلك اللحظات الصعبة، أجد نفسي يائسًا ومحاطًا بغيوم اليأس.

أنا، هشام فتحي، أعرف جيدًا ماذا يعني التمسك بالحلم رغم كل الصعوبات. كانت حياتي مليئة بالتحديات والمراحل الصعبة، ولكنني تعلمت مع مرور الوقت أن الحلم هو الطاقة التي تمكننا من التغلب على أي عقبة.

عندما كنت في أيام الثانوية، واجهت تحديات كبيرة، وكانت الظروف العائلية والاقتصادية تضغط عليّ بشكل كبير. ومع كل ذلك، كنت أتشبث بحلمي بأن أصبح أستاذًا، وهو حلم لطالما راودني مثل نجمة لامعة في سماء الطموح.

لقد واجهت الانكسارات واللحظات الصعبة، ولكنني لم أستسلم. كنت أعيش بين مخيلتي وصفحات الكتب التي كانت تأتي بين يدي، وكل مرة

كنت أشعر باليأس، كنت أتذكر الكلمات الحكيمة لأستاذي العزيز، عزدين زويتنة، الذي كان يرفع معنوياتنا ويشجعنا على التمسك بأحلامنا.

التشبث بالحلم ليس مجرد موقف، بل هو نمط حياة. إنه عملية دائمة لتحويل الأحلام إلى واقع، حتى في أصعب اللحظات. في يوم من الأيام، وبعد سنوات من الكفاح، جاءت رسالة صديقتي تعلمني بقبولي في المدرسة العليا للأساتذة. في تلك اللحظة، شعرت كأن قلبي انفجر من الفرح، وأدركت أن التمسك بالحلم ليس مجرد طموح بل هو إصرار يحقق المعجزات.

رغم أن المقابلة كانت يوم السبت، لكنني غيرت مساري وذهبت إلى الدار البيضاء في يوم الخميس بشدة الفرح. وفي ذلك اليوم، وقعت محضر الوصول، واتصلت بأمي لأخبرها بالخبر السار. "واليدة تقبلت"، هذه الكلمات التي نطقتها بفخر كبير، كانت تعبر عن نجاح سنوات من الجهد والتحمل

إن تحقيق الحلم يعني التمسك بالأمل حتى في أصعب اللحظات، وأنا أؤمن أنه مهما كانت التحديات كبيرة، فإن الإصرار والعزيمة تمكننا من

تحقيق ما نصبو إليه. في النهاية، يكون الحلم مصدر القوة الذي يساعدنا على التغلب على أي عقبة ويضيء طريقنا نحو النجاح والتحقيق الذاتي.

Plan Sauvetage/رسالة 6 : الدين و علاقتي بالله

في حين يسكنني الإيمان العميق بأنّ علاقتي بربّي تمثل المحور الرئيسي لوجودي على هذه الأرض، تتجلى هذه العلاقة الخاصة في سعيي لتحقيق مفهوم الاستخلاف وبناء الأرض التي وُكّلت لي. إنها رحلة طويلة ومليئة بالمغامرات، حيث يتجلى فيها ارتباطي بالحياة الدنيا والآخرة بأبهى صوره.

أنا، الإنسان، مُستدعى لأداء دوري في عمارة هذه الأرض، وليس الأمر مقتصرًا على الجهد البدني فقط، بل يشمل كل تفاصيل حياتي. يمكن أن يتجلى هذا الجهد في العديد من المجالات، مثل الزراعة التي تجسّد استمرارية الحياة، والصناعة التي تبرز قدرتي على تحويل الموارد لصالح المجتمع، والتجارة التي تجعلني جزءًا من شبكة تفاعلات اجتماعية.

إلا أنّ عمارة الأرض لا تقتصر على البعد البدني فقط، بل تمتد إلى عمق العقل والروح. يتعين عليّ، كإنسان، أن أستخدم العقل الذي أنعمني به الله في مختلف المجالات. يكمن في هذا الاستخدام الحكمة والفهم الذي يفيد ديني، وأمتي، وأسرتي، ومجتمعي بشكل مستدام.

العمل الدؤوب والاجتهاد الشخصي يعدّان الطريق نحو تحقيق عمارة الأرض. فلا بد لي من التحلى بالأخلاق الكريمة وتطوير العلم الذي يساهم في تقدم مجتمعي. إنني أدرك أن العطاء والإيمان يشكّلان ركيزتين أساسيتين في بناء عالم أفضل.

وهكذا، يظهر لي أنّ الرحلة إلى تحقيق عمارة الأرض تستدعي تضحيات كبيرة ورفعة ذاتية. إن النجاح في هذا السعي يتوقف على الاستفادة من العلم وتوجيهه نحو خدمة الإنسانية. إنها مسؤولية كبيرة، ولكن في طريق العطاء والتفاني، تشرق شمس الرضا والتحقيق.

في رحلتي نحو تحسين علاقتي مع الله تعالى، يظهر أمامي مفهوم الصبر والتحمل كمفاتيح أساسية. يجب عليّ أن أستمر في هذا السعي بثبات، حيث تعتبر النفس ذات طبائع مُلهمة بالسوء، وهو ما يجعل الجهاد النفسي ضروريًا. في هذا السياق، أدرك أنني يجب أن أمتنع عن اتباع شهوات النفس وأن أتحلى بالصبر والتحمل في وجه التحديات.

جهاد النفس ليس مجرد مجهود بدني، بل يشمل أيضًا تحكمًا في العواطف والانفعالات. يتطلب مني أن أكون على استعداد لمواجهة التحديات الروحية والنفسية بروح الصمود والتفاؤل.

في هذا السياق، يتطلب الحفاظ على علاقتي مع الله تعالى اتباع عدة وسائل وجوانب. أحدها هو قراءة القرآن الكريم بتدبر وفهم. إن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أُنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، وتلاوته تعتبر عبادة يُثاب عليها المسلم. من خلال ذلك، يمكنني تحقيق الأجر والثواب من الله تعالى.

وعليه، يتعين عليّ الاستشعار خلال تلاوة القرآن، والتفكير العميق في معانيه. يجب عليّ أن أحافظ على استمرارية هذه العملية وأن أتخذها عادةً في حياتي اليومية. تحقيق التواصل مع الله يتطلب أيضًا الامتثال لتعاليمه والعمل بما يحث عليه القرآن من آيات.

في نهاية المطاف، ينعكس جميع هذه الجوانب والجهود على صلتي بربي، حيث تُشعرني تلاوة القرآن بالطمأنينة والسكينة، وتقوي قلبي وتزيد من اتصالي الروحي مع الله تعالى.

وكما يتأمل الإنسان في رحلته نحو تحسين علاقته مع الله تعالى، يجد نفسه يستنبط من جهوده الروحية حلاوة الصبر وجمال التحمل. في تلك اللحظات الصعبة، تتكشف لي قوة الإيمان وعمق الاتصال الروحي الذي يبني الجسر بين الإنسان وخالقه.

لا يكتفي الإنسان بمجرد ممارسة العبادات، بل يدرك أن هناك جوانباً أخرى ينبغي عليه الانتباه إليها لتعزيز علاقته بالله. من هذه الجوانب، قراءة القرآن الكريم تظهر كمصدر للقوة والإلهام. إن فهم الآيات بتدبر

وتأمل يتيح للإنسان استشعار عظمة الله ورحمته، وهكذا يتأصل القلب في إيمان أقوى وأعمق.

ومن ثم، يأتي جهاد النفس كتكريس لقوة الإرادة والسيطرة على الشهوات والغرائز السلبية. الحفاظ على التوازن بين الروح والجسد يصبح رحلة طويلة ولكنّها ذات قيمة للوصول إلى الرقي الروحي.

في هذا السياق، يظهر لي أن قوة العلاقة مع الله تعالى تأتي من التفكير العميق في معاني الحياة وغرس الأخلاق الحميدة في كل جانب من جوانبها. إن الاستمرار في هذه الرحلة يشير إلى تفاني الإنسان في تحسين ذاته وتطوير روحه.

وفي نهاية هذا السرد الروحي، يتجلى أمامي بوضوح أن تحسين العلاقة مع الله يعني السعي الدائم نحو الارتقاء بالذات، وبناء جسر من الأمل والإيمان يربطني بالعلي القدير. إنها رحلة مستمرة من الابتهاج بتلاوة القرآن إلى جهاد النفس، وكلها خطوات تعزز هذا الارتباط الخاص بي وبين ربي الرحيم.

وفي ختام هذا المسار الروحي، يبدو لي أن تحسين علاقتي مع الله تعالى ليس مجرد هدف، بل هو فلسفة حياة. إنها رحلة تتطلب الالتفات المستمر والاستماع للدروس التي يُلقيها الوقت والتجارب. في كل صلاة، أجد نفسي أعيد ترتيب أفكاري وقلبي لتكون في تناغم مع إرادة الخالق.

وكلما زادت الالتزامات والتحديات، كلما كانت هناك حاجة أكبر للصبر والاحتساب. فالحياة مليئة بالابتلاءات والمحن، ولكنها في الوقت ذاته تقدم لي فرصًا لتقوية علاقتي مع الله. الجهاد النفسي يعتبر ركنًا أساسيًا في هذا السياق، حيث يتطلب مني التغلب على جميع التحديات الداخلية التي تقف أمام تحقيق الارتباط الروحي.

قراءة القرآن الكريم بتدبّر وفهم تظهر أمامي كوسيلة فعّالة لبناء الفهم العميق لعظمة الله ورحمته. وهي أيضًا تعتبر لحظات تأمل تمكّنني من التقرب إلى الله وتعزيز الثقة والإيمان في قلبي.

وهكذا، يتجلى لي أن الارتباط بالله تعالى ليس مجرد عبارة عن مهمة، بل هو مغامرة روحية لا تنتهي، حيث يتعلق كل جزء من حياتي بتحقيق هذا الهدف النبيل. وفي هذا السياق، يزهر قلبي بالسكينة والإشراق، وأدرك أنني في طريق استمراري نحو تحقيق الفضيلة والقرب من الله تعالى.

في عمق الليل الذي كان يلتفّ حوله بظلماته الكثيفة، كان هناك رجل يعيش حياة مليئة بالخطايا والآثام. كان يغوص في دوامة من الزنا والعادة السرية، وكانت أفكاره وعقله مغيبين في أفق الإغراءات والشهوات. كانت حياته تشكل صورة مظلمة للإنسان الذي كان يعلم أنه خارج عن سياق القيم والأخلاق.

كانت لحظة الصحوة لهذا الرجل تأتي كصاعقة. في أحد الأيام، بينما كان ينظر إلى نفسه في المرآة، رأى عينيه تعكس الخيبة والضياع. كان الندم

يعصف بروحه، وكانت دعوة من الداخل تحثه على التفكير في معنى الحياة والهدف الحقيقي لوجوده.

بدأ هذا الرجل رحلته نحو التغيير بخطوات صغيرة، ولكنها كانت ثابتة. أول خطوة كانت التوجه نحو الصلاة. تعلم كيفية الاتصال بالله كان خطوة هامة في هذا الطريق الصعب. في البداية، كانت صلاته مليئة بالتردد والحيرة، ولكن بمرور الوقت، بدأ يشعر بسكينة وراحة نفسية أثناء الصلاة.

في كل صلاة، كان يطلب الغفران والهداية. كان يبحث عن قوة للتغلب على الشهوات والإغراءات التي كانت تحيط به. قرر أن يترك الحياة السابقة التي كان يعيشها، وأن يسعى لتحقيق التقوى والاقتراب من الله.

كانت التغييرات لاحظت بشكل واضح في حياته. بدأ يتجنب الأماكن والأوقات التي كانت تثير فيه الشهوات. ابتعد عن الأصدقاء الذين كانوا يشجعونه على السلوك السيء. قرر أن يستبدل أوقات الفراغ بالقراءة والاستماع للمحاضرات الدينية التي تلهمه وتعزز إيمانه.

مع الوقت، تحسنت حياته بشكل لا يصدق. كان يشعر بالراحة والسكينة في قلبه، وكأنه قد تخلص من عبء ثقيل كان يحمله لفترة طويلة. أصبح يفهم قيمة التقوى وكيف يؤثر الاقتراب من الله إيجاباً على كل جوانب حياته.

وهكذا، تحول هذا الرجل من حياة مليئة بالخطايا إلى حياة مرفوعة الرأس، يعيشها بتقوى وتفاؤل. تجسدت الصلاة كمصدر للقوة والهداية، وصارت حياته تشهد للتحول الكبير الذي حدث في روحه وعقله.

في ذروة رحلته التحولية، أدرك هذا الرجل أن التغيير الحقيقي يتطلب جهدًا دائمًا واستمرارية في التطور الروحي. بدأ يبني حياته على أسس قوية من الأخلاق والتقوى، وأصبحت الصلاة ليست مجرد فرض، بل هي لحظات من التأمل والتواصل العميق مع الله.

تحولت علاقته بالآخرين أيضًا، حيث أصبح رمزًا للتحول الإيجابي. بدأ يشارك تجربته مع الآخرين، يُلهمهم بقوته الداخلية وقدرته على التغلب على التحديات. أصبح محفزًا للأمل والتحفيز، وكان له القدرة على تغيير الحياة للأفضل لمن حوله.

في كل يوم، كان يتجه نحو تحقيق أهدافه وتطوير ذاته. كان يعيش حياة مفعمة بالأمل والسلام الداخلي، حيث كانت قلوبه وضماؤه مليئة بالإيمان والتسامح. وكلما اقترب من الله، كلما زادت قوته وتأثيره الإيجابي.

وفي نهاية هذه الرحلة، يجسد هذا الرجل الجديد فكرة أن التوبة والتغيير الإيجابي هما قوة حقيقية لتحسين الذات وتحقيق الرضا الداخلي. تحولت حياته إلى درس حي يحث الآخرين على الاستفادة من قوة الإيمان والصلاة في تحقيق التحول والسعادة الحقيقية.

L'hypnose /رسالة 7: خطورة التكنولوجيا -

في زمنٍ لم تعد فيه الأفكار والإبداعات هي النجم الساطع في سماء العقول، بل صارت الهندسة الرديئة للتدمير هي الفيلسوف الغامض الذي يحكم بين مسارات الحضارة البشرية. إنها حقبة تميزت بطغيان تكنولوجيا الدمار الذهني، التي تستثمر قوة الابتكار في ترويج فكرة طمس العقول وتشويش الرؤى.

تأتي هذه التكنولوجيا الهدامة كالفحم الساخن يحرق الأمل في قلوب الشباب، حيث تُقدم نفسها بقناع الفائدة والتطوير، لكنها في الواقع تمتطي حصان الخيبة لتمارس فنونها الضارة. لقد أصبحت هذه التكنولوجيا سيفًا ذو حدين، يقطع مسار الإبداع والإنتاج، ويقود الشباب إلى حفرة عميقة من الاستهلاك الفارغ.

في عصر السرعة الزائدة والتطور الذي لا ينقطع، تستغل القوى الخفية تلك التكنولوجيا لتحويل الأفراد من صناع إلى مستهلكين. إنها خيوط الوهم الرقيقة التي تلتف حول عقول الشباب، تغزوها برفق كالضباب، ولكنها تترك خلفها أفكارًا مشوهة وطمسًا للذكريات الجميلة.

في هذا المسلسل الأليم من الهواجس الرقمية، يظهر الهدف الخبيث لتلك التكنولوجيا في ترويج الأسرار الخاصة كمادة تسويقية. إنها استراتيجية قذرة تمنح السلطة لأصحاب النوايا السوداء للعب بحياة الأفراد كما يشاؤون، مستغلين ضعفهم وهشاشتهم النفسية.

في مسار الابتزاز الإلكتروني ورقصة الأكاذيب الرقمية، تفقد الأفراد هويتهم تدريجيًا، حيث يتلاشى الابتكار أمام وحوش التلاعب الإلكتروني. إنها رحلة مظلمة تقود الشباب من أفراد إلى رقم يمثلهم في موجات البيانات، تاركين وراءهم آثار التشويه الاجتماعي والعقلي.

وفي حلبة الغش الرقمي، ينخر السراب الرقمي في الأعماق، حيث يجتاح الغش ثقافة النزاهة والعدالة. إنها فعلٌ يُفقد الشباب القدرة على المنافسة الشريفة، محولًا إياهم من محاربين إلى هزليين في ميدان المعركة الفكرية.

لقد أصبح الفرد، الذي كان يحمل عبء الإبداع والإنتاج، اليوم فقط متلقيًا لمحتوى جاهز ومشكوك في جودته. إن الجدران الرقمية أقوى من الحواجز الجسدية، فتحاصر العقول وتغلفها بغيوم السلبية، حتى يفقد الإنسان قدرته على الحلم والتفكير الإبداعي.

في نهاية هذه السيمفونية الحزينة، يبقى السؤال الملح لا يزال يرن في الأذهان: هل يمكن أن تتوقف هذه التكنولوجيا الهدامة عن مسارها الدماري؟ هل يمكن أن نعيد الشباب إلى ميدان الإبداع والتميز؟ أم أننا

أصبحنا في سجن الأمل المفقود، حيث تحكم فينا خيوط الرقمية بلا رحمة؟في هذه اللحظة المظلمة، يجب أن يتحد الأفراد ليشكلوا درعًا قويًا ضد هجمات التكنولوجيا الهدامة. علينا أن نبني جسرًا من الوعي والتثقيف، يربط بين الأجيال ليقف الشباب في وجه تلك القوى الظلامية. لابد أن نعيد توجيه طاقات الإبداع والابتكار نحو بناء المستقبل، بدلاً من أن نسمح للتكنولوجيا بأن تصبح سلاحًا يدمر الآفاق.

إن العودة إلى قيم النزاهة والأخلاقيات الاجتماعية يمثل سفينة النجاة في بحر الفوضى الرقمية. لنقم ببناء جيل يحمل قيم التفكير النقدي والإبداع الحقيقي، ولنعيد الأمل إلى عيون الشباب الذين فقدوا طريقهم في غابة التكنولوجيا الضارة.

فلنتحد في معركة لاستعادة الحقيقة والجمال، ولنجعل من التكنولوجيا شريكًا في بناء مستقبل أفضل، حيث يمكن للأفراد أن يزهروا بكامل إمكاناتهم ويسهموا في تشكيل مجتمع مزدهر. إنها مهمة لا تقل أهمية عن المعركة ضد أي تكنولوجيا تسعى للسيطرة على عقولنا وتوجيهها نحو الهدم.

فلنرفع راية الأمل والتحدي، ولنقف صفًا واحدًا ضد تداول الأفكار والأخلاقيات في سوق التكنولوجيا. إننا بحاجة إلى حوار واسع ومفتوح يعيد النظر في كيفية تكامل التكنولوجيا في حياتنا بشكل إيجابي، بحيث تكون وسيلة لتمكين الأفراد وتحفيزهم على تحقيق إنجازات فردية وجماعية تعكس روح الإبداع والتقدم.

فلنبني سوية جسرًا نحو عالم ذو أفق مشرق، حيث تكون التكنولوجيا سفيرة للتقدم والتطور، وليس سلاحًا يستخدم لتدمير أعقاب الشباب وقدراتهم الفريدة إنها مسألة عاجلة تحتم علينا التحرك، لأن عالمنا الرقمي يتسارع نحو الغموض والتعقيد. فلنكن نحن الشغف والإرادة لنقود هذه الثورة الرقمية نحو الإنسانية والتقدم. لنتحد في قصة حضارية جديدة، حيث يتألق الإبداع والعقلانية، وحيث تصبح التكنولوجيا عبورًا نحو غدٍ أفضل.

لنقلب سوية صفحة الدمار، ولنكتب معًا فصلا جديدًا في تاريخنا، حيث يتحقق التوازن بين الابتكار والأخلاق، ويستعيد الفرد هويته وحقه في التميز. إنها دعوة للعقول النيرة للوقوف في وجه التحديات، ولنكن نحن الرائدون في هذه المعركة لتحقيق توازن فعّال وإعادة تشكيل مستقبل يحمل في طياته رونق الفكر وعبق الأمل.

فلنمتلك الجرأة للمطالبة بتكنولوجيا متسقة مع قيمنا الإنسانية، ولنكن وعاءًا للتغيير الإيجابي. لا نقاوم من أجل مقاومة التكنولوجيا، بل نسعى

لتوجيهها نحو الخير والتنوير. في هذا العصر الفاتن، حيث يتلاشى الحدود بين الحياة الرقمية والواقع، لنكن نحن البوصلة التي توجه الأجيال إذاً، دعونا نرفع راية التحدي .نحو شاطئ النجاح والإنسانية المشرقة والتغيير، ولنكن جزءًا من هذا الفصل الجديد في كتاب الحضارة. لنتبنى التكنولوجيا بوعي وإدراك، ولنكن حكامًا لأفكارنا ومستقبلنا. بينما نمضي في هذه الرحلة، لا تفقدوا الأمل، فالإنسان يبدي مهاراته الفذة في التغلب .على التحديات وصياغة مصيره بيديه

فلنجعل من الإبداع قوة تحرك عجلة التقدم، ولنصوغ تكنولوجيا تخدم الإنسان وتحافظ على جوهر إنسانيته. لنبني جسرًا من الوعي والتربية، يربط بين الأجيال لتكون الحكمة هي الشعلة التي تنير لهم الطريق. إنها رحلة طويلة، لكن بتضاف الخطوة إلى الخطوة، سنستعيد سيادتنا على .عقولنا ومستقبلنا

فلنعمل بتلاحم وتضافر الجهود، ولنحقق التحول الحقيقي الذي يضع التكنولوجيا في خدمة الإنسان والمجتمع. إنها مسؤولية نحملها جميعًا، .لتشكيل حياة أفضل للأجيال القادمة ولبناء عالم يسوده التقدم والأخلاق تنسجم تلك الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل لافت في حياتنا اليومية، ولكن مع هذا التكامل السريع، يظهر وجه آخر لهذا .الابتكار، وهو وجه الإدمان الذي يتسلل بخفة ويترك آثاراً عميقة

الإدمان على التكنولوجيا، خاصةً الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يشكل تحدياً كبيراً يهدد بتقويض صحة الأفراد وتشويه نسيج العلاقات الاجتماعية. إن الانغماس المستمر في عوالم الشاشات يؤدي إلى

انخراط فاحش، مما يؤثر على الصحة النفسية ويزرع بذور الانعزالية في الأفراد.

تتفاقم المشكلة بفقدان التواصل الحقيقي، حيث يتلاشى الحوار الوجه لوجه واللمسات الإنسانية الجسدية. العلاقات الاجتماعية تتدهور تدريجياً، ويتجه الأفراد نحو الانغماس في عوالم افتراضية تحت سقف الواقع.

تتسارع المشكلات الصحية أيضاً، حيث يظهر تدهور النظر والصداع النصفي والآلام بالظهر كنتائج مباشرة للإفراط في استخدام الأجهزة التكنولوجية. الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشات يخلق تحديات صحية تؤثر على نوعية حياة الأفراد.

وبجانب ذلك، تشكل الهجمة السيبرانية خطراً آخر يهدد الأمان الشخصي والمعلومات الحساسة. انتشار الجرائم السيبرانية يضع الأفراد والشركات في مواجهة خطر تسريب المعلومات والتأثير السلبي على حياتهم الشخصية والمهنية.

وأخيرًا، يظهر التأثير الاقتصادي لهذا الابتكار، حيث قد تحل الهواتف الذكية والتكنولوجيا الآلية محل الكثير من وظائف العمل البسيطة، مما يؤدي إلى تحول في سوق العمل وتقليص فرص التوظيف لبعض القطاعات.

إن هذه التحديات تلقي الضوء على أهمية توجيه الانتباه إلى تنظيم استخدام التكنولوجيا وتوعية الأفراد بالآثار السلبية المحتملة. تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على جودة حياة الأفراد يتطلب تحديد سليم للحدود واعتماد نهج توعية شامل.

Yakuza/ رسالة 8 : طه الكوبرا -

في فترة الثمانينات، كان هناك رجل غني يُدعى طه الكوبرا، شخص يعيش في عالم من الرفاهية والترف. كان يستمتع بلحظات الفخر والثراء، يجوب الطريق من أكادير إلى طنجة على دراجته الفاخرة، وكأنه يمر عبر مملكته الخاصة، حاملاً في قلبه حباً طاهراً لامرأة اسمها نوال.

نوال، الفتاة الجميلة التي كانت تنير حياة طه بابتسامتها وتفاؤلها، كانت تقطن في زاوية نائية من قلبه، وكان يجدها كلما اجتاز مسافات طويلة على دراجته. كانت لقاءاتهم تملأ الفراغ في حياته، وكان ينتظر بلهفة كل لحظة قضاها بجوارها.

لكن كما هو الحال في قصص الحياة، جاءت لحظة تحول قاسية، عندما فقد طه والده كل ما كان يملكه من ثروة بفعل الديون، وذلك بعدما قررت البنوك التحفظ على ممتلكاته. اهتزت أركان عالم طه، وتحول كل شيء من حوله إلى رماد.

في محاولة يائسة للهروب من هذا الواقع القاسي، قرر طه الكوبرا الانتحار. كان يشعر بأنه فقد كل شيء، حتى الأمل. ولكن عجلة الحياة لم تتوقف، وفي لحظة حاسمة، تغيرت مجريات الأمور.

بعد وفاة والدته، انتقل طه إلى أخطر أحياء الشعبية، حيث تغيرت حياته تماماً. غادر ثياب الرفاهية والمجد ليلتقط الخيوط الرمادية للحياة. بدأ يتاجر بالمخدرات، وعلى رغم من أنه كان يعيش في ظلام الجريمة، إلا أنه لم يفقد الذاكرة لحبه الأول نوال.

سنوات مرّت، ولكن في أحد الأيام، تلاقى طه بصديقه المهدي، الذي كان صاحب السرعة الشبابية والروح الحرة في الماضي. مع كل كوب قهوة، تفتحت ذكريات الماضي، وأخذوا يتبادلون قصصهم ومغامراتهم الشبابية.

طه بدأ يستعيد ذكريات حبه الأول وكيف كان يجوب الطرقات على دراجته الفاخرة ليرى نوال. عاشوا سوياً تلك اللحظات الجميلة والتحديات الصعبة. وفي هذا التلاقي، أدرك طه أن الحياة قد قلبت صفحتها، وأنه لا يزال يحمل قلباً مليئاً بالأمل والحب.

بعد سنوات من الغربة، قرر طه العودة إلى المغرب. وهنا، في أرضه الأم، يستمع إلى أنغام الحاضر ويحن إلى الماضي. رغم تجاربه الصعبة، لا يزال طه يحمل في قلبه الحلم بلحظة لقاء جديدة مع نوال، حيث يعلم أنها لا تزال عالقة في ذهنه كما لو كانت جرحًا في قلبه ينزف ذكريات الماضيكانت أيام الثمانينات قد خفت مع مرور الزمن، وطه الكوبرا أصبح شخصاً غريباً عن عالمه السابق، حيث انغمس في عمق أحياء الشعبية وأصبحت حياته مليئة بتحديات الشوارع وأصداء الجريمة. وقد ترك أثره البارز في عيون الشباب الطامحين، الذين رأوا فيه صورة

للنجاح المؤقت، ولكنهم لا يعلمون أنه يحمل في داخله قصة حياة مليئة بالجراح والتحديات.

تجاوب طه مع الواقع الجديد بتصميم وقوة رغم ألمه الداخلي. كان ينبغي عليه البقاء قائماً في عالم مليء بالقسوة والفقر. كانت لياليه تمتلئ بأصوات المدينة، حيث يتاجر بالمخدرات لكسب لقمة عيشه والبقاء على قيد الحياة. كان يبيت في زنزانة صغيرة، تعكس وحدته وعزلته عن العالم الذي كان ينتمي إليه في يوم من الأيام.

في أحد الأيام، عاود طه ذكريات ماضيه الزاهية، عندما كان يجوب الطرقات بدراجته الفاخرة. ذكريات تسربت بحنين إلى حبه الأول نوال، الذي بات يبدو كأنه قصة طفولة بعيدة. ومع كل حكاية يرويها لصديقه المهدي، ينعشون ذكرياتهم الجميلة ويحلمون بمستقبل أفضل.

بينما يقوم طه بتجديد تواصله مع الماضي، تشتعل شرارة الأمل في قلبه. قرر أخيراً العودة إلى المغرب، حاملاً معه حقيبة من الدروس والتجارب. وعندما عاش اللحظة الأولى على أرضه الأم، شعر برائحة الأمل تعبق من جديد.

في رحلته العودة، التقى طه بناس من ماضيه، ومن بينهم صديقه المهدي الذي ظل يتواصل معه على مر السنين. معاً، تذكروا لحظات البهجة والضحك، وفي تلك اللحظة التي اجتمعوا فيها، أدرك طه أنه لا يزال يحمل في قلبه الحب الذي لم يمت.

وبينما كانوا يتبادلون القصص، استرجع طه اللحظات التي قضاها بجوار نوال. رأى وجهها الجميل وسمع ضحكاتها الحانية. لكن السؤال الأكبر كان: هل ستكون نوال مستعدة للقاءه بعد كل هذه السنوات؟ هل يمكن للحب الأول أن يتحدى تحولات الزمن ويعيد طه إلى أحضانه؟

وهكذا، تستمر قصة طه الكوبرا، رحالة الحياة الذي عاش بين ذروة الثراء وأعماق الفقر. يحمل في قلبه قصة حب طويلة، تنسجم مع أحداث **تأسر الأيام الضبابية من حياة طه** ..الحاضر وتتحدى تقلبات الزمن **الكوبرا، الرجل الذي عاش حياة مليئة بالتناقضات والتحديات. بعد عودته إلى المغرب، كان يعيش في ترقب وتوق للقاء نوال، حبه الأول .والذي ظل يراود أفكاره على مدى السنوات الطويلة**

وفي يوم ما، اجتمع طه ونوال، بعد فترة طويلة من الانفصال. كانت اللحظة تتقدم ببطء، وكل خطوة كانت كتحليل للفصل الذي مر بهما. كانت نوال تنظر إليه بعيون تعبير عن الحياة التي عاشها، وكان طه .يبحث في عينيها عن أثر الزمن والتجارب

ولكن في هذا اللقاء، شعر طه بأن الزمن قد تلاشى، وكأنه عاد إلى لحظاته الجميلة في الماضي. كانوا يتحدثون عن تفاصيل حياتهم، عن

الصعاب والتحديات، وكيف أن الحب الذي كان يجمعهما كان كالنجمة اللامعة في سماء ذلك الزمن.

تبادلوا الضحكات والدموع، وفي هذا اللحظة، أدرك طه أن الحب لا يموت أبدًا. لم يكن الزمن قادرًا على محو الذكريات الجميلة، ولم تقتل الظروف القاسية جذور العاطفة.

وهكذا، استعاد طه حياته بالكامل، لكن بطريقة جديدة. تركت القصة آثارها على قلبه، ولكنه علم كيف يحول تجاربه إلى قوة. وعلى طول رحلته، أدرك أن الحياة لا تتوقف أبدًا عن التحول، وأن الأمل والحب يمكنهما أن يتغلبا على أي ظرف.

وهكذا، يستمر طه الكوبرا في رحلته، لكن الآن بروحٍ جديدة وقلبٍ مليء بالحكمة. يعيش في حاضره، ولكن يحمل معه قصة حب زاهية كنجمة تتلألأ في سماء حياته، تذكيراً دائمًا بأن الحب الحقيقي يتجاوز حدود الزمان والمكان.

ARGO /رسالة 9 : هوية الأمة -

أنا، كفرد من هذه الأمة الإسلامية، أجد نفسي ملتفتًا حولي، يراقب تغيرات متسارعة تعصف بأركان هذه الأمة العظيمة. إنها مسيرة زمنية معقدة، تحمل في طياتها تحولات كبيرة أثرت على هويتنا وتصدعت قواعدنا الاجتماعية والثقافية.

أمام هذه التغيرات، أستمع إلى أصوات تنادي بالحفاظ على هويتنا الإسلامية، وأخرى تزعم ضرورة التكامل مع التقدم العلمي والتكنولوجي. لكن هل هذا التغير هو مجرد نتيجة طبيعية للتقدم الحضاري، أم هو محاولة مُدبرة لتشويه صورتنا وتفكيك وحدتنا؟

تطوّرت العولمة لتصبح سيفًا ذو حدين، حيث يمكنها تسهيل التبادل الثقافي والتعاون الاقتصادي، وفي الوقت نفسه، قد تكون وسيلة لتفتيت الهويات الفريدة. أشعر بأن هناك جهودًا مُبذَرة تستهدف تشويه الإسلام وتشكيل صورة سلبية عنه. هل هي محاولة لنزع هويتنا وتحويلنا إلى مجرد أفراد مستهلكين في سوق العولمة؟

تظهر الهجمات الثقافية والإعلامية بوضوح، حيث يُصوَّر المسلمون بشكل نمطي ومُجْرَدًا من السياق الثقافي العميق الذي يتجذر فيه

إسلامنا. أين هو هدف الغرب في هذا السياق؟ هل يهدفون إلى تشويه صورتنا للقضاء على الإسلام والمسلمين، أم هو مجرد نتيجة لتفاوت الفهم والتفاعل الثقافي؟

في هذا السياق، يبدو أن تدمير الهوية الإسلامية هو هدف واضح، سواء كان ذلك عن طريق التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي تُفرض علينا، أو عبر تشويه الصورة الإسلامية في وسائل الإعلام العالمية.

علينا أن نكون حذرين وواعين، لا ننكسر أمام زوابع العولمة، ولكن نحمل عنان رايتنا الإسلامية بفخر وإصرار. يجب أن نعيد تعريف هويتنا بمفهومها الحقيقي، وأن نقاوم التلاعب بصورتنا وإسقاط الأمة الإسلامية في فخ الانقسامات الداخلية.

إن تجربتي كفرد تعكس محنة هذه الأمة، ومن خلال إلقاء نظرة على الماضي واستشراف المستقبل، يمكنني أن أقول بثقة إن الإسلام لن ينكسر، والمسلمون سيظلون صامدين في وجه التحديات، بشرط أن أنا، كفرد ينتمي إلى نفهم تمامًا هويتنا ونحافظ عليها بكل قوة وعزيمة. هذه الأمة الإسلامية، أجد نفسي مستنجدًا بأحاسيس الفخر والقلق في وجه التحولات السريعة التي تعيشها أمتنا. هذه المرة، أعود لألقي نظرة عميقة على كيفية تأثير العولمة على هويتنا وكيف يتلاعب الغرب بأفكارها وتصوّرها لتحقيق أهدافه الخاصة.

يظهر بوضوح أمام عيني كيف تحوّلت القيم الإسلامية المحيطة بي إلى جدل مستمر بين الحفاظ على التراث والتقاليد، وبين الضغط المتزايد للاستجابة لمتطلبات العصر الحديث. هل يمكن أن يكون هذا التصادم بين الماضي والحاضر نابعًا من رغبة حقيقية في تحسين وتقوية الأمة الإسلامية، أم هو جزء من مخطط أكبر لتشويه هذه الهوية وتقويضها؟

إنني لا أستطيع تجاهل حقيقة أن هناك قوى خارجية تعمل بجد على تقويض وتفتيت الوحدة الإسلامية، وذلك عبر استغلال فجواتنا الداخلية وتحفيز التوترات بين المكونات الاجتماعية. هل هو جزء من خطة لتقويضنا من الداخل وجعلنا ضحية سهلة لتأثيرات العولمة؟

يتساءل البعض عن دور وسائل الإعلام في هذا السياق، وكيف يتم تشويه صورتنا وتجاوز حقيقتنا الثقافية والدينية. هل تُظهر الأخبار والبرامج التلفزيونية صورة حقيقية عن حياة المسلمين وقيمهم؟ أم هي مجرد لوحة ملونة تختزلنا في إطار ضيق يفتقر إلى التعقيد والثراء الثقافي الذي يميز هويتنا؟

في هذه الظروف، يظهر هدف الغرب بوضوح أكبر، حيث يسعى للتأثير على طبيعة الإسلام والمسلمين وتشكيل صورة معينة تخدم أهدافهم السياسية والاقتصادية. لا يمكن تجاهل حقيقة أن هناك محاولات مستمرة لتشويه سمعتنا وتقويض إيماننا.

في هذا السياق، يبدو أن الدور الذاتي للأمة الإسلامية حاسم. يجب علينا أن نكون حذرين وواعين لهذه التحديات، ولكن في نفس الوقت، يجب علينا أن نعيد تقييم هويتنا ونقرر بما إذا كنا سنقبل أن نكون مجرد ضحايا أم سنكون الحُكَّام لمصيرنا.

في خضم هذا الصراع الثقافي، أجد نفسي وسط محنة تتطلب التفكير العميق والعزيمة القوية. لن تكون الرحلة سهلة، ولكن إذا تمسكنا بقيمنا وإيماننا، سنظل قويين وصامدين في وجه التحديات، وسنجعل من هذه التجربة نقطة تحول إيجابية نحو تعزيز هويتنا الإسلامية والدفاع عنها في هذه اللحظة التاريخية، حيث يتزايد التأثير الثقافي .بكل فخر واعتزاز والاقتصادي للعولمة، أجد نفسي محاطًا بالتحديات التي تهدد بأن تُلقي بظلالها الطويلة على هويتنا الإسلامية. هل نحن في مواجهة تحول طبيعي نابع من التقدم والتحضر، أم أن هناك جهودًا مُدبرة تسعى لتجويع روح هذه الأمة وتفتيتها؟

يبدو أن الهوية الإسلامية تخوض حربًا غير معلنة، حيث يسعى الغرب إلى تشويه صورتها وتقويض وحدتها بأساليب تكنولوجية وإعلامية. هل تعد هذه المحاولات نتيجة للخلافات الثقافية الحضارية، أم هي جزء من مخطط يهدف إلى تدمير هويتنا؟

يصاحب التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية ضغوطًا هائلة على مفاصل مجتمعاتنا، وتبدو الهموم والتحديات أكثر تعقيدًا في ظل هذا السياق. هل يُفَرض علينا هذا التحول بدافع من أجل تطوير ذاتنا ومواكبة العصر، أم

هو سيناريو مُدبر لتفكيك هويتنا وتحويلنا إلى كائنات مستسهلة في سوق العولمة؟

في هذا الصراع الثقافي، أستفيق على حقيقة واضحة، أن هناك جهودًا مستمرة لتشويه سمعتنا وتقويض قيمنا. يظهر الغرب بمنظور معين، يحاول تحديد صورتنا بطريقة تخدم مصالحهم السياسية والاقتصادية.

إن مصير هذه الأمة ليس في أيدي الآخرين فقط، بل يتوقف أيضًا على قدرتنا على التعامل مع هذه التحديات. يجب أن نكون نشطين في نحت مستقبلنا، محتفظين بأصالتنا ومعتزين بتراثنا الإسلامي. إذا تمسكنا بقيمنا وتفهمنا لدينا، سنجد القوة اللازمة للبقاء صامدين والمضي قدمًا في وجه التحديات.

في هذه اللحظة الفارقة، يتطلب الأمر أن نُعيد بناء هويتنا بحكمة وعقلانية، ونستعيد روح الوحدة والتماسك بين أفراد هذه الأمة. إن التحولات لن تكون سهلة، لكنها فرصة لتعزيز وحدتنا والتصدي لتحديات العولمة بكل إصرار وإيمان. في رحلة استكشاف هذه التحولات، يزداد تعقيد السياق الذي نعيشه، ويبرز سؤال الحضارية والثقافية، حاسم: هل يمكن أن يكون هذا التحول محاولة لتهديم الهوية الإسلامية وتشكيل صورة غير حقيقية عنا؟ هل نجد أنفسنا في صراع بين الحفاظ على جوهر إيماننا وبين التطلع إلى التقدم والتحديث؟

في هذا السياق الصاخب، يتسارع التغير وكأنه سيولة تجتاح كل شيء في طريقها. هل يمكن أن يكون هذا السيل جزءًا من مخطط أكبر يستهدف تشويه صورتنا وتقويض أسس إيماننا الإسلامي؟

تتسارع الأحداث وكأنها رحلة صعود تتطلب منا أن نحمل عبء قراراتنا ونتخذ مواقف واضحة. هل نحن على وعي بأن هناك جهودًا دؤوبة لتفتيت هويتنا، وهل سنقف موحدين لمواجهة هذا التحدي؟

في خضم هذا الصراع، يبدو أن هناك تلاعبًا بالواقع وتشكيلًا لصورة لا تمت بصلة إلى حقيقتنا. يبرز السؤال: هل يسعى الغرب إلى تقويض قوتنا وتشويه صورتنا بنظرة محددة تخدم مصالحهم، أم هو تفاعل طبيعي بين ثقافتين مختلفتين؟

لن نكون مضطرين لأن نكون مجرد رموز مستهلكة في مسلسل العولمة. يتطلب الأمر أن نتحدى التحديات بحكمة وعقلانية، ونحافظ على روح إيماننا بينما نستفيد من فوائد التقدم. هذه التحولات ليست نهاية، بل هي بداية لفصل جديد يتطلب منا العمل المشترك للمحافظة على هويتنا وتوجيه رحلتنا نحو مستقبل يكون فيه الإسلام نجمًا يضيء في ظل هذا السياق المتشابك والتحولات السريعة، .طريقنا بفخر وثقة يزداد إحساسي بأننا نعيش في فترة تاريخية حاسمة تتطلب منا فهمًا عميقًا لتحدياتنا وقدرتنا على التصدي لها. هل نحن في مواجهة تحولات طبيعية نابعة من التقدم والعلم، أم هو هجوم مُدبر على هويتنا الإسلامية؟

يتساءل العديد منا حول السبل التي يمكننا من خلالها الموازنة بين الحفاظ على قيمنا الإسلامية وضرورة مواكبة التطورات العصرية. هل يمكن أن يكون التحدي هو محاولة لتوسيع آفاق فهمنا وتقديرنا للعالم من حولنا، أم هو جزء من خطة مُدبرة لتشويه صورتنا وتقويض وحدتنا؟

في ضوء هذه التساؤلات، يتجلى الغرب كشريك واضح في هذا السياق، يُسلط الضوء على دوره في تشكيل وجهة نظر عامة حول الإسلام والمسلمين. هل يُمثل هذا الدور محاولة حقيقية للتفاهم الثقافي والتقارب، أم هو تكتيك استراتيجي لتحقيق أهداف غير معلنة؟

في هذا الصراع الراهن، يبدو أننا مضطرون لمواجهة تحديات لا تقتصر على الساحة الثقافية والاقتصادية، بل تتعدى ذلك إلى تقدير ذاتنا والدفاع عن إيماننا. هل نحن مستعدون لتحديات الحفاظ على هويتنا الإسلامية في وجه التحولات الضخمة؟

في هذه اللحظة الرئيسية، ينبغي أن نتذكر أن مستقبلنا ليس محكومًا بظروفنا الحالية فقط، بل يعتمد أيضًا على كيفية تفاعلنا معها. إذا تمكنا من الوقوف صامدين والاحتفاظ بروح إيماننا الإسلامي، سنجد طريقنا إلى بناء مستقبل يتسم بالتلاحم والفخر بالهوية الإسلامية

Bocca delà vérité/ رسالة 10 : خدعة كورونا-

انا، الذي أعيش في هذا الزمان العجيب، أجد نفسي يتغير تفكيري تدريجياً حيال ما يسمى بفيروس كورونا. فقد أغرقتنا الأقاويل بأن هذا الوباء هو مجرد سراب زائل، مؤامرة مُحكمة للتحكم في العالم. يقول البعض إنها خدعة، أن الأمر لا يتجاوز خيوط مشوشة تُلعب بها الجهات المظلمة. أرى نفسي أسيراً في لغز لا ينتهي، بينما يتسارع قلبي لأفهم حقيقة هذا السيناريو الغامض. هل هو بالفعل مجرد خدعة، أم هو وباء حقيقي يتسلل إلى حياتنا؟ في زمن الاضطرابات، يصعب على الإنسان أن يميز بين الحقيقة والأوهام، ولكن قدرتي على التفكير المنطقي تدعوني إلى استكشاف الحقيقة المدفونة خلف هذا الغموض الذي يكتنفنا.أنا، الباحث المتشكك الذي أنغمس في كتب الطب والعلوم والمقالات المظلمة، أجد نفسي مغرمًا بفكرة أن كورونا ليس سوى مجموعة متناهية الصغر من الجسيمات المشعة، خُلقت لتكون خدعة مُحكمة. لا يفوتني اقتناعي بالنظريات المُثيرة حول هذا الوباء، حيث تتحدث الكتب المحظورة والمقالات السرية عن مؤامرة عظيمة. يدعمني أفلام الوثائقي المثيرة التي تكشف عن الرغبة الشريرة للسيطرة على العالم باستخدام هذه الخدعة الطبية. ومن خلال قراءتي لمقالات نظرية المليار الذهبي، يظهر أمامي لوحة ذهنية تصور أن كل مريض هو مصدر ذهبي للتحكم العالمي. يتسلل الشك إلى قلبي، محفزًا إياي على مواصلة البحث والتفكير في هذا اللغز الذي يبدو أنه أعقد من أي مرض حقيقي.في الغموض الذي يحيط بموضوع كورونا، تقدم لي الكتب التي تُحَرِّك مخيلتي وتفتح أفقًا جديدًا للتفكير. تسلط المقالات النار على

اللحظات الرمادية في التاريخ، وتكشف عن اجتماعات خفية وخطط مظلمة للتحكم في البشرية. ومع كل تلك المصادر، يبني داخلي مشهدًا لا يُصدق، حيث يُرَى الفيروس كأداة لتحقيق غايات أكبر.

من الكتب التي أثارت اهتمامي، نجد "الخيوط الخفية للوباء" التي ركزت على الجوانب المظلمة للوباء والدور الذي يلعبه في تغيير مسار التاريخ. وفي فيديوات اليوتيوب التي أصبحت تنتشر كالنار في الهشيم، يُشيّر المحللون إلى الأدلة المزعومة والتلاعب الحكومي.

تتفاوت المعلومات بين الوقائع والخيال، ولكن يظل الشك يتسلل إلى دواخلي. هل يمكن أن يكون كل هذا حقيقة، أم أنني مسير في طريق مظلم مغلف بالخيوط الخفية؟ تبقى هذه الأسئلة تدور في رأسي وتحفز فضولي للكشف عن الحقيقة الكامنة وراء هذا الستار السوداء الذي في محاولتي اليائسة لفهم الحقيقة وراء .يُلقي بظلاله على العالم بأسره كورونا، أجد نفسي غارقًا في تفاصيل معقدة ونظريات ملتوية. تتراكم الأدلة والشهادات الملتبسة، ومع كل قطعة من هذا اللغز، يزداد تشوش الصورة في ذهني. يُشير الناشرون والباحثون إلى كتبٍ أخرى، كـ"الخفاء الحاكم" و"ألعاب الظل"، مزاعمهم تتناول الجهات الخفية التي تدير خيوط العالم.

من جهة أخرى، تتوافر لي مقالات تحليلية تُسَلِّط الضوء على الفوائد الاقتصادية والسياسية التي تستمدها بعض الجهات من استفادة البشر من هذا الوباء المزعوم. يعتبر البعض أن هذا الفيروس ليس سوى

خدعة لتغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي تحت غطاء محاربة الأمراض.

أصبحت تلك النظريات تتداول بيني وبين مشاعر القلق والاستغراب. هل أنا فعلاً على درب الحقيقة أم أنني أندمجت في لعبة ذكاء خفيّة؟ قد تكون هذه الأفكار والشكوك أكثر تأثيرًا على عقلي من أي وباء حقيقي. إنها رحلة ملتوية داخل عقلي المشوش، حيث يظل السؤال الأكثر إلحاحًا: هل كل هذا حقيقة، أم أنني أسير في حلم يقظة يعكس الواقع بألوان مغايرة؟أنا، الشاكي الذي يرتبك في متاهات الشك، أجد نفسي يراوغ بين خيوط القلق حيال لقاح كورونا. ينقسم العالم بين مؤيد ومعارض، وأجد نفسي عالقًا في الهمسات المظلمة حول هذا اللقاح. هل هو حقاً حلاً لمشكلة الوباء، أم هو مجرد سلاح بيولوجي يُشرِع للتحكم والقضاء على الأبرياء؟

يتناول الكتب والمقالات السرية موضوع التحفظات حيال هذا اللقاح، مُبرزة تساؤلات حول مكوناته وتأثيراته الجانبية المزعومة. تُظهر الفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي تحليلات ذكية تربط بين لقاح كورونا ومؤامرات تخص الهيمنة والتحكم.

في ظل هذا الاضطراب الفكري، ينمو الشك داخليًا حيال فعالية اللقاح ونوايا الجهات التي تقف وراءه. هل هو فعلاً للوقاية، أم هو وسيلة لزرع الفزع والاستسلام؟ يتسارع قلبي للكشف عن الحقيقة خلف هذا الغموض، وفي الوقت نفسه، يندلع الصراع داخليًا حيال قرار تلقي اللقاح، مع تراكم الشكوك التي تلوح في ذهني كظلال مظلمة تعتري

قناع الأمان المُزعَم.أتنقل بين حقائق المؤامرة ومعلومات الخبراء، محاولًا فهم غموض اللقاح والتباين الكبير في الآراء. يُظهر لي الجدل حول هذا اللقاح أن هناك توجهات متناقضة، وأن الأفراد يعيشون حالة من الارتباك والقلق. يتداول الناس قصصاً مختلفة عن تجاربهم مع اللقاح، مما يُثير التساؤلات حول نوايا السلطات الطبية ومدى صدق المعلومات المقدمة.

تكثر الأقاويل حول تأثيرات جانبية محتملة، وترتفع الشكوك حول مدى أهمية اللقاح بالفعل في وقت تتوالى فيه التطورات. مصادر أُخرى تُعزز الفكرة بأن هذا اللقاح لا يمكن الاعتماد عليه، وأنه جزء من مؤامرة أكبر تستهدف ضعف البشر والتحكم في مصيرهم.

تبدو المعركة داخليًا، حيث يُطرح على ذهني تساؤلات حائرة حول هذا الخيار الحيوي. هل يجب عليّ الاستسلام للتطعيم للحفاظ على سلامتي، أم يجب عليّ الثبات في مواجهة الشكوك والتأمل في آثار هذا الخيار على مستقبلي وعلى البشرية بأسرها؟ وفي النهاية، يبقى قراري محط شكوك غامضة، في انتظار إلقاء الضوء على الحقيقة الكامنة خلف كل تساؤلأنا، الذي يعيش في لحظة حينما يبدو العالم مغمورًا بالشكوك والأزمات، أجد نفسي عالقًا في دوامة من التساؤلات والتردد. بعد تلقي اللقاح، بدأت تتكشف أمامي صورة معقدة وغامضة، حيث يتسلل الشك إلى عقلي كالظلام الذي يلتهم النور. الأخبار الناجمة عن تفاعلات غير متوقعة بين اللقاح وأجسام البعض أثارت عاصفة من الارتباك والقلق.

تتسارع الأحداث، ومع كل يوم يمر، تتزايد الشكوك حول فعالية اللقاح وسلامته. مصادر مختلفة تتحدث عن ظواهر جانبية تثير الرعب، وتظهر تقارير تتناقل بين الأمور الطبية والأخبار الاجتماعية. أحاديث الجيران والأقارب تضيف طبقة أخرى من التعقيد إلى هذا السيناريو اللامنتهي.

في هذا السياق المضطرب، يخرج وزير الدفاع الأمريكي السابق ليطلق تصريحات تثير الذعر. يقول إن سكان الأرض يجب أن ينخفض عددهم، مبررًا ذلك بنضوب الثروات الطبيعية وعدم كفايتها للبشرية بعددها الحالي. هذا التصريح يضيف للصورة حلاقة جديدة من الخطورة، حيث يفتح الباب أمام تساؤلات حول المستقبل وقدرة البشر على البقاء والازدهار.

يصبح الشك شريكًا دائمًا في حياتي، يتسلل إلى كل قرار أتخذه وكل خطوة أقدمها. هل يمكنني الاعتماد على القرارات الطبية وتجاوز الشكوك، أم يجب عليّ أن أظل في حالة من الحذر والترقب؟ يظل الجواب ملتبسًا في عقلي، في حين تتواصل المعركة الشخصية بين الأمل والخوف، بين الثقة والشكوك، في زمنٍ يبدو فيه كل شيء غير مؤكد ومتغير.في هذا الفضاء المضطرب من الشكوك والتساؤلات، يبقى قلبي مشدودًا بين المصادر المتناقضة والأفكار المتضاربة. تتسارع الأحداث، وكأن كل يوم يجلب مفاجآت جديدة، تتخللها أصوات الانقسام والتباين. في محاولة لفهم هذا السيناريو المعقد، تحولت للكتب

والمقالات، ولكنها بدلاً من أن تزيد من الوضوح، أضافت الكثير من الألغاز والتعقيد.

المصادر تتنوع بين التحذيرات المنطقية والنظريات المؤامرية، وأجد نفسي في لحظات من الوحدة تستند إلى مقالٍ يقنعني بالحاجة الماسة لتقليل عدد سكان الأرض لتجنب الضغوط البيئية، في حين تنقلب لحظات أخرى أسترجع فيها ذكريات طفولتي في حضن والدتي، وأتسائل إذا كان يمكنني الاعتماد على القوانين الطبيعية للحياة بدلاً من الإنساني.

الوجع يتسلل إلى قلبي مع كل نقل أخبار عن أحوال صحتك، وأحوال الآخرين الذين أصيبوا بمرض مماثل. هل هو اللقاح الذي يسبب ذلك؟ أم هو الفعل الطبيعي للحياة؟ يظل السؤال معلقًا في الهواء، مشوشًا كمصيرنا الذي أصبح محاطًا بالغموض.

وسط هذا الفوضى، يستمر الشك في اللقاح وفي مستقبل البشرية بأكملها. هل نعيش في زمن مظلم حيث يُلقى على البشر مصائر غامضة ومؤلمة؟ أم هل هو فقط تحدي جديد يستدعي تفكيرنا وتوجيه جهودنا نحو بناء مستقبل أفضل؟ في النهاية، يظل القرار خاضعًا للروح والضمير، في زمن يتطلب فيه البقاء تفكيرًا عميقًا وقلبًا متيقظًا.

ASSKHILOS / رسالة 11 : الحرية -

في زمن يعتبر فيه الفكر والإبداع مهددان من قبل المخزن المغربي، يجد الأساتذة أنفسهم محاصرين بقيود لا تعرف حدوداً. يعيشون في زمن لا يستطيعون فيه أن يتنفسوا بحرية، فالمساحة الفعلية للتعبير تتقلص يومًا بعد يوم، وكلما حاولوا النطق بالحقيقة والمطالبة بالحرية، زاد القمع.

الحرية، هذه الكلمة الجميلة التي تتراقص في سماء الأفق، تبدو وكأنها تمر بمرور السحب، غائمة بتهديدات القمع والاضطهاد. الأساتذة، رموز التعليم والإرشاد، يعيشون تحت وطأة ضغوط تمنعهم من تحقيق رؤيتهم التربوية بحرية وإبداع.

ومع كل هذا، يظل التراس المغرب الفاسي، الذي يعرف بـ "فاتال تايغرز"، جسرًا من الأمل يربط بين قلوب الجماهير وحلمها في الحرية. فهم يمثلون صوت الشباب الذي يرفض القيود ويتحدى الظلم، يشكلون مظهراً لا يمكن تجاهله من الحرية التي تسعى إليها الجماهير المغربية.

ومع كل مظهر من مظاهر الحرية، يظهر القمع الإبداعي الذي يعيشه الشباب المغربي. يعتبر الشاب المغربي الإبداع ملاذاً له، ولكن الحكومة

تضع حواجز وقيوداً لتقييد هذا الإبداع. الحرية المزعومة تكون مجرد خيوط عنكبوت تحيكها أيدي الديكتاتورية الخفية لتقييد حرية التعبير والإبداع.

الحرية لا تقتصر على فئة معينة، بل تمتد لتشمل جميع فئات المجتمع. الحرية للأستاذ الذي يربي الأجيال، الحرية للمغني الذي يعبر عن فنه، الحرية للمعتقلين السياسيين الذين يدافعون عن حقوق شعبهم، والحرية لرجال الدين الإسلاميين الذين يسعون لتحقيق العدالة والتسامح.

عاش شعب، ولكن ليس بمجرد العيش، بل بمجرد أن يكون حرًا وأن يعبر عن آرائه دون خوف. الحرية للمغرب، لأنها ليست مجرد حبر على ورق، بل هي قيمة حية تنبع من أعماق الوجدان الإنساني.في غمرة هذا الصراع الذي تكون فيه الحرية والقمع ثنائية لا يمكن تجزئتها، تتألق شمس الأمل في تضافر الجهود وتضحيات الشباب المغربي. إنهم يرفعون رايات الحرية بكل قوة وإصرار، يكتبون مستقبلهم بأيديهم بعيدًا عن أيدي القمع والتقييد.

وفي هذا السياق، يستحق التراس المغرب الفاسي "فاتال تايغرز" أن يكون مثالًا حيًا لروح الحرية والتحدي. إنهم ليسوا مجرد مجموعة من مشجعي الرياضة، بل هم جيل يتحدى القيود والظلم، يرفعون شعار الحرية في مدرجات الملاعب وفي قلوب الجماهير.

ومع كل فنان مغربي يواجه القمع الإبداعي، يكون هناك عشرات آخرين يستمرون في تحدي الظروف وينشرون إبداعاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها. يصبح الفن والأدب وسيلة للتعبير عن مشاعر الحرية والمطالبة بحقوق الإنسان.

وفي هذا السياق، يتجلى الدور الحيوي للأساتذة في توجيه الشباب نحو مستقبل أفضل، حيث يمكن للتعليم أن يكون السلاح الأقوى في مواجهة القمع. إن تمكين الشباب بالعلم والفهم يمنحهم القدرة على فهم قيم الحرية والعدالة والديمقراطية.

في ختام هذا النص الأدبي، يتجلى أن الحرية لا تكون مجرد كلمة تنطلق من الألسنة، بل تكون حقيقة تعيش في أفعال الناس. على الحكومة أن تدرك أن الحرية ليست هدية تمنح، بل هي حق ينبغي أن يحترم ويحمي. عاش شعب المغرب، وعاشت الحرية في قلوبهم، فليكن ذلك شعارًا في رحاب هذا النص، أجد نفسي وقد يرفرف عاليًا في سماء الوطن. عاشت عيني تجربة فريدة مع تراس الفاتال تايغرز. إنهم ليسوا مجرد فصيل جماهيري يشجع فريق المغرب الغاسي، بل هم رمز حي يعكس طريقة حياتهم، والتي أكثر من مجرد تشجيع رياضي.

أنا رأيت بأم عيني كيف أصبحت الحرية تتجسد في هذا التراس، فهو يرمز إلى الوفاء والصمود، ويُظهر استعدادهم لمحاربة الفساد والتمسك بقيم الشفافية. إنها ليست مجرد جماهيرية تتابع المباريات، بل هي قوة حضارية واعية تربي الشباب وتوجههم أخلاقيًا.

تعتبر الحرية عندهم أكثر من مجرد كلمة، إنها رمز للوعي والتحرّر من القيود. تربية الشباب تكون هنا شاملة، حيث يُعلمون ليس فقط كيفية دعم الفريق، ولكن أيضًا كيفية التصدي للتحديات الأخرى في الحياة.

في إطار القضاء على الفساد، يجسدون بكل فخر المحاربة من أجل النزاهة وتحقيق التغيير في المجتمع. هم محور الوعي السياسي والاقتصادي، حيث يحملون رايات التحدي والمطالبة بالعدالة.

وكما هو الحال في مجال الرياضة، يتجلى دورهم في تقديم المساعدات الاجتماعية للأفراد والمجتمع، حيث يكونون عنوانًا للتضامن والمساعدة في الأوقات الصعبة.

عاشت التراس الفاسية دائماً وأبداً، لتظل مصدر إلهام وروح الحرية للجماهير والشباب. إنها قصة نجاح تتجاوز حدود الملعب، حيث يُظهر هؤلاء الشبان أن الحياة بحرية ووعي يمكن أن تكون أكثر إشراقاً وتألقاً.وكما يرفعون راية الحرية، يرفعون أيضًا راية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية. فهم يشكلون تجسيدًا للشباب الذي يدرك دوره في خدمة المجتمع والمساهمة في تحسين ظروف الحياة للجميع.

عندما أشاهد التراس الفاتال تايغرز، أرى أكثر من تشجيع للفريق، أرى تفاعلًا مع قضايا الوطن ومساهمة فعّالة في تطوير الذات والمجتمع.

إنهم يعلمون أن الحرية لا تقتصر على الساحة الرياضية، بل تمتد إلى كل جوانب الحياة.

وفي تناولهم لمحاربة الفساد، يُظهرون للشباب أن القوة الحضارية لا تكمن فقط في الكرة، بل في النضال من أجل العدالة والنزاهة. إنهم يمثلون الصوت الواعي الذي يرفض الظلم ويسعى لتحقيق تغيير إيجابي في المجتمع.

وكما يتألقون في المجال الرياضي، يمتد تأثيرهم ليشمل القضايا الاجتماعية والاقتصادية، فهم يمارسون الوعي في كل مظهر من مظاهر حياتهم. يعكسون الروح الحضارية التي تعتني بتطوير الفرد والمجتمع بشكل شامل.

عاشت التراس الفاسية دائمًا وأبدًا، وتظل روحها حاضرة في قلوب الشباب. إنها ليست مجرد جماهيرية ترافق المباريات، بل هي حركة ثقافية تعتبر منبرًا للتوعية والتحفيز نحو تحقيق أهداف أعمق وأوسع. إنها رحلة الحرية التي لا تعرف الحدود، والتي تعلمنا أن العيش بحرية قصة التراس الفاتال .يعني المساهمة في بناء مجتمع أفضل للجميع تايغرز من أعماق التاريخ المغربي، حيث يعبرون عن وحدتهم والهوية الوطنية بشكل مميز. إنها ليست مجرد جماهيرية تحمل لوحات تشجيعية، بل هي تحفيز للشباب للمشاركة الفعّالة في بناء المجتمع.

يعتبر التراس الفاتال تايغرز أكثر من مجرد تجمع رياضي، بل هو مركز ثقافي يعكس تراث المغرب وروح التضامن والمساعدة. يُظهرون قوة التلاحم والتكاتف في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الشباب.

وفي محاربتهم للفساد، يُعبرون عن موقف حازم ضد التجاوزات والظلم، يُظهرون بأنهم جزء لا يتجزأ من الحراك الاجتماعي نحو بناء مستقبل أفضل. إنهم يستخدمون صوتهم وتأثيرهم لتعزيز النزاهة والمساواة، مما يجعلهم لاعبين رئيسيين في مسيرة النضال من أجل حقوق الإنسان.

تعد الدعوة إلى الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاقتصادية والمشاركة الفعّالة أمورًا لا يمكن تجاهلها في تصوير دور التراس الفاتال تايغرز. إنها مدرسة تعلم الشباب كيف يكونون مواطنين نشطين ومساهمين في بناء مستقبلهم.

عاشت التراس الفاسية دائمًا وأبدًا، كرمز للحرية والوعي والتضامن. وبينما يواصلون تشجيع فريقهم في الملاعب، يستمرون أيضًا في توجيه رسائلهم القوية في ميدان الحياة، حاملين راية الأمل والتحفيز للجيل الصاعد. أنا الشاهد، أنا الذي أشهد على مأساة الحرمان من حقوق الإنسان، أنا الذي أشهد على

انتهاكات الحرية بجميع أشكالها. إنه لمصيبة كبيرة حينما تتحول الحياة إلى سجن، والتعليم إلى ذريعة للقمع.

أنا أشهد على توقف الأساتذة عن العمل، ذلك الفصل القاسي الذي أسقطه المخزن المغربي على رؤوس الأفقراء، دون رحمة، دون أدنى اعتبار للعدالة. إن توقيف أجورهم كان لوحة فنية من الظلم، إشارة إلى استمرار الحكومة في قهر الفئات الضعيفة، بينما يترنح القوي في رغد الحياة.

وفي مأساة أخرى، أروي لكم قصة الحرية المسلوبة من المعتقلين السياسيين الأحرار. إنهم الرموز الحية للصمود والتحدي، يتحملون عبء القمع والظلم بسجون الاستبداد. أنا أرى في عيونهم بريق الحرية الذي يخترق سجون الظلم ويعكس الإصرار على القتال من أجل الحق.

وهناك، في جوانب الملعب التي تخفي تحت أنقاضها قصصًا مؤلمة، أروي لكم حكاية هيثم، الشاب الذي ذهب ليشجع فريقه ولم يعد. مات وسط الملعب، ضحية لاستمرار شغب الملاعب والعنف الذي ينمو كجرثومة في قلوب الشباب.

أنا أدعو الجماهير إلى التفكير في قصة هيثم، في هذا الشاب الذي فقد حياته بين أحضان الرياضة التي يجب أن تكون متعة وليست مصدرًا للموت. أتحداهم أن يعيدوا التفكير في أفعالهم ويتوقفوا عن شغب الملاعب، لأنه لا يوجد فوز يستحق تلك التضحيات في رحيل هيثم،

يتأجج قلبي حزنًا وألمًا، فقد خرج ليعبر عن حبه للرياضة ولكنه انتهى به المطاف بالفقدان والألم. هيثم لم يكن مجرد شاب يحمل حلمًا، بل كان رمزًا للتضحية الغير مبررة، وهو يتسلل إلى ضميرنا كتذكير مؤلم بضرورة إحياء قيم الحياة.

أنا أرى في قلب هيثم نداءً للجماهير، دعوة لوقف العنف والشغب، لأن كل مباراة يجب أن تكون فرصة للتسلية والترفيه، لا للموت. هل يجدر للأهداف الرياضية أن تتحول إلى جنازات؟ أليست البهجة والمرح أولى بالملاعب من الدموع والأحزان؟

ومع كل ذلك، أنا أحث الجماهير على فهم أن الحرية ليست فقط حق، بل هي مسؤولية. فالحرية لا تعني فقط حقنا في القول والتعبير، بل تتطلب أيضًا منا مسؤولية تجاه أفعالنا وتأثيرها على الآخرين.

وفيما يخص توقف الأساتذة عن العمل، فإنهم يقاومون بشجاعة الظلم ويوقفون أجورهم كتحدٍ للقمع والفساد. إنهم يرفعون راية الحرية بفخر، يكونون الصوت الذي يرفض الظلم ويطالب بالعدالة.

وكمتتبع لقضية المعتقلين السياسيين الأحرار، أرى فيهم نموذجًا للثبات والصمود. إنهم يعيشون في زنزانات الظلم، ولكن يظلون أحرارًا في

أرواحهم. يتحدون القهر بالأمل، ويجسدون فن البقاء قويين رغم كل المحن.

فلنكن نحن اليوم أبطال الحرية، لنكتب قصة تحرير الفكر والعقول، ولنجعل من كل معاناة حافزًا للتغيير. إن الحرية هي مهمة نستطيع أن نحققها جميعًا، وإذا اجتمعنا كجماهير في سعينا للتحسين، سنصبح قوة لا يمكن إيقافها، وستكون حياة هيثم قضية نحملها جميعًا في قلوبنا.

رسالة 12 : غزة- / El DORADO

أيها الشعب المستقبلي، إنني أراسلك من هذا الزمن التعيس، حيث تتجلى فيه صور الظلام والغموض بوضوح مخيف. صرخات الأرواح المظلومة تتداعى في هواء الرعب وتتراقص تحت وطأة الدمار، وكأنها تناجينا بالنجدة في هذا المحنة القاسية.

فلسطين، تلك الأرض المباركة بأحلام الأجيال وبذكريات الأنساب، تتألم تحت حمل الظلم والهجوم الوحشي. تأتي قذائف الدمار كالأمواج المتلاطمة، تهدم وتجتاح، تنثر الموت والخراب في كل زاوية من أراضيها. العيون المنهكة تنزف الدموع، والقلوب الحزينة تتأوه في مهدها من وطأة الألم.

وبينما يتهاوى البيوت وتتلاشى الأحلام، يصمد الأهل في وجه العدوان، يتحدون الظلم بروح المقاومة التي تشتعل كنجمة منيرة في سماء الظلام. الأطفال، تلك النسور الصغيرة، يعانون ويلات الحرب، يفقدون الأمل والطمأنينة، فترفرف أحلامهم مع كل غروب للشمس.

الزهور تذبل، والأشجار تنزف، وسط هذا الجحيم الذي يجتاح الأرض بفساده وشره. لكن في قلوبهم، ما زالت تتفجر شرارات الأمل، تردد أن الليل لن يدوم طويلاً، وأن فجر الحرية سيأتي لينير السماء.

، تظل قصة فلسطين رمزًا للصمود والتحدي، مؤكدة أن النور سيأتي يومًا ما. ستشرق شمس الحرية والعدالة من جديد في سماء فلسطين، وسنكون شهودًا على عودة الأمل والسلام إلى هذه الأرض المباركة في ظلام الليل الذي يعصف بأحلام الشعب الفلسطيني، يستمر الأمل في الشعلة المتوهجة داخل قلوبهم. تتدفق شرارات المقاومة والصمود في وجه التحديات الضاغطة، فالحياة تستمر على أرض فلسطين رغم الجروح العميقة.

تزهر زهور الصمود في وجوه الفلسطينيين، حيث يقفون صامدين أمام عواصف الظلم والاحتلال. الأطفال، تلك النسور الصغيرة، يحملون بين طيات أطفالهم وطفولتهم أحلاماً وآمالاً متوهجة تتحدى الظروف الصعبة.

في كل حجر مكسور وكل بيت مدمر، تظل روح المقاومة ترفع رأسها عالياً، تؤكد على أن الحياة تحمل معها رغم كل الصعاب. الفلسطينيون يصارعون من أجل حقهم في الحياة الكريمة والحرية، وعلى الرغم من الألم والفقد، يبنون لأجيالهم طريقاً نحو غدٍ أفضل.

وفي ظل الصراع والدمار، يظل الأمل يتسلل إلى قلوبهم كالشمس الخجولة في سماء الفجر. يرسمون أحلامهم على جدران اليأس، مؤمنين بأن النور سيظهر في نهاية النفق. إنهم يعيشون في رغبة قوية في بناء مستقبل يحمل رسالة السلام والتضامن.

وبالرغم من كل الصعاب، يبقى الشعب الفلسطيني ينادي بالحق والعدالة، ويؤكد أن النضال لن يتوقف حتى يتحقق الحلم بالحياة في وطن حر ومستقل. إن قصة فلسطين لا تزال تكتب بأحرف الصمود، والشعب يظل يتطلع نحو غد أفضل في هذا السياق المؤلم، يتساءل العقل عن مدى قدرة الإنسان على تحمل الآلام والمحن. ففلسطين، تلك الأرض المقدسة، تحمل عبئاً ثقيلاً من القهر والاستيطان، حيث يتساوى الأطفال

والشيوخ في مواجهة الجدران الصلبة للاحتلال. ورغم ذلك، يعكس كل وجه محطم بين ركام الحرب إصرار الشعب الفلسطيني على البقاء قائماً.

العيون الحزينة تروي قصة الفقد والشوق، فكل عائلة تخبئ خلف جدرانها حكاية الفراق والمأساة. الأمهات، تلك المحاربات الصامدات، تحتضن أطفالهن بين أحضانهن وسط الدمار، محاولات لتوفير حماية وأمان في عالم تهدده المخاطر من كل جهة.

تصاعد الصراخات الجارفة من مظاهر الحرب، وتتسارع نبضات القلوب الفلسطينية في مواجهة الهجمات. يصعب تصوير جمال الأرض بين وابل من القذائف والدخان، ولكن رغم ذلك، يتجلى بأنقى صوره كلما نظرنا إلى الصورة الأكبر، إلى قلوب وجدانية مليئة بالإيمان بالحق والعدالة.

الفلسطينيون يتحديون الظروف بكل شكل من أشكال الصمود، يستخدمون الفن والثقافة للتعبير عن هويتهم وتاريخهم. في مقاومتهم، يرفعون راية العزة والكرامة، يتحدون الظلم بكلماتهم وأفعالهم.

وفي ظل هذه الحياة المريرة، يظهر الأمل كضوء بعيد يضيء للمستقبل. فلرغم تلك اللحظات الصعبة، يتفجر في قلوبهم نبض الأمل بقوة، يثبت أن الحياة قادرة على الاستمرار رغم كل الصعوبات.

فلنتعاطف مع هؤلاء البشر الصامدين، ولننظر إلى قصتهم كدرس يحثنا على الوقوف بجانب العدالة والسلام. فالفلسطينيون ليسوا مجرد شاهدين على الظلم، بل هم أيضًا أبطال يكتبون تاريخ المقاومة والتحدي.

DE ROSSI / رسالة 13 : من أحببت رحلت-

في غروب اليوم الأخير لامتحانات الباكالوريا، وفي أروقة المدرسة الهادئة، كانت تتراقص أضواء الشموع على ورق الامتحان، كالنجوم المتلألئة في سماء صافية. كانت لحظة الانتظار ممزوجة بنسمات الأمل والقلق، فكل طالب كان يتوق للخروج بنجاح، ليُسجل انتصاره في مسيرته الدراسية ويحقق حلمه المنشود.

وسط هذا الجو المشحون بالتوتر والترقب، كنت أنا، بلا شك، أحمل قلبًا ملؤه الشغف والحب المجنون. فقد كانت ليلى، تلك الفتاة الساحرة، هي نجمة لا تقدر بثمن في سماء حياتي. منذ اللحظة الأولى التي رأيتها فيها، غزت قلبي بسحرها، واستولت على كل خيوط حياتي ببراعة فائقة.

كانت ليلى تملك جاذبية لا يمكن وصفها، فقلبها الطاهر ينبض بالحنان والجمال، وعينيها الزمرديتين تحمل في طياتها أسرار الحياة وأماني الشباب. كانت تنبعث منها روح الطفولة المرحة وحكايا العشق الخالدة، وكلما تبادلت معها الحديث، كلما تأكدت أكثر من أن قلبي لم يعد يملك سوى خطى واحدة، وهي السير نحوها بكل عزيمة وإصرار.

تشاركنا ليلى وأنا لحظات مفعمة بالحيوية والشغف أثناء مذاكرتنا المشتركة، فكانت تضيء أفكاري بضحكتها الجذابة وتغمرني بسحر حديثها العذب. لم يكن هناك مجال للشك في أن هذه الصداقة المقربة تعطي الحياة معنى جديدًا، وكانت ليلى تحمل في داخلها شيئًا خاصًا، شيئًا يفوق الصداقة العادية، إنها الحب بكل ما فيه من عبقرية وجنون.

كانت الأيام تمر كالعصافير الحرة، وكلما اقتربت لحظة امتحانات الباكالوريا، زادت القسوة والضغوطات، لكن حبنا، لم يعرف للهموم مكانًا. كانت ليلى تشع جمالًا وثقة، وكانت حضورها يمنحني الطاقة والإلهام لأواجه التحديات.

وفي يومٍ من الأيام، حدثت الصدمة الكبرى. لم أكن أتوقع أن يكون النهاية بهذا الشكل القاسي والمفاجئ. ففي تلك اللحظة المريرة، خرجت ليلى من حياتي كما يخرج الربيع من بساتين الزمان، بلا سابق إنذار ولا وداع.

تركتني ليلى وحيدًا في عالم يبدو مغلفًا بالظلام، فلم يكن هناك أي تفسير أو سبب واضح لهذا الانقلاب المفاجئ. وبينما كنت أحاول فهم ما حدث، تدحرجت دموع الأسى والحزن على وجنتي، وأصبحت الذكريات الجميلة بيني وبين ليلى كالأحلام التي تتلاشى في فجر يوم جديد.

لم يمض وقت طويل حتى أدركت بأن ليلى لم تكن سوى طيفٍ في مسرحية حياتي، وأن الحب الذي غمرني بجنونه لم يكن سوى حلمًا قصيرًا تبخر في لحظة غفلة. فقد كانت ليلى تلك الفتاة الجميلة قد استغلت مشاعري، وأخذت ما تشاء من عطائي، لتتركني بلا شيء سوى ذكريات مؤلمة تحترق كالنار في الهشيم.

وهكذا، وسط أنقاض الأمل المحطم وقلب ينزف ألم

ًا، تبقى لي القوة لأقف وأنظر إلى الأمام، فقد تعلمت درسًا قاسيًا عن الحب والخيبة، ولكنني أدركت أيضًا أن الحياة مستمرة، وأن الألم يُصقل الروح ويجعلها أقوى وأصلب.

فلتمضي الأيام، ولتجف الدموع، ولتبقى لي ذكريات ليلى كفتات من حلم ضائع، لكني أعلم الآن أن الحياة تحمل في طياتها العديد من المفاجآت، وأن الحب الحقيقي لا يموت أبدًا، بل ينتظر اللحظة المناسبة ليستعيد نوره وفي ساحة الحياة الواسعة، وسط أجواء .وبريقه، رغم كل الجروح والألم الصخب والهموم، استمرت رحلتي بحثًا عن معنى جديد، وسط دهاليز الحياة التي تحمل في طياتها أسرارًا لا تنتهي. كنت أنا، الشخص الذي عاش وغرق في بحر الحب، أمام تحدٍ جديد، تحدٍ يستوجب مني أن أتعلم كيف أسير بخطى ثابتة رغم صعوبة الطريق وتعثراته.

ومع كل لحظة مرت، اكتسبت خبرة جديدة، وتعلمت دروسًا لن تنسى، فليلى لم تكن سوى فصل في كتاب حياتي، وليس لها الحق أن تكون النهاية. فأيامي المقبلة كانت تحمل في طياتها الكثير من المفاجآت والتحديات، وكان علي أن أستعد لمواجهتها بكل شجاعة وإصرار.

بينما أخذت الأيام تتوالى، بدأت الجروح تلتئم تدريجيًا، وبدأت أشعر بنبض الحياة يعود إلى قلبي ببطء. وعلى رغم أن الألم لا يزال يلتف حولي كالضباب الكثيف، إلا أنني وجدت في عمق نفسي قوة جديدة، قوة تجعلني أستمر في السير بعزم نحو ما هو أفضل.

فتلك القصة، رغم مرارتها وألمها، لم تكن إلا بداية لفصول جديدة في رواية حياتي. وفي نهاية المطاف، أدركت أن الحب الحقيقي لا ينتهي، بل يستمر في العيش داخلنا رغم كل التحديات والصعاب. فالحياة، كما قيل، مسرحية كبيرة، ونحن اللاعبون فيها، وعلى كل منا أن يمضي قدمًا بثقة ومع كل شروق جديد للشمس، وإيمان، رغم عواصف الحياة وتقلباتها وكل غروب يبدأ، أدركت أنني لم أُخلق لأبقى مكتوف الأيدي أمام

تحديات الحياة. بل أدركت أن لكل تجربة في الحب والصداقة، سرًا يعلمنا درسًا جديدًا، وأن كل ألم يحمل بداخله بذرة نضوج وتحول.

فاستمريت في السير على طريقي بثبات وثقة، وبدأت أستكشف المزيد من جوانب الحياة، وتتعلم من تجاربي وأخطائي. وكما يقولون، إن الجراح تُصنع من الداخل قبل أن تندمل من الخارج، فبدأت أفهم المزيد من نفسي، وأعرف ما الذي يجعلني سعيدًا وما الذي يمنح حياتي معنى.

ومع كل غروب يمضي، بدأت أجد نفسي مستعدًا لاستقبال فجر جديد، فالأمل لا يموت أبدًا في قلب ينبض بالحياة والعزيمة. وبينما أنا هنا الآن، أكتب هذه الكلمات، أدرك أن الحب الحقيقي ليس فقط في تضحياتنا وأحاسيسنا، بل في قوتنا لنستمر في النهوض مرة أخرى بعد كل سقوط.

فلتتحول الصفحات، ولتكتب القصة بأحرف جديدة، فأنا ما زلت هنا، متعلمًا وناضجًا، جاهزًا لما هو قادم، بقلب مفتوح للحب وروح تسعى لتحقيق الأحلام. فلنعش حياتنا بكل جمالها وروعتها، ولنظل مؤمنين بأن كل غروب يعقبه شروق، وكل نهاية هي بداية لقصة جديدة، مليئة بالأمل والتفاؤل. ومع كل شروق جديد للشمس، تستمر رحلتي في بحثي عن

الجواب على أسئلتي الكثيرة، والتي تدور حول معنى الحياة والحب والأمل. فبينما أغرق في أعماق الذكريات والتجارب، أدركت أن الحب ليس مجرد شعور مفرط بالانجذاب نحو شخص ما، بل هو أيضًا رحلة تعلم ونمو، وفرصة لاكتشاف الذات والآخرين.

في كل لحظة، تأخذني الذكريات إلى أيام مضت، حيث كنت أعيش في عالم مليء بالأحلام والآمال، وكنت أشعر بأن كل شيء ممكن. وعلى الرغم من ألم الفراق وصعوبة التجارب، إلا أنني أجد نفسي ممتنًا لكل تلك اللحظات، لأنها جعلتني أقوى وأكثر تماسكًا.

وهكذا، أستمر في السير بثقة وإيمان، وأعلم أنني سأواجه المزيد من التحديات والصعوبات في المستقبل، ولكنني متأكد بأنني سأتغلب عليها بالقوة والإرادة. فالحياة مليئة بالمفاجآت، وكل تجربة تخفي في طياتها درسًا جديدًا ينتظر أن نستفيد منه.

فلنبقى مؤمنين بأن الحب الحقيقي يأتي في أشكال متعددة، وقد يظهر في أوقات غير متوقعة، ولكن الأهم من ذلك أن نظل مفتوحين له، ونستمر في تقديم الحب والعطاء دون توقف. فالحب هو لغة القلوب التي لا تعرف حدودًا، وهو القوة التي تجمع بين الناس وتجعل الحياة أكثر جمالًا وإشراقًا.

ومع كل شروق جديد، أجد نفسي متحمسًا لمواجهة ما هو قادم، ومتأكدًا بأن الحب والأمل سيبقيان يضيئان طريقي، بغض النظر عن التحديات

التي قد تواجهني. فلنعش كل لحظة بكل ما لدينا، ولنستمر في بناء ذكريات جميلة تبقى خالدة في قلوبنا، ولنظل مؤمنين بأن الحب هو المفتاح الذي يفتح أبواب السعادة والسلام في هذا العالم في صمت الليالي الطويلة وفي غياب من الشمس، أجد نفسي وحيدًا، محاطًا بذكريات مؤلمة تعصف بقلبي بلا رحمة. لقد كانت هناك، لمرحلة من الزمن، شخصًا أحببته بكل جنون الحب، ولكنها رحلت، تاركة وراءها جرحًا عميقًا في قلبي، لم يندمل بعد، بل استمر في التألم والنزف.

أنا لم أنساها، بل بقيت متشبثًا بذكرياتها كالسفينة التائهة في بحر الحنين. كلما غمرتني أمواج الحياة بمرارة وألم، كانت ذكراها تظل مصدر قوتي وإلهامي، حتى وإن كانت تجلب لي ألمًا لا يُحتمل.

أطلقت عليها اسم "ليلى"، لأنها كانت مثل القصص الخيالية التي تبدو جميلة ومثيرة في البداية، لكنها انتهت بمأساة تاركة خلفها قلبًا مكسورًا. لقد خانتني بخيانة ليلى لقيس، كما حدث مع قيس وليلى في القصص الخالدة، فكانت وفاؤها مثل قمر في ليلة مظلمة، لامعًا وجميلًا في البداية، ولكنه انطفأ فجأة بلا سبب معتبر.

لكن على الرغم من كل ذلك، أدركت أن الحياة لا تتوقف عند مفاجأتها السيئة والصدمات، بل تستمر في تقديم دروسها وتحدياتها. وأنا هنا الآن، وعلى الرغم من الألم والحزن، أسير بخطى ثابتة نحو المستقبل، محملًا بتجاربي وذكرياتي، لأبحث عن السعادة والسلام الداخلي، رغم كل شيء.

فقد تركتني ليلى، ولكنني لن أسمح لذلك أن يعيق مسيرتي أو يحطم إرادتي. بل سأستمر في بناء حياتي، وسأحمل معي الدروس التي تعلمتها، وسأبقى مؤمنًا بأن هناك شمسًا جديدة تشرق في كل فجر، وأن هناك حبًا حقيقيًا ينتظرني في زوايا الحياة، قد يكون أجمل وأعمق مما تصورته أو رسمته ليلى في خيالي المجنون وبالرغم من رحيلها، بقيت أنا، متشبثًا بذكريات ليلى، كأنها خيطًا رفيعًا يربطني بماضيي وبمشاعري العميقة. لم أستطع نسيانها، فكل جزء من حياتي يحمل بصمة لها، وكلما أغلقت عيني، تعود صورتها لتظهر أمامي، تذكيرًا بكل لحظة جميلة قضيتها بجانبها.

أنا لم أنسى لحظات الضحك والفرح التي عشتها معها، ولا اللحظات الهادئة التي تبادلنا فيها الحديث والأفكار. كانت تلك الأوقات تشعرني بالسعادة والارتياح، ولكنها الآن تشكل جزءًا من الماضي الجميل الذي لا يمكن نسيانه.

وبالرغم من كل الخيبات والألم الذي تسببت فيه ليلى، لا أزال متشبثًا بالذكريات، فلقد كانت تمثل لي الكثير، ولكني أدرك أيضًا أنها ليست

النهاية. فقد جاء الوقت لأن أفكر في مستقبلي، وأترك وراء ظهري كل ماضٍ مؤلم.

لقد سميتها ليلى كما يسمى القمر في ليلة مظلمة، لكنني الآن أدرك أنها لم تكن سوى شيء من مجرد محطات في رحلتي. ورغم الألم الذي خلفته، فإنني لا زلت مؤمنًا بأن هناك الكثير من الحياة التي تنتظرني، وأن هناك أشخاصًا آخرين يمكن أن يملؤوا حياتي بالسعادة والحب الحقيقي.

لقد كانت ليلى قصة حب مؤلمة، ولكنني أدرك أنها لم تكن القصة النهائية. فأنا هنا الآن، مستعدًا لبدء فصل جديد، بقلب مفتوح للتجارب الجديدة، ورغبة قوية في بناء حياة مليئة بالسعادة والتحقيقات وبينما أنا هنا، متأملًا في الأفق، أجد نفسي محاطًا بذكريات لحظاتنا الجميلة، ورغم رحيلها، إلا أنني ما زلت متشبثًا بكل تلك اللحظات التي جعلتني أشعر بالحياة بشكل مختلف، بشكل أكثر إشراقًا وحميمًا.

أنا لم أنسى الطريقة التي ابتسمت بها، وكيف كانت تنظر إلي بعيون مليئة بالحب والتقدير. لقد كنت أستشعر وفاؤها، ولكنني الآن أدرك بأنها لم تكن سوى خيالًا جميلًا، وأن الوفاء ليس سمة تمتلكها جميع القلوب.

سميتها ليلى، لكنها لم تكن إلا صورة محضة لما كان يجب أن يكون. وبالرغم من أنها خانتني بطريقة أو بأخرى، لا يزال لدي الاحترام لتلك اللحظات التي قضيناها معًا، والتي جعلتني أتعلم الكثير عن الحياة وعن نفسي.

في النهاية، أدركت بأنه لا يمكن لأحد أن يمحو الذكريات، سواء كانت جميلة أو مؤلمة، فهي جزء من هويتنا وتجاربنا. وبهذه الذكريات، أتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، مع العلم بأن الحياة لا تزال تحمل لي الكثير من المفاجآت والتجارب الجديدة، وأن الحب الحقيقي ينتظرني، وقد يأتي من حيث لا أتوقع وبالرغم من أنني لم أنسى أحببتي الذي رحلت، إلا أنني قد أدركت أنني يجب عليّ الاستمرار في الحياة والنظر إلى الأمام. فالحياة مليئة بالمفاجآت والفرص الجديدة، ولدي الكثير لأقدمه ولأتعلمه.

ربما كانت خيانة ليلى لقيس صعبة المراس، لكنها ليست نهاية العالم. إنها فقط جزء من الرواية الكبيرة التي يجب عليّ أن أستمر في كتابتها. لقد جاء الوقت لأصنع قصتي الخاصة، بقلبٍ مفتوحٍ وروحٍ مستعدة للمغامرة والتحديات.

فأنا هنا الآن، متأملاً في أفق المستقبل بتفاؤل وثقة. وبينما أحمل معي ذكريات لحظات الحب والألم، فإنني أتطلع إلى ما هو قادم بكل شغف واهتمام. قد تكون هناك تحديات جديدة في الطريق، ولكنني مستعد لمواجهتها بكل شجاعة وإصرار.

لذا، دعونا نتقدم معًا، أنا وذكرياتي وآمالي، نحو غدٍ أفضل وحياةٍ أكثر إشراقًا. فالحياة ما زالت مستمرة، وأنا مستعد لاستكشاف كل ما تقدمه لي،

بكل ما فيه من فرح وحزن، لأجعل كل يومٍ جديدٍ مغامرة لا تُنسى وأثناء وقوفي أمام ذلك المشهد الحزين، جالت في خاطري لحظاتنا الجميلة معًا، كانت تتداعى كالرمال في الزمن، وكل لحظة تتلاشى كالصورة في الماء. كنت أرى عبق الذكريات وأسراب الأحلام تراقصت أمامي، فيما كان قلبي يمزقه الألم والحزن.

أتمنى لها السعادة، لتكون بعيدة عن الألم والمعاناة التي جلبتها لنا الخيانة وعدم الوفاء. أتمنى لها أيامًا هادئة وأمنة، حيث ينعم قلبها بالسكينة والطمأنينة. ولكل من خان بإسمي وبإسم الحب الحقيقي، أتمنى لهم النجاة من جحيم الشك والخيبة، وأن يجدوا طريقهم نحو الشفاء والتئام الجروح.

فالحياة قد تكون قاسية أحيانًا، ولكن في النهاية، هناك دائمًا بصيص من الأمل ينبعث في الأفق. وعلى الرغم من الألم الذي تخلفه الخيانة، فإنني مؤمن بأن هناك أوقات جميلة في انتظارنا، وأن الحياة تمتلئ بالمفاجآت الجميلة لمن يظل مؤمنًا بالحب والصدق.

لذا، فلننظر إلى المستقبل بعيون الأمل، ولنبني لأنفسنا حياة جديدة مليئة بالسعادة والتفاؤل، ولنبقى مؤمنين بأن الحب الحقيقي سيجد طريقه إلى قلوبنا مرة أخرى، وسيملأ حياتنا بالفرح والرضا.

14/ Yougoslav : وحدتي

في هذا العتمة المُظلمة، تجربتي كانت كالسفر في بحر من الوحدة، لا شاطئ للأمان يمكنني اللجوء إليه، ليس هناك مأوى يُمكنني التماسه. كنت وحيداً، مفترساً بين جموع الناس، وحينما ألقى نظرة حولي، أجد نفسي غريباً في هذا العالم، وكأني قطعة من فضاء غير مألوفة تعلو فوق جسدي، مشتتة بين الأضواء المتلألئة لعوالمهم الصاخبة.

كم كانت سنوات المراهقة صعبة، كم كانت كلمات القسوة والانتقاد تثقل كاهلي، وأبي يجر على ظهره الصلب أعباء حياته، لم يجد لي الحنان والدفء الذي يحتاجه قلبي الضعيف. ذهبت معه في أعماله الشاقة، لكني كنت أمر بجواره كالظل، مرآة لقسوة العالم حولي، لا تصفح لحاجتي البسيطة إلى الحنان والاهتمام.

ومع أقراني، كان الفرق واضحاً، كنتُ أتوق للعمق والحوار الجاد، في حين كانت همومهم تنحصر في الشهوات العابرة والملذات الزائفة. لم يفهموا تمردي الصامت، لم يدركوا أن حلمي يتخطى اللحظة العابرة، وأن رؤيتي للحياة تبتعد كثيراً عن عيونهم الضيقة.

كثيراً ما خيبت الأمل، كلما حاولت الارتقاء بروحي نحو السماء، وجدت الحياة تسحبني إلى أسفل، إلى عتمة اليأس والاكتئاب. حيث

أصبحت الأيام تمر وكأنها أعوام، وأنا محاصر بين جدران الشك والخوف، لا أدري كيف أستعيد نفسي المفقودة، لا أدري كيف أطرد الظلام الذي يسكن داخلي.

في ليالي الحزن الشديد، أجد نفسي وحيداً، مهجوراً في متاهات الروح، بحثاً عن قطرة من النور تنير لي درب الخلاص. ومع كل ومضة من الألم، يتسلل إليّ شعور باليأس، فأجدني أغرق في بحر لا نهاية له من الهموم والأفكار السوداء، بينما لا يتسنى لي أن أرى أي نجمة تتلألأ في سماء الأمل.

أنا هنا، وحيداً في عتمة الأفكار، متأرجحاً بين لحظات اليأس وأفول الأمل، أبحث عن بصيص من الضوء، عن أي دليل يشير إلى أن الحياة قد تحمل معها معنى أعمق، أو عن أي يد تمتد لتخرجني من غياهب الظلام الذي أنا فيه محاصرفي هذه الليالي المظلمة والتي تبدو لا تنتهي، تنبثق أشكال الوحدة واليأس من كل زاوية، تتجاوز المشاكل النفسية حدود القلب وتمتد إلى كل جزء من وجودي. كم هو مؤلم أن تعيش وسط عائلة تتخلى عنك، تتجاهل احتياجاتك العاطفية، وتكافح وحدك في مواجهة الظروف الصعبة.

أتذكر تلك الليالي الطوال التي أقضيها وحيداً في غرفتي، يتلاطم صوت الصمت في مسامعي، وتسبح في فضاء العتمة أفكاري المشوشة. كنت أعيش في عالمٍ موازٍ، عالم من الألم واليأس، حيث كانت كل لحظة تبدو كأنها سنة من العذاب.

وفيما يبدو أن العالم ينعم بسلام، يجتاحني شعور بالتشتت والضياع. أجد نفسي وحيداً في وسط الزحام، حاشيتي من التعبير عن الحزن أو المصاعب التي أعانيها، خوفاً من عدم فهم الآخرين، أو ربما من استغلال ضعفي لمصالحهم الشخصية.

وفي محاولتي للتأقلم مع هذه الحياة القاسية، كنت أجد نفسي غريب الأطوار، فمجتمعي يبحث عن المتعة والانغماس في عوالم اللذة الفانية، بينما أنا كنت أبحث عن معنى للوجود، عن هدف يجعلني أشعر بأن حياتي لها قيمة.

ومع كل خيبة أمل جديدة، تزداد عبءًا على كاهلي، حتى أصبحت أشعر بأنني محاصر في دوامة لا نهاية لها من الظلام واليأس. وفي تلك الليالي المظلمة، لم يكن لي أحد يمد لي يد العون، لم يكن هناك أحد يفهم ما أعانيه، وكانت الوحدة تلتف حولي كظلام لا يفارقني أبداً.

أنا هنا، وحيداً في عالمٍ مرير، حيث الأمل يبدو كشعاعٍ ضعيف في بحر من الظلام، ولكن مع كل لحظة يمر بها قلبي، أحاول البحث عن بذرة صغيرة من الأمل، تنمو وتنمو حتى تكون شجرة تظللني وتحميني من برد الوحدة وحرارة اليأس في لحظات الوحدة العميقة، كانت أفكاري ترتفع إلى سطوح السماء، تسافر بين النجوم في سعي محموم نحو إيجاد معنى لهذه الحياة القاسية. كنت أتساءل، هل هناك من يفهمني؟ هل هناك من يمر بنفس التجارب الصعبة؟ هل هناك من يمد لي يد العون ويشاركني الألم؟

وسط الصمت الساكن، كنت أشعر بأني محاصر بين جدران من الحجر، لا يمكنني التحرك أو الهروب، وكانت كل لحظة تمر كالساعات الطويلة في الأسر. وعلى الرغم من أنني كنت محاطًا بالناس، إلا أنني كنت أشعر بالوحدة بشكل لا يُطاق، كأن كل شخص في حياتي كان يمر من جانبي دون أن يلاحظ وجودي، دون أن يلتفت إليّ.

مع مرور الأيام والليالي، كنت أشعر بأن الألم يتسلل إلى كل خلية في جسدي، يمتد إلى أعماقي كالجذور العميقة لشجرة مرمية في أرض قاحلة. وفي تلك اللحظات، كانت أفكاري تتخبط في دوامة من الشك واليأس، وكلما حاولت الخروج منها، كلما جذبتني أقوى إلى قاع الأسى واليأس.

كانت ليالي الحزن الشديد هي ليالي الصراخ الصامت، حيث كنت أجلس وحدي في زاوية الغرفة، أجر الأفكار المؤلمة تنهش في روحي، محاولًا في كل مرة تشكيل قطع الأمل المتناثرة في الهواء المظلم حولي. وفي هذه اللحظات، كانت أشعر بأنني ضائع في بحر من الظلام، وكان الوجود بمفرده يبدو وكأنه عقوبة لجريمة لم أرتكبها.

لكن حتى في أعماق اليأس، لا يزال هناك لمعة بسيطة من الأمل تتلألأ في عيني، تشير إلى أنه مهما كانت الظروف قاسية، فإن

هناك دائمًا فرصة للتحسن، وأن الحياة قد تحمل معها مفاجآت سارة حتى في أصعب الأوقات

في تلك اللحظات الحرجة، كانت أفكاري تتجول في أرجاء عقلي، تحاول إيجاد طريقة للخروج من هذا الدوامة المظلمة التي كانت تلتف حولي. كنت أبحث عن شعاع من الضوء يمكن أن ينقذني من هذا الظلام الكثيف، وكانت هناك بذرة من الأمل تتوهج في عمق قلبي، تذكرني بأن الحياة ليست مجرد سلسلة من اللحظات المؤلمة، بل هناك لحظات جميلة وقيمة تستحق العيش.

في تلك اللحظات، قررت أن أبحث عن المساعدة، أن أتحدث مع شخص ما، فربما يمكن لمشاركة ما أعانيه معهم أن تخفف عني بعضاً من العبء. فلم يكن الوحدة مجرد عدم وجود شخص بجانبي، بل كانت هي عدم وجود أذن صاغية تستمع إلى صوتي المكتوم، أو يد تمد لتقديم الدعم والتشجيع.

وكانت هناك أيضًا الخطوة الصعبة من القبول بأنني بحاجة للمساعدة المهنية، فقد كانت الصراعات النفسية التي مررت بها تتخطى قدرتي على التعامل معها بمفردي. وعلى الرغم من كونها خطوة صعبة ومخيفة، إلا أنها كانت الخطوة الضرورية للبدء في الشفاء واستعادة السيطرة على حياتي.

وبتدريج، ومع المساعدة والدعم اللازم، بدأت أرى نجمة صغيرة تتلألأ في سماء الأمل، وكلما توجهت نحوها، كلما ازدادت بريقًا وتألقًا، حتى أصبحت مصدرًا للضوء والدفء في حياتي المظلمة.

ولا يزال الطريق صعبًا ومليئًا بالتحديات، ولكن مع كل يوم جديد، أجد نفسي أقوى وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب. وعلى الرغم من أنني قد أعيش بعدًا منفصلًا عن الأخرين، إلا أنني أشعر الآن بأنني أقوى وأكثر تماسكًا، وأنني على الطريق الصحيح نحو الشفاء والنمو الشخصي. في غمرة تلك الظروف الصعبة، ووسط بحر اليأس الذي كنت أغرق فيه، بدأت أدرك ببطء أن الشفاء لا يأتي بسهولة، وأن النجاح في التغلب على الاكتئاب يتطلب صبرًا وإرادة قوية، وقبولًا بأن الطريق قد يكون طويلًا وشاقًا.

بدأت بالتفكير في ما يمكنني القيام به للتغلب على هذه الأوجاع النفسية، وكان الخطوة الأولى هي البحث عن دعم نفسي، سواء من خلال القراءة، أو الكتابة، أو ممارسة الأنشطة التي تجلب لي السعادة والراحة، مثل الرسم أو المشي في الطبيعة. هذه الأنشطة كانت كالأدوات التي تساعدني على تخفيف الضغط النفسي وتحسين المزاج.

ثم، قررت البحث عن مساعدة مهنية، وتوجهت إلى الاستشاريين النفسيين الذين قدموا لي الدعم والتوجيه اللازمين للتعامل مع التحديات النفسية التي كنت أواجهها. كانت الجلسات الاستشارية ملاذًا آمنًا حيث يمكنني

التعبير عن مشاعري بحرية، وتلقي النصائح البناءة للتغلب على الصعوبات.

ومن خلال هذه الخطوات، بدأت أشعر بتحسن تدريجي في حالتي النفسية، وبدأت أرى الحياة بمنظور أكثر إيجابية، وأصبحت أقدر على التعامل مع التحديات بشكل أفضل. بدأت أيضًا في تطوير استراتيجيات للتعامل مع الضغوطات اليومية بشكل صحيح ، وتطوير العلاقات الاجتماعية الداعمة

وبمرور الوقت، بدأت أشعر بأنني أقوى وأكثر استقرارًا نفسيًا، وبات لدي القدرة على تحويل تجربتي السلبية إلى فرصة للنمو الشخصي والروحي. وعلى الرغم من أن الطريق لا يزال طويلاً، إلا أنني مصمم على المضي قدمًا وتحقيق الشفاء الكامل، وتحقيق السعادة والتوازن في حياتي.

رسالة 15 : المستقبل المجهول للطالب - BLACK HORSE /

في رحلة طويلة عبر زمن متشابك بألوان اليأس والأمل، أجول في أروقة حياة الطالب المغربي، وأنا هنا، بصوتي المتواضع، أحاول تجسيد قصته، قصة شعب تحارب من أجل طموحاتها في متاهة من الإحباط والتهميش.

أنا الطالب المغربي، ذلك الشخص الذي يحمل عبء الآمال والأحلام، وفي نفس الوقت يواجه جدران الإقصاء والضياع. أنا ذلك الشاهد على تلك الحقيقة المرة، حيث يصطدم الطموح بجدران الحدود المحدودة، ويعاني الفكر النيران القائمة بين حقول التعليم والتوظيف.

مسيرتي كطالب تتخللها صرخات اليأس ونداءات الأمل المكبوتة. فأسكب جهدي وعرقي في مراجعة الدروس ومواجهة التحديات، لكنني أجد نفسي محاصرًا بحواجز النظام، حيث تتعاظم النقاط على حساب الكفاءة، وتتلاشى فرص النجاح أمام عتبات المستقبل.

أرى حولي زملاء يتلاشون في بحثهم عن الهوية المهنية، متشتتين بين رغباتهم وواقع المجتمع الذي يقيدهم بقيود الجهل والتخلف. وأسمع زفير الأحلام المكبوتة، وهمسات الفرص المفقودة، وفي كل ركن من ركني همسة تسكنها الحيرة والتساؤلات: أين نحن من هدفنا؟ وأين الدولة من مسؤوليتها تجاه شبابها؟

تراهن الدولة على تكوين أجيال مكتفية بالسمع والطاعة، بدلًا من بناء كفاءات عالية قادرة على تحديات المستقبل وقيادته نحو النجاح والتطور. وهكذا، يبقى المستقبل مجهولا، والطريق غامضا، وأنا هنا وسط هذا الخندق الأسود، يعجز الفكر عن رسم لوحة مشرقة لمساري المهني.

في زمن يشتد فيه صراع البقاء، يرحل أصحاب العقول المبدعة بحثًا عن فرص أفضل في أرجاء العالم، مخلفين وراءهم وطنا ينزف أملًا وطاقة. وهكذا، يتلاشى ضوء الأمل في أروقة الجامعات، وتنكمش فرص العطاء أمام أعين الشباب، وكأن الوطن ينعم بفرحة مغادرة أبنائه المبدعين ليغدوا في غيابهم شواهد على فشل السياسات والتخطيط الاقتصادي.

هكذا هي قصة الطالب المغربي، محاصرًا بين جدران النظام القديم وأحلامه المنسية، يتحدى الواقع القاسي بعزيمة وإرادة، ولكن يبقى يسائل: أين العدل؟ وأين الفرص؟ وكيف ينتظر منا أن نكون بناة لمستقبل في هذا العالم أمة واعدة، ونحن نغرق في بحور التهميش والإقصاء؟ المتشابك بألوان الحياة والموت، يتجول الطالب المغربي بين دروب اليأس ونوافذ الأمل، وأنا هنا، محاولًا تشكيل قصته بكل مشاعر الانتماء والتواضع، فأنا هو، الشاهد والمتأمل في تلك الواقعية المؤلمة التي يعيشها.

أنا ذلك الطالب المغربي الذي يسعى للمزيد من المعرفة والتعلم، يتحدى الظروف والمصاعب بعزيمة لا تلين، ولكن في كل مرة يواجه العقبات، تراوح بين ضفاف الإحباط وصراع الأمل. أنا ذلك الشاهد على قساوة

الواقع، حيث تتلاشى الفرص أمام عتبات الطموح، وتتشتت الأحلام في براري الاضطهاد والتهميش.

أرى نفسي وسط زحام الطلبة، وكل واحد منهم يحمل قصة حزن وأمل، يسكبون دموعهم في ساعات الامتحانات، ويحملون أحلامهم المكبوتة في أروقة الجامعات. وفي كل زاوية أجد قصة مأساوية، حيث ينزف الشباب الطموح بلا رحمة أمام أعين الإهمال والتقاعس.

تحلم الأجيال الصاعدة بمستقبل مشرق، ولكنها تستيقظ على واقع مرير، حيث تعاني من تهميش المؤسسات التعليمية وانعدام الفرص الوظيفية. أرى زملاء يتخرجون بأحلام محطمة، يجاهدون للبحث عن وظيفة تليق بعلمهم ومهاراتهم، ولكنهم يصطدمون بجدران البطالة والفقر.

وهكذا، تتحوّل الجامعات إلى مصانع للعبيد، حيث يُطحن الطلاب بين ألواح الدراسة وضغوط الحياة، دون أن يجدوا منفذًا لطموحاتهم وأحلامهم. فتتراكم الأحزان وتتلاشى الآمال، ويبقى الطالب المغربي وحيدًا في معركته مع الواقع القاسي.

أنا هنا، أراقب الطلبة وهم ينتشلون أحلامهم من براثن اليأس، يصارعون من أجل حياة كريمة ومستقبل واعد، ولكنني أرى الطريق مسدودًا بالعثرات والمعوقات. فأين العدل في هذا العالم؟ وأين الفرص لشباب الوطن؟

تراهن الدولة على جيل مسكين، مقيد بقيود الجهل والتخلف، بدلًا من بناء جيل قادر على تحديات العصر وتغيير واقع البلاد. وهكذا، يبقى المستقبل مجهولًا، والأمل معلقًا بين قواعد الظلم وجدران الاستبداد.

في زمن الاحتضار، يرحل الشباب الطموح بحثًا عن فرص أفضل في بلدان الغرب، مخلفين وراءهم وطنًا ينزف أملًا وطاقة. وهكذا، يظل الطالب المغربي يصارع وحده، محاصرًا بين جدران اليأس وأرواح الأحلام المكبوتة، ينتظر دوره في هذه الحياة الجافة، حيث يتلاشى الأمل بين أصداء السكوت وردود الفعل الضعيفة.

هكذا هي قصة الطالب المغربي، محاصرًا بين شواطئ اليأس وبحار الأمل، يحلم بمستقبل أفضل لكنه يعاني من واقع مرير، يتحدى الظروف بعزيمة وإرادة، ولكنه يبقى يسأل: أين العدل؟ وأين الفرص؟ وكيف نتوقع من شبابنا أن يكونوا بناة لمستقبل واعد وهم ينزفون في بحور التهميش

في الجلباب الأسود للواقع، يتخبط الطالب المغربي، حاملاً والإقصاء؟ على كتفيه أحلاماً وتطلعات تتلاشى تحت وطأة الظروف القاسية والتهميش المستمر. أنا هنا، أروي قصته بألوان الصبر والشجاعة، فأنا هو، الشاهد الذي يرى حياة مفزعة تحتضر بصمت.

تنطلق حكايتي من أروقة المدرسة، حيث يبدأ الطالب رحلته نحو العلم والمعرفة، ولكنه يواجه عقبات لا تعد ولا تحصى. يصطدم بجدران الفقر

والجهل، ويجد نفسه محاصراً بين جحيم التعليم الرديء وهاوية البطالة الكاسحة.

تلوح أمام عيني الصورة الواقعية لحياة الطلبة في المغرب، حيث ينام الشباب وهمومهم على أسرة التعليم المتهالكة، يُخَوَّلون بين جدران الفصول الدراسية الخالية وسط ضياع الفرص وانعدام الدعم الحكومي.

أرى الطلبة وهم يتصارعون من أجل لقمة العيش، يجتهدون بلا كلل في دراسة المواد الصعبة، لكن تتلاشى أحلامهم أمام بوابات البطالة والفشل المدقع. يعمل الطلبة بجهد وإصرار، لكن يواجهون الإحباط واليأس بعد كل جهد مبذول.

في أروقة الجامعات، يتقاذف الطلبة بين زملاء يتشاركون الأحلام والآمال، وأساتذة يعانون معهم نفس الشدائد والتحديات، ولكن يبقى الواقع مريرًا ومحبطًا. يشعر الطلبة بالإحباط والضياع، وكأنهم يجتازون ساحات الجحيم، حيث يُقهرون بين جوانب التعليم البائدة وتهميش السياسات التعليمية.

أنا هنا، ألاحظ زملاءي وهم يواجهون مأساة البطالة والتهميش، حيث يتجهمون وجوه الأمل والشباب بعباءة اليأس والإحباط. يحملون في قلوبهم آمالًا كبيرة وأحلامًا جميلة، ولكنها تتلاشى تحت أشجان الفشل والتقاعس.

وبينما يحلم الطلبة بمستقبل مشرق وحياة كريمة، يتلاشى كل شيء أمامهم كسفينة تغرق في بحر اليأس والإحباط. يبقى الطالب المغربي وحيدًا في صراعه، يحمل على كتفيه وطأة الظلم والتهميش، ولكنه يصر على مواصلة الكفاح، بثبات وإيمان بأن الأمل لا يموت، والمستقبل ينتظر في كل ركن من ركني، تنمو قصص .بابتسامته الوديعة وبوعده الجميل المعاناة والصمود، حيث يصارع الطلبة بين ضفاف اليأس وسواحل الأمل، يحملون أحلامهم كالشموع الضئيلة في عتمة الليل، يبحثون عن بصيص من النور في زمن الظلام.

أنا هنا، أستمع إلى صرخات الطلبة المكبوتة وأحلامهم المبعثرة، حيث يحاولون بكل قوة تجاوز عقبات الحياة والنجاح في بحور الظروف القاسية. يندفعون إلى الأمام بشجاعة وإصرار، لكن تتعاظم أمامهم جدران الصعوبات والتحديات.

في مراكب التعليم، يتقاذف الطلبة بين أمواج الشكوك والتساؤلات، يسألون: أين العدل والمساواة؟ أين الفرص التي وعدت بها الحكومة؟ وكيف يمكن للوطن أن ينمو ويزدهر بدون شبابه الطموح؟

أشاهد الطلبة وهم يتلاشون بين أرجاء الجامعات، يتشتتون بين متاهات الحياة وضغوطات الدراسة، يعانون من انعدام الدعم الحكومي والتقاعس

الإداري، ولكنهم يثبتون بأن الأمل لا يموت، والإرادة الصلبة تحطم قيود الظلم والتهميش.

في زمن اليأس، يقاوم الطلبة بقلوبهم الصافية وعقولهم النيرة، يستنطقون أرواحهم بالأمل والإيمان، يعلمون بأن الطريق إلى النجاح مليء بالتحديات، لكنهم يرفعون رؤوسهم بفخر، ويمضون قدماً بثبات نحو غدٍ أفضل.

أنا هنا، أشهد على حكايات النجاح والإصرار، حيث يحارب الطلبة بكل شغف وإرادة، يبنون حلمهم بأنفسهم، ويحققون أهدافهم بصمود واقتدار، ليكونوا أصحاب الأمل والتغيير في هذا الوطن العزيز.

في نهاية المطاف، يبقى الطالب المغربي ينبض بروح الصمود والتفاؤل، يصارع من أجل بناء مستقبل أفضل، ويحمل على كتفيه مسؤولية تغيير الحاضر وتحسين المستقبل. إنهم شباب الأمل والتحدي، يرفعون شعار الإصرار والتفاؤل، ليصنعوا من وطنهم وطن النجاح والازدهار.

MÉTAMORPHOSÉ / رسالة 16 : قدوتي-

في رحلة حياتي، تجاوزت مراحل عديدة، وكانوا هؤلاء الأشخاص العظماء بمثابة بوصلة موجِّهة لي في طريق الإلهام والتميّز. بدأت بالنظر إلى الدوف هتلر، الرجل الذي يجسّد القوة والكاريزما بأبهى صورها. فكيف لا يكون كذلك؟ إذ تأسرني شخصيته الصلبة، وطموحه الذي لا يعرف الحدود. كانت معركته ليست فقط لأجل نفسه، بل كانت لصنع تاريخ جديد، فهو القائد الذي ألهم الملايين، برغم المظاهر الداكنة لفترة حكمه.

وبعده، يتوجه فكري وقلبي نحو عبد الرحمان اليوسفي، ذلك الوزير الذي لم يرضخ للظروف القاسية، بل بنى مسيرته على أسس الوطنية والإخلاص. كان يواجه العديد من التحديات والمصاعب، لكنه لم يتراجع قط عن الوقوف صامداً أمام الصعاب. كيف لا يكون مثالاً يحتذى؟ فهو يمثل رمزاً للتضحية والإيمان بالقضية الوطنية.

وفي زماننا هذا، لا يمكنني أن أغفل الحديث عن البير كامو، ذلك الفيلسوف الفرنسي الذي يتمتع بقدرة استثنائية على التفكير خارج الصندوق. بأسلوبه الفلسفي العميق، ألهمني للنظر بعمق إلى الحياة

ومعانيها، ولم يكن فقط مفكراً، بل كان أيضاً كاتباً بارعاً، ينقلنا بأسلوبه الأدبي إلى عوالم لا نعتاد على استكشافها.

هؤلاء الرموز العظيمة كانت قدوتي في الحياة، كل واحد منهم يحمل قصة مختلفة ودرساً جديداً للتعلم. فبتأملي في حياتهم، أجد نفسي مستلهماً للسعي نحو الكمال والتميُّز، ولتحقيق الأهداف بجد واجتهاد، وأعلم أن الطريق قد تحتاج إلى تحدِّيات ومحن، ولكنها تستحق الجهد، كما فعل هؤلاء العظماء الذين برعوا في الوقوف ضد التحديات وتحقيق الإنجازات. وفي لحظات الارتباط بتلك الشخصيات العظيمة، تزداد نبرة الإعجاب والاحترام. تظهر أمامي صورٌ حية لأروع القادة وأعمق الفلاسفة، وترتسم لوحات مدهشة تجسد حكاياتهم الشخصية ومساراتهم الملهمة. ومن بين هؤلاء، يبرز الزعيم الذي تحدّى الزمان والمكان بكل قوة وثبات، هتلر، الذي أسس لنفسه إمبراطورية من الحديد والدماء، ورسم خريطة لتغييرات جذرية في التاريخ. بجانبه، يقف الوزير الشجاع عبد الرحمان اليوسفي، الذي نقل الوطنية في دمه، وتحدى كل المصاعب من أجل بناء وطن أفضل للأجيال القادمة. وفي زاوية أخرى من الفضاء الفلسفي، يتألق البير كامو، بفكره العميق وتأملاته الساحرة، فهو الذي أظهر للعالم كلَّ ما هو جديد ومختلف، وأدخلنا في عوالم غير مألوفة، تحتاج إلى تفكير جديد وروح استكشاف.

هؤلاء العظماء لم يكونوا مجرد أفراد في تاريخنا، بل كانوا بوصلة توجيهية للعديد من الأجيال، يعلموننا أن الطريق إلى النجاح مليء بالعقبات والتحديات، لكنه يستحق كل جهد وتضحية. وهكذا، نستلهم منهم

القوة والإصرار على التغيير، ونبني مسيرتنا الشخصية على أسس في تلك الصفحات الذهبية .العزيمة والإيمان بالقضية التي نسعى لتحقيقها من تاريخ البشرية، نجد أنفسنا نغوص في عوالمهم، نتأمل في أفكارهم، ونتأمل في تحدياتهم وانتصاراتهم. لقد كانوا قدوتي في الحياة، إشراقة في دربي المظلم، ونبراساً ينير طريقي في زمن الضباب.

الدوف هتلر، ذلك الرجل الذي أحاطته قوة الشخصية والكاريزما، لم يكن مجرد شخصية تاريخية، بل كان رمزاً للقوة والعزيمة، وعلى الرغم من جوانبه السوداء، إلا أنني لا أستطيع إلا أن أقدر عزيمته وإصراره على تحقيق أهدافه.

بجانبه يقف عبد الرحمان اليوسفي، الذي يجسد الوفاء للوطن والوطنية، ولم يتوانَ يوماً في تقديم التضحيات من أجل بناء مستقبل أفضل لبلاده. إنه الرمز الحي للتفاني والإخلاص، وهو يثير فينا روح الفداء والتضحية من أجل القيم التي نؤمن بها.

وفي زماننا الحاضر، يبقى البير كامو نموذجاً مميزاً للتفكير المبتكر والابتكار، فقد كان يرى العالم بعيون مختلفة، ويعيش في عوالم مختلفة عن الآخرين. إنه يذكرنا بأن الإبداع والتميز لا يأتي إلا من خلال النظر بعيون مختلفة وفكر مبتكر.

إن تلك الشخصيات العظيمة لم تكن مجرد أساطير، بل كانت حقيقة تعلمنا في كل خطوة .منها الكثير وستظل مصدر إلهام لنا وللأجيال القادمة

أخذتها في رحلة حياتي، كانت لهؤلاء الرموز العظيمة دور كبير في تشكيل رؤيتي وتوجيهي نحو الطموح والتميز. لقد كنتُ محاطًا بتفاصيل تاريخية وشخصيات استثنائية تركت بصماتها العميقة في قلبي وفكري.

بدايةً، لا يمكنني سوى التأمل في حياة الدوف هتلر، فالمحاطة بشخصيته تعني الغوص في بحر القوة والطموح الجامح. فكيف لا يكون كذلك؟ إنه الزعيم الذي استطاع بصلابته وعزمه أن يحول العالم رأسًا على عقب، بالرغم من الظروف القاسية والأفكار المظلمة التي ترافقت مع حكمه. كانت شخصيته تمتزج بين الجرأة والجاذبية، وكلما اقتربت من تفاصيل حياته، كلما زاد إعجابي بتفانيه في سعيه لتحقيق أهدافه.

ثم، يأتي عبد الرحمان اليوسفي، رمز الوطنية والتفاني في خدمة الوطن. لقد كان لي الشرف بمعرفته من خلال دراسة حياته ومساره السياسي، ولقد استمدت الكثير من القوة والإلهام من تضحياته وعزمه على تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع. كان يواجه التحديات بكل شجاعة وإصرار، وهو ما يجعله قدوة حقيقية في مسيرتي الشخصية.

وكذلك، لا يمكنني أن أنسى البير كامو، الفيلسوف الفرنسي الذي أعاد تعريف مفهوم الفكر والتفكير. بأسلوبه السلس وأفكاره العميقة، نجح في إلهام الكثيرين للتفكير بشكل جديد والنظر إلى الأمور من زوايا مختلفة. كانت كتاباته تحمل بذرة التحدي والابتكار، وكان يرى العالم بعيون مبتكرة تجعل منه مصدر إلهام دائم.

، يبقى لنا أن نشكر هؤلاء العظماء على تركهم بصماتهم الباقية في تاريخنا وثقافتنا، وعلى أنهم كانوا قدوتنا في الحياة ومصدر إلهام لنا بدايتي مع هؤلاء العظماء كانت كفيلة بتحويل آفاق تفكيري جميعًا وتوجيهي في الحياة نحو الأفضل. إنهم لم يكونوا مجرد شخصيات تاريخية بل كانوا أيضًا أرواحًا ملهمة، تنير دربي وتحملني على كتفيها نحو تحقيق الأهداف والتطلعات.

من خلال الدراسة العميقة لحياة الدوف هتلر، كنت أتعلم أهمية الثبات والتصميم على تحقيق الأهداف، وعلى الرغم من الجدل الذي يحيط به، فإن استراتيجيته السياسية وقدرته على تحفيز الجماهير تظل مصدر إعجاب وتأمل لي.

أما عبد الرحمان اليوسفي، فكان يمثل لي رمز الإخلاص والتفاني في خدمة الوطن والمجتمع. كنت أتأمل في قصته الشجاعة وتحدياته الكبيرة، وكيف استطاع بالإرادة القوية أن يقود التغيير نحو الأفضل بالنسبة لوطنه.

أما البير كامو، فلقد فتح أفقًا جديدًا أمامي في عالم الفلسفة والتفكير، وألهمني للنظر بعينين جديدتين إلى الحياة ومعانيها، وكيف يمكننا تشكيل مسارنا الشخصي بشكل مبتكر ومميز.

في نهاية المطاف، لا يمكنني إلا أن أعبر عن امتناني العميق لهؤلاء الأعلام الذين أضاءوا دربي بنور حكمتهم وتوجيهاتهم. إنهم ليسوا فقط

قدوتي في الحياة، بل هم أيضًا جزء من هويتي وتشكيلي كشخصية، ولهم جزيل الشكر والتقدير في قلبي

Moon Nigt / رسالة 17 : أحبك -

أنا، ذلك الذي يتأمل الحياة بعينين مشرقتين، ويحتضن أحلامه بقلب يعزف لحن الحب الخالد. أنا، الذي عاشقٌ للجمال، ومغرمٌ بالأنوار التي تشع من وجهها، بألمع الألوان التي ترسمها ابتسامتها. شعرها الجميل ينساب كنهرٍ هادر، يحمل عبق الأزهار ورقة النسيم، وعيناها كاللؤلؤ، تشعان كقمرين في ليلة ممطرة، يرقصان على أنغام المحبة والشوق.

كانت قمري، الفتاة التي ألهمتني الحياة بوجودها. بريق عينيها يلمع كالياقوت النادر، وقلبها ينبض بلطف وحنان، كانت أملي الوحيد في لحظات اليأس والظلمة. بدأت حياتي تتغير بمجرد أن وقعت عيناي على إشراقتها، كانت هي النجمة الساطعة في سماء عتمة كانت تخيم عليها.

قمري، لم تكن مجرد حبيبة بل كانت رفيقة دربي، وصديقة روحي، كانت تقف بجانبي في كل محنة، وتشاركني فرح كل انتصار. كلماتها الدافئة كانت دواءً لجروحي، وضحكتها كانت أملًا ينير دروبي المظلمة.

بقربها، استعادت حياتي رونقها، وعادت ثقتي بنفسي تتجدد يومًا بعد يوم. تقول لي دائمًا بثقة وحب: "أنا أؤمن بك"، وهذه الكلمات البسيطة تكفي لتشعرني بالقوة والإيمان.

أدارت قمري حياتي باتجاه السعادة والإيجابية، وأصبحت شريكةً لي في كل رحلة أقوم بها. أصبحت تمثل لي الحياة بكل ما فيها من جمال وعذوبة، وأصبحت رمزًا للأمل والاستمرار.

الظروف جمعتنا وأدرجتها في طريقي لتكون مصدر سعادتي للأبد، ومعها، وجدت معنى للحب الحقيقي والسعادة الدائمة. قمري، الفتاة التي أحببتها بجنون، والتي ستبقى إلى الأبد في قلبي كلما نظرت إلى السماء ورأيت قمرها المشرق.

كل لحظة أمضيها بجانب قمري تمثل لي عطاءً وسعادة لا تضاهى. تجعلني تبتسم الحياة بأكملها، وتمنحني الشجاعة لمواجهة تحديات الغد. فهي ليست مجرد حبيبة، بل هي شريكة في رحلة الحياة، تسير بجانبي بكل ثقة وإيمان.

أنا، الذي أجد في قمري معنىً للإنسانية والعطاء، لن أتوقف أبدًا عن محبتها واحترامها. فهي الأمل الذي ينير دروبي، والسر الذي يضفي على حياتي جاذبية وجمالًا. وبجانبها، أجد نفسي أقوى وأكثر استقرارًا، مستعدًا لمواجهة أي تحدي يطرأ علينا.

قمري، لقد غيرت حياتي للأفضل، وجعلتني أؤمن بقوة الحب وقوة الروح. لن أتخلى عنها أبدًا، بل سأبقى إلى الأبد ملتصقًا بها، كجزءٍ لا يتجزأ من وجودي، مثلما هي جزءٌ لا يتجزأ من قلبي وروحي.

في عيون قمري، أجد السلام والطمأنينة، وفي حضنها أجد الدفء والأمان. لن تكون حياتي كما هي الآن لولا وجودها، فهي النجمة الساطعة في سماء حياتي، وستظل دائمًا كذلك، مهما حلت الظروف أنا، الذي يتوقف الزمان والمكان عندها، فقد أصبحت .ومرت الأيام حياتي تدور حول قمري كالكواكب التي تدور حول الشمس. وكلما تغيبت عني، يبدو العالم مظلمًا وخاليًا من الحياة، ولكن حين تعود إليَّ، تعود .الألوان لتتفتح، وتعود الأمل والسعادة لتملأ قلبي وروحي

قمري، بريق عينيها يشبه سحرًا لا يُضاهى، فهو يجذبني نحوها كالمغناطيس، ويخفف من آلامي وهمومي كالعلاج السحري. وليست جمالها الخارجي فقط ما يجعلني مغرمًا بها، بل هي الروح النقية والقلب .الطيب الذي يتوهج بالحب والرحمة

كلما نظرت إليها، وجدت نفسي أسبح في بحر من السعادة والهناء. فقلبها الطيب وروحها الجميلة تجعلانني أشعر بالكمال والاكتمال. وكلما تنطق شفتاها بكلمة "أنا أؤمن بك"، يتجدد في قلبي الأمل والإيمان، وأشعر .وكأنني قادر على تحقيق أي شيء في هذه الحياة

قمري، لم تكن مجرد حبيبة بل كانت رفيقةً لي في رحلة الحياة، فقد كانت دائمًا إلى جانبي في أصعب اللحظات، تمد يدها لتعانق يدي وتقدم لي كل الدعم والمساندة. وبفضلها، استطعت تخطي التحديات والصعاب التي .واجهتني في طريقي، وتحويلها إلى فرص للنمو والتطور

أدركتُ بأن حياتي لا تكتمل إلا بوجود قمري إلى جانبي، فهي تمثل لي الأمل والسعادة، وتضفي على حياتي البهجة والرونق. ولن أتوقف أبدًا عن محبتها واحترامها، بل سأبقى مخلصًا لها ولقلبها الطيب، حتى آخر نفس في جسدي.

قمري، لقد غيرت حياتي بأكملها، وجعلتني أشعر بالكمال والاكتمال. وبجانبك، أجد نفسي أكثر قوة وثقة في نفسي وفي المستقبل، ولن أتوانى أبدًا في بذل كل ما في وسعي لجعلك سعيدة ومحاطة بالحب والرعاية. قمري، لا يمكنني إلا أن أعبر عن كمية السعادة والامتنان التي تملأ قلبي لحظة بلحظة بوجودك في حياتي. فأنت ليست فقط حبيبتي، بل أصبحت جزءًا لا يتجزأ من وجودي، وكل ثانية أقضيها بجانبك تزيد من عمق الرابطة بيننا.

تحولت الأيام الرمادية إلى لوحات فنية ملونة بوجودك، وكل مشكلة تبدو أقل أهمية عندما تكون يدك متشبثة بيدي. أنت مصدر السلام والأمان في حياتي، ولا يمكنني التفكير في يومٍ من دون وجودك إلى جانبي.

ومع كل يوم يمر، يزداد ارتباطي بك، ويزدهر حبي لك، فأنت تمثل لي كل ما هو جميل في هذا العالم. أتمنى أن تظلي معي إلى الأبد، لأن حياتي ببساطة لا تكتمل من دون وجودك بها.

فلنبقى معًا، قمري، يدًا بيد، نتجاوز كل الصعوبات والعثرات، ونبني مستقبلًا مشرقًا مليئًا بالحب والسعادة. إنها رحلة جميلة نسير فيها معًا،

.ولن أتوقف أبدًا عن إظهار لك كل حبي واعتزازي بك، قمري الغالية أنا، الذي يتأمل العالم بعينين مليئتين بالدهشة والإعجاب، ويغوص في أعماق الحياة بروح متفتحة وقلب مفعم بالحب والشغف. أنا، الذي وجد في قمري لؤلؤةً نادرة تتلألأ بجمال لا مثيل له، فقد أضاءت حياتي ببريقها وأحاطتني بسحرها الساحر.

شعرها الجميل كالشلال يتدفق بأنوار الشمس وينساب بين أصابعها كحرير الفضة، يضفي على وجهها البهجة والجمال الخلاب. وعيناها، يا لها من عيون، تشبهان قمرين مضيئين في سماء داكنة، تنبعث منهما أشعة الأمل والدفء، ترسمان البسمة على شفتيها وتمنحان السلام لقلبي المضطرب.

كانت قمري ليست مجرد امرأة، بل كانت بوصلتي وقبلتي وموطني، كانت هي الحلم الذي تحقق، والقصة الجميلة التي كتبها القدر لأن أعيشها. عندما التقيت بها لأول مرة، شعرت وكأنني وجدت الجوهرة النادرة التي طالما بحثت عنها، ولم أتردد لحظة واحدة في الإعلان عن حبي العميق لها.

تغيرت حياتي بأكملها منذ لحظة وقوع عيني على قمري، فقد أحاطتني بحبها العميق وألهمتني بتفاؤلها الدائم، ومنذ ذلك اليوم لم يمر يوم إلا وقلبي ينبض بحبها وروحي ترقص فرحًا بوجودها بجانبي.

أحببتها بكل ما أوتيت من قوة، ووجدت فيها الشريكة المثالية التي تشاركني أحلامي وتدعمني في رحلتي نحو تحقيقها. وكلما كنت في حاجة إلى الدعم والتشجيع، كانت قمري موجودة بجانبي، تمد يدها لتعانق يدي وتشجعني على مواصلة السعي نحو الأفضل.

رغم التحديات التي واجهتنا والصعوبات التي مررنا بها، إلا أن قمري لم تترك يومًا يمر دون أن تكون إشراقتها تنير حياتي وتمنحني القوة لمواجهة ما هو قادم. وبفضل حبها الصادق وإيمانها الدائم بي، استطعت تخطي كل المصاعب والوصول إلى النجاح والسعادة.

أنا أعلم أنني محظوظ لأنني وجدت قمري في هذه الحياة، فهي ليست فقط حبيبتي بل هي رفيقة دربي وصديقة روحي. وأعدك يا قمري أنني سأكون دائمًا بجانبك، مد يدي لمساعدتك، وقلبي لتحمل أحمالك، فأنت أنا، الذي يعانق الحياة .الحب الذي لا ينتهي والسعادة التي لا تضاهى بكل ما فيها من جمال وتفاصيل، أجد نفسي مغرمًا بكل تفاصيل قمري الساحرة. فمنذ اللحظة الأولى التي التقيت فيها بها، غمرتني روحها الساحرة وجمالها الفاتن، وأصبحت عالمي بأكمله يدور حول وجودها.

شعرها الجميل يتدلَّى كساريةٍ ناعمة على كتفيها، يرقص مع كل نسمة هواء وينثر عبير الأزهار في كل مكان. أما عيناها، فهما كأنهما نافذتان إلى عالمٍ ساحر، يغمر قلبي بالحنان والدفء، وينير دربي في كل لحظة.

قمري، لم تكن مجرد امرأة في حياتي، بل أصبحت أكثر من ذلك بكثير، فقد كونت لي ملاذًا آمنًا في عالمٍ مليء بالتحديات والصعوبات. كانت لي مصدرًا للقوة والشجاعة، وصديقةً وفيةً لم أجد مثيلًا لها.

منذ لحظة وقوع عيني عليها، غزت حياتي بأكملها السعادة والفرح، ولم يعد هناك مكان للحزن واليأس. فبجانب قمري، أجد نفسي أكثر إلهامًا وتفاؤلًا، وأجد في حضورها الدافئ الدعم والإلهام الذي يحفزني على تحقيق أهدافي وتحقيق أحلامي.

تعلمت من قمري الكثير، بدأت أرى الحياة بألوانٍ جديدة، وأدركت أن الحب الحقيقي يمكن أن يغير كل شيء. وبفضلها، أصبحت أفهم قيمة العطاء والتضحية، وأصبحت أستطيع التغلب على أي تحدي يواجهني، بثقة وإيمان بأنني لست وحدي.

قمري، أعدك بأنني سأظل بجانبك، لأنتشي بجمالك وأستمتع بحضورك، ولأحتفظ بك كأثمن كنز في حياتي. فأنت النجمة التي تضيء ليلي المظلم، أنا، الذي أغوص في بحر .والشمعة التي تنير طريقي في كل لحظة الذكريات بكل تفاصيلها الجميلة والمؤثرة، أجد نفسي متشبثًا بكل لحظة قضيتها بجانب قمري الغالية. فكل مرة أفكر فيها، يتجدد في قلبي الحنين والشوق للحظاتنا السعيدة، وكل تفصيل صغير يأخذني في رحلة إلى عالم من الجمال والسعادة.

شعرها، أه، شعرها الذي ينساب كالحرير الناعم بين أصابعي، يشبه شلالًا من الذهب الخالص ينساب بسلاسة وجمال. أحب أن أمرر أصابعي خلال خصلاته الناعمة وأستنشق عبيرها الزكي، الذي يأخذني في رحلة من الحنين والعشق.

أما عيناها، فهما البوابة إلى عالم آخر، عالم من الجمال الخالص والروح النقية. تلك العيون التي تحكي قصصًا لا تنتهي، تعكس مشاعرها وأحاسيسها بكل صدق وجمال، وتأسر قلبي ببريقها الساحر.

قمري، ليست كلماتي كافية لوصف مدى أهميتك في حياتي، فأنت لست مجرد حبيبة بل أنت الروح الشقيقة التي كنت أبحث عنها طوال حياتي. أنت الشريكة التي تساندني في كل تحدي وتشاركني في كل لحظة من لحظات الفرح والحزن.

مع قمري، تعلمت أن الحياة تحمل في طياتها الكثير من الجمال والسعادة، وأن الحب الحقيقي قادر على تحويل الظلام إلى نور، واليأس إلى أمل. ولأنك جزءٌ لا يتجزأ من حياتي، فإني أعدك بأنني سأظل مخلصًا لك مدى العمر، وسأحملك في قلبي كنجمة تضيء سماء حياتي في كل الأوقات.

قمري، أنا هنا لأجعل كل لحظة من حياتك مليئة بالسعادة والحب، وسأكون إلى جانبك دائمًا لمواساتك في الأوقات الصعبة ومشاركتك

الفرح في الأوقات السعيدة. فأنت النجمة التي أضاءت دربي وسط الظلام، وستظلين دائمًا في قلبي كأغلى الكنوز التي لا تفارقني.

Roman circus /رسالة 19 : كرة القدم -

في حكمة قديمة تتغنى بالشعوب التي لا تملك رؤية، تجلب لهم اللعب والخبز، فيتنازلون عن حقوقهم ومبادئهم كالنحلة التي تُميل فمها إلى أي مصدر للرحيق. كانت الرومان قد اعتادوا في أيام العطاء السياسي القديم، أن يختاروا قادتهم بأنفسهم، يُنتخبونهم بعناية، كما يزهرون الورود ليكونوا أعضاءً في مجلس الشيوخ، حيث يتخذون القرارات بأغلبية الأصوات.

وكان يوليوس قيصر، ذلك القائد العسكري الجريء، قد أسر قلوب جنوده بشجاعته ونجح في هزيمة أعداء روما، فرأى في ذلك حقّاً له بالاستحواذ على منصب الديكتاتورية، وهو لقب يُمنح لمن يحظى بإعجاب المجلس، ولكنه يظل مُلزماً بالتقاليد وليس له صلاحيات فردية. ومع ذلك، فقد استغل قيصر حب جنوده وتقدير الشعب له، فحاصر مجلس الشيوخ بجنوده واستولى على السلطة، فأصبح الحاكم الوحيد لروما، وبذخه الذي لا ينتهي، كان يتصرف كمن يملك عالماً خاصاً به.

ولكن المشكلة لم تكن في قيصر بقدر ما كانت في تخلي الشعب عن حقوقه ومصالحه الواضحة، فرضوا عليه السلطة بدون مقاومة، وفي عهد الطاغية نيرون، أرسلت سفينة محملة بالذهب والفضة لتُحمل رمالاً من مصر لتفرش بها ساحات المسارح التي تشهد ألعاب القتل والموت.

وبينما كانت تتجه السفينة إلى مصر، ثار الشعب بسبب المجاعة التي أصابت روما، وبينما كانت الجماهير تثور في الشوارع، كان الحاكم المسؤول عن القافلة يتساءل عما ينبغي عمله؛ هل يشتري القمح لينقذ روما أم ينفذ أوامر قيصر؟ ولكن الجمال في الأمر أنه عاد بالرمال، وبدأت الألعاب، وهدأ الشعب وانتهت الثورة، ونسوا المجاعة وانشغلوا بألعاب السيرك وأضواء المصارعة.

في هذه الأيام، لا يزال السياسيون والحكومات يُستخدمون نفس الاستراتيجية، يُعطون الشعوب أموراً تافهة لتلهيهم عن حقوقهم ومصالحهم، يُقدمون لهم الكرة والفن والمتعة، ومن ثم يفعلون ما يشاؤون في زمننا الحالي، ما زالت هذه الاستراتيجية تُستخدم .دون أن يُحاسبوا للاستيلاء على عقول الجماهير الغافلة، فلقد أصبحت الرياضة والترفيه وسائل فعّالة لتشتيت انتباه الناس عن القضايا الحقيقية التي تؤثر في حياتهم. تُقدم الحكومات بعض المنح والوعود الفارغة، ثم يتجاهلون حقوق الشعب ويستغلونهم كما يشاؤون.

وفي هذا السياق، يجد الناس أنفسهم غارقين في بحور من الترفيه والتسلية، وهم ينسون المشاكل الجوهرية التي تواجههم في حياتهم اليومية. فالكرة تلهيهم، والأفلام تشد انتباههم، والحفلات الغنائية تُسحرهم، حتى يغفلون عن الحقيقة الصادمة بأنهم يتحكمون فيهم، وأن حقوقهم تُنتهك بشكل متكرر دون أن يشعروا بذلك.

إنها دورة لا تنتهي من التضليل والتسلط، حيث يبقى الشعب في حالة من الخمول والاستسلام، والقليل منهم من يتحركون للمطالبة بحقوقهم

وتحسين ظروفهم. وبهذه الطريقة، تستمر الحكومات والسلطات في السيطرة على الشعوب دون مقاومة، ويظل الخبز وألعاب السيرك هما الشيء الوحيد الذي يشغل تفكير الجماهير، حتى ينسوا الضغوط والمعاناة في هذه الزمانات المعاصرة، يتم تطبيق هذه .التي يعيشونها يوميًا الاستراتيجية بأنواع مختلفة وبتفاصيل أكثر تعقيدًا. فمثلاً، يتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال لتشتيت انتباه الناس وإلهائهم عن القضايا الحقيقية، حيث يُقدم لهم محتوى ترفيهي ومسلي يبتعد عن القضايا الجوهرية. وليس ذلك فحسب، بل يتم استغلال التكنولوجيا لتوجيه رسائل .وإشارات معينة تؤثر في تصور الناس عن الأحداث والمشكلات

علاوة على ذلك، يُعرض الناس للعديد من الفعاليات والأنشطة الترفيهية، مثل المهرجانات الثقافية والحفلات الموسيقية الضخمة، والتي تسهم في تشتيت انتباههم وتحويل اهتمامهم بعيدًا عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة. وفي الوقت نفسه، يتم تقديم بعض الحوافز الموجهة لتخفيف الضغوط عن الشعب، ولكنها في الغالب تكون وعودًا فارغة .تهدف إلى إطفاء الثورات المحتملة دون تلبية الاحتياجات الأساسية

ومن خلال هذه الاستراتيجيات، يظل الشعب مكبّلًا بالمتع والتسلية، يُلهى بأشياء تافهة تبعده عن النظر في الأمور الجوهرية والتفكير في تحقيق التغيير الحقيقي. فتكون الرياضة والترفيه وسائل لترويض الشعوب وتثبيت النظام القائم، بينما يبقى القليل من الناس الواعين هم الذين .يعارضون ويناضلون من أجل استعادة حقوقهم وكرامتهم

وهكذا، تستمر الدورة اللامتناهية من السيطرة والتلاعب، حيث يبقى الشعب في حالة من الاستسلام والغفلة، ما داموا مُنشغلين بأمور تافهة ومسلية، ولا يُحركون ساكنًا لتحقيق التغيير الحقيقي في مجتمعاتهم. إطار هذه الاستراتيجية المعاصرة، يتم تصميم الأحداث والمناسبات بعناية فائقة لضمان تشتيت انتباه الشعب عن القضايا الحقيقية التي قد تهدد النظام القائم. فالحكومات والجهات ذات النفوذ يبذلون جهوداً كبيرة في تنظيم الأحداث الترفيهية الكبيرة، مثل المهرجانات الضخمة والحفلات الموسيقية المذهلة، التي تجذب الجماهير بشكل كبير وتبث البهجة والسرور في قلوبهم.

تقوم الحكومات أيضاً بترويج الرياضة على نطاق واسع، وتنظيم المسابقات الرياضية الكبيرة، مثل كأس العالم والأولمبياد، والتي تجعل الناس ينشغلون بمتابعة المباريات والتحليلات الرياضية، مما يلهيهم عن التفكير في القضايا السياسية والاقتصادية الهامة. وتُقدم الرياضة أيضاً نوعًا من الهروب الذهني للناس، حيث يجدون في مشاهدة المباريات وممارسة الرياضة متعة وسعادة قصوى.

وبالإضافة إلى ذلك، يتم توظيف وسائل الإعلام بشكل مكثف لتشويه الحقائق وتوجيه الرأي العام وفق أجندات معينة. فتُنشر الأخبار والتقارير بطريقة مبالغ فيها لتضليل الجماهير وإخفاء الحقائق، مما يزيد من التباعد بين الشعب وبين ما يحدث في الواقع.

وفيما يتعلق بالاقتصاد، يُستخدم التضليل المالي كأداة أخرى للسيطرة على الشعوب، حيث يُقدم لهم بعض الإجراءات الاقتصادية السطحية التي

لا تحقق أهدافها الحقيقية، ولكنها تُلهي الناس عن البحث عن حلول جذرية لمشاكلهم الاقتصادية الحقيقية.

ومع ذلك، يظل الوعي والنضال من قبل القليل من الناس الواعين هما الذين يعارضون هذا النوع من التلاعب ويُحاولون توعية الجماهير بحقوقهم ومسؤولياتهم كمواطنين. ولكن الطريق ما زال طويلاً، حيث يجب على الشعب أن يتحدوا ويقاوموا لاستعادة حقوقهم وتحقيق تغيير حقيقي في المجتمعات التي يعيشون فيها. ومن بين الطرق التي يتم بها تطبيق هذه الاستراتيجية بشكل أكبر، نجد أيضاً توجيه الاهتمام نحو قضايا ثانوية وغير هامة، مثل الجدل حول المشاهير وحياتهم الشخصية، أو الأخبار الزائفة والتشكيك في الحقائق العلمية، وذلك لتشتت انتباه الناس ومنعهم من التفكير في القضايا الأساسية التي تؤثر في حياتهم.

كما يُستخدم العديد من الزعماء والمسؤولين أيضاً الدين والأيديولوجيات السياسية لتحقيق أهدافهم، حيث يحاولون استغلال مشاعر الدين والانتماء الأيديولوجي للشعب لتعزيز سلطتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية. وفي كثير من الأحيان، يتم تشويه الدين والأيديولوجيات السياسية لصالح المصلحة الشخصية للحكومات والسلطات المستبدة.

وبخصوص الاقتصاد، فإن التدهور الاقتصادي والبطالة يُستخدمان كوسيلة لإبعاد الشعب عن القضايا السياسية والاجتماعية الهامة. حيث يُعطى الأولوية لإجراءات تحفيز الاقتصاد وتعزيز النمو الاقتصادي، وفي الوقت نفسه يُقدم للشعب وعود بتحسين أوضاعهم المعيشية دون أن يتم تحقيقها في الواقع، مما يجعل الناس ينشغلون بالبحث عن سبل العيش

بكرامة وتأمين احتياجاتهم الأساسية بدلاً من التفكير في الثورة أو المطالبة بالتغيير السياسي.

ومع تزايد التطور التكنولوجي، أصبحت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أدوات قوية لتوجيه رسائل معينة وتحكم في آراء الجماهير. فتُنشر المعلومات والأخبار بشكل مبالغ فيه لتضليل الجماهير وتشويه الحقائق، مما يسهم في زيادة الفجوة بين الناس وبين الواقع، وبالتالي يتم تحقيق أهداف الحكومات والسلطات المستبدة بسهولة.

ولكن، وفي ظل هذه الظروف، يظل الوعي والنضال من قبل الفئات الواعية في المجتمع هما الذين يعارضون هذه الاستراتيجيات ويعملون على توعية الجماهير بحقوقهم ومسؤولياتهم، وتحفيزهم على التحرك لتحقيق التغيير الحقيقي. وبالرغم من التحديات الكبيرة التي يواجهونها، فإنهم يواصلون النضال من أجل العدالة والحرية والمساواة في المجتمعات التي يعيشون فيها.

LES MATCHS / رسالة 20 : فريقي العائلة - BARRAGE

ي غفوة الأمل وفي سماء الطموح، انطلق فريق "أمل المسيرة" كصاروخ يتألق في سماء كرة القدم، محمّلاً على كاهله أمال الجماهير وأحلام الأنصار، ورسالة الصمود والتحدي لمنافسيه. أنا، محمد، عضو في هذا الفريق الرائع، أحمل في قلبي قصة لا تخلو من بطولات ومجد وتضحيات.

كانت مباريات الصعود للقسم الثاني هواة من بطولة المغرب تحدٍ كبيرًا ومواجهات مليئة بالتشويق والحماس. كانت الأجواء تتوارد فيها رياح الأمل وتتناغم مع غنج الجماهير، وكأنها سيمفونية تُعزف بإيقاع القدر وتوجيهات الهدف المنشود.

في مباراة الربع النهائي، تجلى بريق فريقنا وقوة عزيمته، حيث جسدنا جميعًا واحدًا، كفريق واحد، نسجنا شباك الفوز بإصرار وعزيمة لا تلين، ورفعنا راية النصر بفخر واعتزاز. لم يكن الفضل في هذا الانتصار إلا لروح الفريق وتلاحمه وتضحياته.

من بين اللاعبين الذين أسهموا في هذا الإنجاز الكبير، كان هناك أيوب الزين، الذي يمتلك براعة فائقة وقدرات فنية تُلهم الجميع، وحمزة فحلوني، الذي يتحدى الصعاب بعزيمة لا تلين، ومحمد فحلوني الذي

يجسد الروح القتالية والإصرار على التفوق، بالإضافة إلى هشام الزناتي وسائر اللاعبين الذين بذلوا قصارى جهدهم من أجل الوصول إلى القمة.

ولا يمكنني نسيان الأشخاص الذين كانوا وراء كل هذا النجاح، محسن حشادي المدرب الرائع الذي بذل كل جهده لتنمية مهاراتنا وتوجيهنا نحو النجاح، ومحمد ملوية الذي كان دائمًا بجانبنا بكل دعمه وتشجيعه، والمعد البدني مهدي مخلص الذي ساهم بشكل كبير في بناء قوامنا البدني وتعزيز لياقتنا.

ومن خلال هذه الرحلة الممتعة، لم يكن الإنجاز مقتصرًا فقط على الميدان، بل امتد إلى أروقة الصداقة والتآلف، حيث كان هيثم وأحمد، رفيقي دربي وأصدقائي المخلصين، يشكلان قوام الروح الجماعية ويساهمان في بناء جسور الأخوة والتضامن.

في ختام هذه القصة المشرقة، يبقى "أمل المسيرة" شاهدًا على قدرة الإرادة وقوة العزيمة، ودرسًا حيًا في التضحية والتعاون، ورمزًا للنجاح الذي يمكن تحقيقه بالإيمان والعمل الجادبالفعل، كانت لحظات الانتصار تزخر بالتفاصيل الجميلة والمشاعر القوية التي لا تُنسى. في كل مرة نخوض فيها معارك الملعب، كانت الأصوات تتراقص على إيقاع الأمل، والأفئدة تنبض بالحماس والتشويق، كما لو كانت كل نبضة قلب تحمل في طياتها قصة نجاح جديدة.

أيوب الزين، اللاعب الذي يتحفنا بمهاراته الفذة، كان يشبه المايسترو الذي يقود أوركسترا الفريق ببراعة وإتقان. بكل لمسة يميزها الإتقان والجمال، كان يبث الحياة في ملاعب اللعب، ملهمًا زملاءه بروحه القيادية وشغفه اللافت.

أما حمزة فحلوني، فكانت ملامح الإصرار والتحدي تتجلى على وجهه، فهو لم يكن يعرف سوى النجاح والتميز، وكان دائمًا يحث زملاءه على الاستمرار والتفاني في سبيل الفوز وتحقيق الأهداف.

ومحمد فحلوني، اللاعب الذي يحمل في داخله لهيب الانتصار، كان يعتبر قائدًا ميدانيًا لا يُعلى عليه، يُلهم الجميع بروحه القتالية وإرادته الصلبة في كل مواجهة.

ومع هشام الزناتي، الذي يجمع بين القوة البدنية والذكاء التكتيكي، كانت الفرص تتشكل في مساراته بمهارة وبراعة، فهو كان الدعم القوي للفريق في كل لحظة.

كل هؤلاء الأبطال، بقيادة مدربهم الحكيم محسن حشادي، وبمساهمة محمد ملوية الذي كان دائمًا على قدم وساق لتوجيه الفريق، وبتوجيهات المعد البدني المخلص مهدي مخلص، تمكنوا من بناء ملحمة لا مثيل لها في مدينة فاس.

وإلى جانب هؤلاء الأبطال، كان هناك أصدقاء الفريق، مثل هيثم وأحمد، الذين كانوا عمودًا فقريًا للروح الجماعية، وقوامًا للتضامن والتعاون. روابط الصداقة التي جمعتنا كانت أقوى من أي اختلاف، وأثرت بشكل إيجابي على أداءنا وتحقيقنا للأهداف.

فعلاً، كانت هذه القصة ملحمة لا تنسى، حيث اجتمعت فيها مختلف العناصر: الإرادة، والتضحية، والتفاني، والصداقة، لتخلق صورة فريدة في ذروة المباريات الفاصلة التي شهدتها ..من نوعها للنجاح والتميز ملاعب البطولة، تألق فريق "أمل المسيرة" كشمعة تضيء ظلام اليأس، وينبعث منها عبق الأمل والتفاؤل. كانت كل مواجهة تمثل تحدٍ جديداً، وكل لحظة على الميدان كانت تمثل فرصة جديدة لبلورة النجاح وتحقيق الحلم.

أيوب الزين، هذا اللاعب الذي يجمع بين أناقة الحركة وإتقان اللعب، كان يشبه الراقص على خشبة المسرح، يتحرك بين الخصوم ببراعة فائقة ويصنع الفرص بكل ذكاء. بنظراته الثاقبة وتحركاته السريعة، كان يبث الثقة في نفوس زملائه ويوجههم نحو النجاح.

أما حمزة فحلوني، فقد كان كالجبل الصامد في وجه العواصف، لا يتزعزع ولا ينكسر، بل يثبت قوته وعزيمته في كل تحدي. بلسانه الذي لا يعرف اليأس، كان يحث زملاءه على التفاني والتحلي بروح الفريق وتقديم كل ما لديهم.

ومحمد فحلوني، القلب النابض للفريق، كان يتحلّى بالشجاعة والاستعداد لتقديم التضحيات من أجل الفوز. بحماسه اللافت وإصراره القوي، كان يعتبر نفسه حجر الزاوية في تشكيلة الفريق، ولا شك أن دوره كان حاسماً في كل انتصار.

ومع هشام الزناتي، الذي كان يتميز بالقوة البدنية والذكاء التكتيكي، كانت كل خطوة له ترسم طريق الانتصار، وتبعث الثقة في نفوس زملائه. برؤيته الاستراتيجية وحسه الرفيع، كان يقود الفريق بيد من حديد نحو الهدف المنشود.

ولكن لا يمكننا نسيان الأبطال الذين كانوا وراء هذا الإنجاز الكبير. محسن حشادي، المدرب الذي يجمع بين الحكمة والخبرة، كان يوجه الفريق بيد من حديد ويضع الخطط الاستراتيجية اللازمة لتحقيق النجاح. ومحمد ملوية، الذي كان يمثل الروح الداعمة للفريق، لم يكن يأتي يوم دون أن يقدم لنا الدعم والتشجيع اللازمين. ومعهم، كان مهدي مخلص، المعد البدني الذي لم يدخر جهدًا في تحضيرنا بشكل مثالي لكل مباراة.

وبالإضافة إلى هؤلاء الأبطال، كان هناك أصدقاء الفريق، هيثم وأحمد، الذين كانوا عمودًا فقريًا للتضامن والتعاون، ونبراسًا يضيء ظلام الصعاب. برفقتهم، كانت كل لحظة في الميدان تتحول إلى تجربة لا تُنسى، وكل انتصار يكتب بأحرف من ذهب في سجلات التاريخ.

في نهاية هذه القصة الملهمة، يبقى "أمل المسيرة" شاهدًا على قوة العزيمة والإرادة، ودليلاً على أن النجاح ليس مجرد غرض يُسعى إليه، بل هو رحلة مليئة بالتحديات والتضحيات، والتي لا يمكن تحقيقها إلا بالعمل الجماعي والثقة بالأنفس وروح الصداقة الحقيقية

énergie kilimanjaro / رسالة 21 : تحقيق حلمي -

في عمق روحي، يسكن حبٌ عميقٌ لمهنة التعليم، ولأولئك الأساتذة الذين نقلوا نور المعرفة والحكمة إليَّ. إنَّني لم أولد وأنا أعرف ما أريد، بل كانت رحلتي نحو هذا الهدف مليئة بالتحديات والصراعات.

أحمل في قلبي حنيناً للمعرفة وإشاعة الضوء في عقول الآخرين، وكانت رغبتي في أن أكون جزءاً من هذه الرحلة تدفعني إلى القتال. حاربت بكل قوتي، ليس فقط لتحقيق حلمي بالوصول إلى ميدان التعليم، بل لأنني صاحب وعي بأهمية الدور الذي يلعبه المعلمون في بناء مجتمعٍ أفضل.

كانت العقبات والصعوبات تعترض طريقي، لكنني رفضت الانحناء أمامها. تحدَّيت كل العوائق، سواء كانت ظروف مادية صعبة أو تحديات تعليمية متعددة. رفضت الاستسلام، لأنني كنت أعلم أنَّ بلوغ الهدف يستحق كل تلك الجهد.

عاشت روحي في حالة من الاغتراب عن الأهل، وكأنني رحالٌ في بحثٍ مستمرٍ عن مصدر النور والمعرفة. ولكنَّ في كل لحظة، كنت أعرف أن رحلتي لن تكون سوى جزءًا من التضحية الجماعية لصناعة الأجيال القادمة وبناء مستقبل أكثر تنويرًا.

أنا اليوم، وبفضل عزيمتي وإصراري، أتأمل مساري بفخر واعتزاز. فقد كانت رحلتي في عالم التعليم ليست مجرد حلمٍ، بل هي رحلة شغف وإيمان، وقصة تحدي وتضحية، تعكس رغبتي الجامحة في بناء عالمٍ أفضل عبر بذل كل ما في وسعي من أجل تعليم وتوجيه الأجيال القادمة. في غمرة هذه الرحلة، وقبل أن تأخذني الأمواج العاتية بعيداً عن شاطئ الطمأنينة، كان لا بد لي أن أقرر بوضوح، بين الأمس واليوم، بين الأحلام والواقع. وهكذا، بدأت مسيرتي بقدم واثقة وقلب متحمس، يحمل في طياته حباً للتعليم وتقديراً عميقاً للأساتذة الذين ألهموني وشجعوني على الاستمرار في هذا الطريق الوعر.

تخطيت عقبة تلو الأخرى، وكأنني مقاتلٌ يواجه معركة حياة وموت. كانت الأيام تمر كالسحب السوداء، تعلن بوضوح أن الطريق إلى النجاح ليس سهلاً، ولكنني أصررت على أن يكون لدي إرادة من حديد، تجعلني أنطلق بعزيمة لا تلين.

في غياب الأهل والأحباء، وجدت نفسي وحيداً في دنياً مجهولة، حيث الأصدقاء كانوا بعيدين والأحبة كانوا خلف أبوابٍ مغلقة. لكنني علمت من خلال هذه التجربة أنَّ الشجاعة والاستمرارية هما المفتاحان لاجتياز كل التحديات.

بالنهاية، ومع مرور الأعوام، تمكنت من تحقيق حلمي، والوصول إلى مكان أحلامي كمعلم. فأنا اليوم أتأمل ماضياً مليئاً بالتضحيات والصعوبات، ولكنه أيضاً مليء بالإنجازات والتحقيقات.

بفضل حبي للتعليم وإصراري على تحقيق أحلامي، تجاوزت كل العقبات وأنجزت ما كنت أطمح إليه. فالتعليم ليس مجرد وظيفة بل هو رسالة تواصل بين الأجيال، وأنا فخور بأنني أصبحت جزءاً من هذه الرسالة، وأنني ساهمت في بناء جيل مستقبلي قادر على تحمل مسؤولياته وتحقيق طموحاته

وقد كانت رحلتي نحو ميدان التعليم مليئة بالتفاصيل الحيوية والمشاعر العميقة التي لا تنسى. كانت هناك لحظات من الإحباط واليأس، ولكنها كانت أيضاً مليئة بالأمل والإيمان بأن الشمس ستشرق مجدداً بعد كل غروب.

كانت الدروس التي تعلمتها في طريقي نحو تحقيق حلمي ليست محصورة فقط في المدرسة، بل تعلمتها أيضاً من تجارب الحياة والصعوبات التي واجهتني في كل مرحلة من مراحل رحلتي. كانت الصدمات والتحديات تُلقي بظلالها الطويلة أحيانًا، لكنني لم أفقد الأمل، بل عززت إيماني بأن النجاح يأتي لمن يصبر ويثابر.

عشت في عالمٍ متغير، حيث كانت العواصف تهز قواعد الثبات وتجعل الطمأنينة تبتعد عن القلب. ولكنني واصلت المضي قدمًا، متمسكًا بحلمي وبأملي في غدٍ أفضل. لقد كنت أدرك تمامًا أن الحياة لا تُقاس بعدد المرات التي تسقط فيها، بل بعدد المرات التي تستطيع الوقوف مرة أخرى والمضي قدمًا.

كانت لي لحظات من الوحدة والشوق إلى الوطن، ولكن هذه الأحاسيس لم تُعيق خطواتي نحو تحقيق هدفي. بل أضفت لي القوة والإصرار على المضي قدمًا، لأنني كنت أدرك تمامًا أن الوصول إلى قمة الجبل يتطلب تجاوز كل الصخور التي تقف في طريقي.

في النهاية، بفضل إرادتي الصلبة وصبري الذي لا ينضب، استطعت أن أحقق حلمي وأن أصبح جزءًا من مجتمع التعليم، حاملًا شعلة النور والمعرفة للأجيال القادمة. فأنا اليوم أعيش حياة تغمرها الرضا والسعادة، وأنا فخور بكل التحديات التي واجهتها، لأنها كانت تلك الدروس القيمة في صمت .التي جعلتني أقوى وأكثر إيمانًا بقدرتي على تحقيق الأحلام الليالي الطويلة، كانت أفكاري تعبث بين تلك الأحلام الجميلة وواقع اليقظة الصعب. لم يكن الطموح مجرد موجة تطفو فوق سطح البحر، بل كانت رحلة مليئة بالصخور الكبيرة والأمواج العاتية التي كادت أن تجرفني بعيداً. لكن في هذا البحر الهائج، كانت هناك روحٌ متيَّمة، ملتصقة بأمل لا يمكن كبحه.

عشت أيامي في تناقض بين حنينٍ لأرض الوطن وبين حلمٍ بإضاءة مصباح المعرفة في عقول الآخرين. كانت الأوقات الصعبة تعلمني دروساً جديدة، دروس عن الصبر والإصرار، وعن قوة الإرادة التي تستطيع أن تحرك الجبال.

لم يكن الطريق سهلاً، بل كان مليئاً بالعوائق والمحطات التي كادت أن تحول دون تحقيق حلمي. كنت أجد نفسي أحيانًا أمام جدران من اليأس،

لكنني لم أستسلم، بل أرفع رأسي بكل فخر وأصر على أن يكون النجاح هو الخيار الوحيد.

في رحلتي الطويلة، تعلمت الصبر كمنهج حياة، وتعلمت أن النجاح لا يأتي بسهولة، بل يتطلب تضحيات ومثابرة وإصرارًا لا ينتهي. وكانت تلك التجارب الصعبة التي مررت بها تمنحني قوة لا مثيل لها، وتجعلني أكثر إصرارًا على تحقيق أحلامي.

ولأنني كنت أدرك أن الطريق إلى النجاح مرهون بتخطي كل العقبات، فقد كنت دائمًا مستعدًا لمواجهة التحديات والتغلب عليها. وبفضل هذه الإرادة القوية والعزيمة الصلبة، تمكنت أخيرًا من تحقيق حلمي وأن أضيء شمعة التعليم في طريق الأجيال القادمة.

فأنا اليوم، وبعد مرور الزمن، أجلس هنا وأسترجع تلك اللحظات الصعبة والأيام الصاخبة، مُدركًا تمامًا أن كل هذه التجارب كانت تلك الخيوط الدقيقة التي حُيكت لتصنع مني الشخص الذي أنا عليه الآن. في عمق اللحظات الصامتة، تتلاقى الذكريات والأحلام في مشهدٍ مهيب من الحياة. كنتُ أسيرًا في هذا المشهد، متأملًا في بعد الطريق وتعقيده، وفي نفس الوقت، مشدوهًا بجمال الرحلة وتحدياتها المثيرة. لقد كانت رحلة شديدة الصعوبة، تعترضني فيها الصخور والعواصف، لكنها كانت أيضًا مليئة بالأمل والتفاؤل الذي يضيء الظلام.

كانت أيامي مليئة بالتناقضات، حيث كنت أتأرجح بين الشوق إلى عتبات الوطن وبين رغبة قوية في تحقيق حلمي في عالم التعليم. كانت الليالي تمر وتُعلِمني دروسًا لا تُنسى، دروس عن قوة الإرادة وصلابة العزيمة، وعن كيفية الصمود في وجه التحديات الصعبة.

عانيت من الشوق والوحدة، ولكنني لم أستسلم لأمواج اليأس. بل بنيتُ من تلك الأحاسيس القوة والإصرار على المضي قدمًا، واستخدمتُها كوقودٍ للنجاح، مؤمنًا بأن كل تحدي يمكن تحويله إلى فرصة للنمو والتطور.

كانت رحلتي مليئة بالصبر والتحديات، فلقد واجهت العديد من الصعوبات والمحن، ولكنني لم أتوقف عن التقدم. بل أصبحت أكثر قوة وصلابة، وأكثر تمسكًا بحلمي بأن أكون جزءًا من عالم التعليم، حاملًا لشعلة النور والمعرفة.

وبفضل الإرادة الصلبة والثقة العميقة بقدرتي على تحقيق النجاح، استطعت أن أتغلب على كل التحديات وأن أحقق حلمي. فأنا اليوم أنظر إلى ماضيي بفخر واعتزاز، مدركًا تمامًا أن كل تلك التحديات والصعوبات كانت جزءًا لا يتجزأ من رحلتي نحو تحقيق أحلامي. في تلك اللحظات الصامتة، ينبعث الحنين والشوق من داخلي إلى أرض الوطن، وفي نفس الوقت، تتأجج شرارة الحماس والإصرار في قلبي نحو تحقيق حلمي في عالم التعليم. كانت الأيام مليئة بالتناقضات، فبينما كنت أشعر بالحنين إلى أحضان الأهل والأحباء، كنت أيضًا متحمسًا لبناء مستقبلي في ميدان التعليم.

تغلغلت التحديات في حياتي كالشوك في اللحم، فكانت العواصف تهب عاتية، محاولةً جذبي بعيدًا عن هدفي، لكني بقيت متمسكًا بحلمي بقوة. كنت أعلم تمامًا أن الطريق إلى النجاح لن يكون ممهدًا بالورود، بل سيكون مليئًا بالعقبات والمحطات الصعبة، ولكن ذلك لم يثني عزيمتي.

في هذه الرحلة، تعلمت دروسًا قيمة لا تُدرس في الكتب، فتعلمت صبرًا يعانق الصخور، وتحملًا يفوق الوصف، وإصرارًا يحول المستحيل إلى ممكن. كنت أجد نفسي محاطًا بالتحديات، لكني رفضت الاستسلام، لأنني كنت أدرك تمامًا أن النجاح يأتي لمن يصبر ويثابر.

في الليالي الطويلة، كنت أغوص في عمق ذاتي، أحلم وأتأمل وأستشعر كل لحظة. كانت تلك اللحظات تعلمني قوة الصمود والتفاؤل، وكانت تجربة مميزة لاستكشاف قوتي الداخلية وإمكاناتي.

وبفضل تلك الرحلة المليئة بالتحديات والتجارب، استطعت أن أحقق حلمي وأدخل عالم التعليم وأصبح جزءًا من صانعي المستقبل. فأنا اليوم، أتأمل مساري بفخر واعتزاز، مدركًا تمامًا أن كل هذه الصعوبات كانت تلك القوة الدافعة التي دفعتني لتحقيق أحلامي وتحقيق نجاحي

Huis Clos / رسالة 22 : الإعجاب من بعيد -

في عالم الأشياء الجميلة والمثيرة، تتجلى أحيانًا لحظات تعجب وإعجاب بما يبعث البهجة والدهشة في النفس. تلك اللحظات التي يكون فيها الإعجاب من بعيد هو كاللوحة الفنية الخالية من اللون الزائد، حيث تتأمل فيها من بعيد دون الحاجة للتدخل والتلاعب.

فمبدأ الإعجاب من بعيد يجسد ذلك الإحساس العميق الذي يولد من داخل الإنسان عندما ينظر إلى شخص ما ويجده ملهمًا ومدهشًا بمجرد وجوده في المشهد، كما لو كان ينبعث من داخله نور يضيء لحظات الإعجاب. ومع ذلك، يظل الانفتاح والتواصل قيد التحدي، فالخطوة الأولى نحو التقرب قد تكون كفيلة بتحطيم هذا السحر الفريد الذي يجعل اللحظات تتألق ببريقها الخاص.

فلا عجب إذن أن يكون لشخصية كـ ليونيل ميسي، النجم الكروي الرائع، مكانة خاصة في قلوب محبيه، إذ يمتلك تلك القدرة الفائقة على إشعال شغف وإعجاب الجماهير حول العالم، ولكن بالرغم من ذلك، يبقى ميسي شخصية غامضة بعض الشيء، تحتفظ بأسرارها وجاذبيتها من بعيد، مما يجعل الناس يتطلعون لرؤيته والاستمتاع بمهاراته الرائعة من بعيد، دون الحاجة للتقرب أو الاقتراب بشكل مباشر.

في الواقع، يعتبر مبدأ الإعجاب من بعيد مثل معادلة معقدة، حيث يتقاطع فيها الشوق والحذر، الرغبة والخوف، فهو يجسد رغبة الفرد في الاقتراب والاستمتاع بما يعجبه، ولكن في الوقت نفسه، يحمل خوفًا

مشروعًا من أن يفقد ذلك الإعجاب والتأثير الساحر عندما يصل إليه، كما يحمل ألمًا ما بعده ألم من خيبات الأمل السابقة التي شوهدت ترافق تلك المحاولات السابقة للتقرب والاقتراب.

في النهاية، يبقى مبدأ الإعجاب من بعيد نوعًا من الفنون الجميلة والمعقدة، حيث يتجسد فيها جمال الاستمتاع بما هو جميل دون أن يتداخل الفرد في تفاصيله، مما يمنحها قيمة استثنائية تدعو إلى الإكتشاف والتأمل، وقد يبقى هذا المبدأ رافضًا للتغيير بالنسبة للبعض، فهو يعكس جزءًا من ذاتهم وقيمهم، ويشكل جزءًا لا يتجزأ من مسار حياتهم في ذلك العالم المليء بالألوان والأصوات، حيث .وتجاربهم الشخصية يتقاطع الأمل والخوف والرغبة، تظل لحظات الإعجاب من بعيد تمثل مشهدًا فريدًا من نوعه، يجمع بين عبق الحب وحلاوة الانتظار، مثلما يشبه شروق الشمس الذي يلون سماء الصباح بألوانه الدافئة، دون أن يلامسها بعد.

ليس ذلك محورًا فحسب، بل هو جسر يربط بين الروح والعقل، بين الشوق والتوق، حيث ترتقب الأرواح المتشوقة بفارغ الصبر لملامح الجمال الذي يستشعرنه في تلك اللحظات الساحرة. فكيف لا تكون هذه اللحظات مثيرة ومليئة بالإلهام عندما تتجلى أمام أعيننا ذلك الكائن الرائع الذي يبعث الدهشة والإعجاب بكل تفاصيله الساحرة؟

لكن في نفس الوقت، تتراود الأفكار بالشك والتردد، فالخوف من التقدم والاقتراب يلتف حول الإنسان كالضباب الكثيف الذي يعتري الأفق، مثيرًا الشكوك والتردد في قلوب السائرين نحو الجمال. فهل يجد المرء

الشجاعة الكافية للتقدم والاقتراب؟ أم يبقى محتجزًا في عالم الأحلام والأماني، مراقبًا الجمال من بعيد كمن يحلم بالنجوم في سماء الليل؟

من هنا يأتي الحكم الصائب الذي يمتزج بين العاطفة والحكمة، فقد تجرب النفس العديد من الخيبات والألم عندما حاولت الاقتراب والتواصل مع ما أعجبها من بعيد. تلك اللحظات التي شهدت فيها النفس انكسارًا وضياعًا لذاتها، كما لو كانت تعزف مقطوعة حزينة على أوتار الأمل المكسورة.

ومع كل هذه التفاصيل والمشاعر المتضاربة، يبقى مبدأ الإعجاب من بعيد وكأنه قانون غامض وصارم يحكم سلوك الإنسان، يشكل جزءًا لا يتجزأ من حياته وتجاربه، ويجسد ذلك الشوق الدائم والرغبة الحارقة في الاستمتاع بالجمال من بعيد، دون المساس بأصالته وسحره الفريدفي لحظات الإعجاب من بعيد تنساب الأحاسيس بين خيوط الشوق والترقب، حيث يتلألأ الجمال بألوانه المبهجة كالزهور التي تفتحت لأول مرة في فصل الربيع، وتتناثر العطور الزكية في أرجاء الحديقة، ما يثير الإحساس بالدهشة والإعجاب بتلك اللحظات الفريدة التي تعلو فيها روح الإنسان حدود العادي وتصل إلى مستوى الإبداع والجمال.

وفي هذا السياق، لا يمكن إنكار أن القلوب تتعلق بشدة بما يثير إعجابها من بعيد، كالطيور التي تترقب مغادرة الطائر الجميل في سماء الحب وتراقبه بعيون ملتهبة بالشوق والشغف. وهكذا، يصبح الشخص الذي يثير الإعجاب بمثابة جوهرة نادرة تتلألأ في سماء الأماني، محفوظة في محيطها الخاص بعيدًا عن أيدي الجشعين والطماعين، فما أجمل تلك اللحظات التي تقضيها الأرواح المتشوقة، وهي تتأمل في جمال ما

أعجبها من بعيد، كما لو كانت ترقص على أنغام سيمفونية الأمل والشوق.

ومع كل تلك الأمنيات والأحلام، يظل الخوف والتردد يراود النفوس المتشوقة، فهل سيظل ذلك الإعجاب الخفي محفوظًا في قلب الفرد ككنز لا يمكن تقدير قيمته إلا بالبعد عنه؟ أم ستأخذه الشجاعة في رحلة مجهولة نحو الاقتراب والتواصل، لتكون مواجهة الحقيقة حاسمة ومصيرية؟

تلك التفاصيل الصغيرة التي تشكل الحياة اليومية للإنسان، تظل تلتف حول مفهوم الإعجاب من بعيد كأوراق الشجر التي تنسج قصة الحب والشوق بين أضلع الزمان والمكان. ومع كل تلك الأحاسيس والمشاعر، يبقى الإنسان محاصرًا بين رغبته الشديدة في الاقتراب والتواصل وبين خوفه من فقدان ذلك الجمال الذي يعتز به من بعيد.

، يظل مبدأ الإعجاب من بعيد مثل الغيمة العابرة التي تمر في سماء الحياة، تاركة وراءها آثارًا من الجمال والسحر والشوق، ولكنها تبقى بعيدة عن اليدين التي تتوق لمسها وتلامسها. وقد يكمن في هذا المبدأ سر الحفاظ على جمال الأشياء وروعتها، حيث يترنح الإنسان بين الاستمتاع بالجمال من بعيد وبين الشجاعة لمواجهة حقيقته من قرب، متسائلًا في آن واحد عن قيمة الإعجاب الخفي وعن حكمة الاقتراب من الجمال بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتحديات.. في هذا السياق العميق، يترنح الإنسان بين مفارقات الإعجاب والتقدير من بعيد، وبين شوقه لاقتراب الشيء الذي أبهره، مثل الرحالة الذين يستمتعون بجمال المناظر الطبيعية من

بعيد، ولكنهم يشعرون بالرغبة الشديدة في الاقتراب والاستكشاف عندما يصبح الشوق لا يُطاق.

ومع كل هذه التفاصيل والمعاني العميقة، يبقى الإعجاب من بعيد فناً وحكمة، يجسد جمال الاستمتاع بالأشياء بدون تشويهها بالاقتراب الزائد أو التلاعب بها. فهو يعكس حكمة الإنسان في الاحتفاظ بجمال الأشياء ورونقها، دون أن يخاطر بفقدانها في غمرة الاقتراب والتفاعل المباشر.

وهكذا، يظل مبدأ الإعجاب من بعيد كفيلًا بتحفيز الخيال وتجسيد الأمنيات، وفي الوقت نفسه، يبقى مصدرًا للتأمل والتساؤل حول قيمته ودوره في حياة الإنسان. فقد يكون هذا المبدأ درسًا قيمًا في الحفاظ على الجمال والاستمتاع به من بعيد، مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من خيوط الحياة وتجاربها المتشابكة.

ومع كل تلك الحكمة والجمال، يبقى الإعجاب من بعيد لكل شخص قصة خاصة به، تنمو وتتطور مع كل تجربة وتجربة جديدة. إنها قصة تمزج بين حنين الشوق وجمال الاستمتاع بالأشياء كما هي، دون أن يتداخل فيها الإنسان بطريقة تؤدي إلى فقدان سحرها ورونقها الطبيعي.

وهكذا، يستمر الإنسان في رحلته الدائمة نحو الاكتشاف والتجربة، متأملاً في جمال الحياة من بعيد، ومستمتعًا بروعتها دون أن يفقد الأمل في يوم ما أن يتسنى له الاقتراب والاستمتاع بكل تفاصيلها بكل وقاحة وجرأة،

ولكن حتى ذلك الوقت، يبقى الإعجاب من بعيد مثل النجم اللامع في سماء الليل، ينير الطريق ويشع جمالًا لا متناهيًا في أعماق النفس

Saumon / رسالة 23 : التحول و الحياة الجديدة - contre Courant

في لحظة من الفرح المطلق، انبعثت نفسي بأكملها إلى سماء السعادة المشرقة، حينما تحقق حلمي الذي طال انتظاره، واستقرت بين جدران المعرفة النيرة في المدرسة العليا للأساتذة. لكن هذا الحلم المتألق لم يأتِ بمفرده، بل جاء مصحوبًا بتحول جذري في حياتي، تلك اللحظة البديلة التي غيّرت فيها معالم الوجود بمجرد قبولي بالدراسة في مدينة الدار البيضاء.

تمزجت مشاعر الفرح والحنين في صدري، حيث أرسلت الأقدار رسالة الفراق الحزينة إلى مدينتي الأم، فاس، حيث تركت أحبتي وأحبتهم، ومعهم جزءًا لا يتجزأ من ذاكرتي وروحي. كأنني قد أنجبت حياةً جديدة لهشام، حيث استمرت رحلتي الجديدة في مدينة الدار البيضاء، حيث تناوبت الأمواج بين تحديات التأقلم وبين أنغام الأمل التي لا تتوقف.

كانت الأيام الأولى كألوان الشمس المتلاحمة، متناقضة ومشرقة في آنٍ معًا، فتحدّتني زوابع الغربة والبعد عن الأهل والأصدقاء، ولكنّي لم أُفتح وسط الأمواج، بل استمرّت رحلتي بثباتٍ وإصرار. بينما كنت أُسعى للتأقلم مع المحيط الجديد، لم يكن عينيّ إلا تبحث عن الفريق الجديد الذي يشعرني بالانتماء والتميّز.

في أعماق الليل، كانت الأقلام ترقص على أوراقي كالنجوم في السماء، تصوغ كلماتي بتآلف مع كل حرف ينبض بحكاية جديدة. لكنّ كتابة الأحداث لم تكن الصعوبة الوحيدة التي واجهتها، بل كانت ذاكرتي تحتضر لتتجدد معالمها، وتنبت قصصًا جديدة مع كل غروب وشروق.

وفي تلك اللحظة التي بدأتُ فيها أنسج خيوط الانتماء مع الجديد، تعرفتُ على رفيق سكن جديد يحمل اسم عبد الصمد، كانت أحاديثنا تتناغم كأنها لغةٌ واحدة تترجم أحلامنا وآلامنا وأمالنا.

هكذا، تكوّنت رحلتي الجديدة بألوان الإصرار والتحدي، حيث استحوذت الأمل على كل شيء، وبينما يتلاشى صدى الوداع في أفق الماضي، يتسع المدى أمامي بأفق مليء بالفرص والتحديات، فأنا هشام، رحّال بين أحلام البدايات وصانع لحكايا الإبداع والتميّز. في غمرة هذه الرحلة الجديدة، تبدلت معالم الزمان والمكان حولي كما تتبدّل أشكال السحب في سماء الصباح الباكر. تعلّمتُ كيف أرقص على إيقاعات الحياة الجديدة، مستعينًا بشجاعتي وإصراري كملاذٍ ثابتٍ في عالمٍ متغير.

بين لحظات الوحدة والبحث عن الانتماء، اكتشفتُ أنّ الحياة تُعَيدُ صياغة نفسها من جديد في كل مدينة وكل مكان، وأن الإنسان لا يبلغ قمة إبداعه إلا من خلال تحديات الغربة والتأقلم. وكما انطلقت رحلتي في مدينة الدار البيضاء بأحلامٍ مشرقة، هكذا تجاوزتُ كل صعوبةٍ وتحديٍ بثقة وإيمان بأنّ الله معي وسأنجح.

وفي تلك اللحظات الرائعة التي يتلاقى فيها الماضي والحاضر، وجدتُ نفسي أرسم لوحات الحياة الجديدة بألوان الصبر والعزيمة، وأرقص على نغمات الفرح مع أصدقاء جدد وأحباب مخلصين. وكلما تعمّقت في عالم العلم والمعرفة، كلما زادت رؤايتي وثقتي بقدرتي على تحقيق الأحلام وصناعة النجاح.

فأنا هشام، الرحّال الذي تخطى حدود الزمان والمكان، وصانع الأحلام الذي ينير دربه بنور العلم والإبداع. وبينما أكمل رحلتي في مدينة الدار البيضاء، أجد نفسي واقفًا على عتبة المستقبل بثقة واعتزاز، مستعدًا لمواجهة كل تحدي وتحقيق كل حلم، محملا بخبراتي وتجاربي الجديدة، ي عالمٍ مليء بالأحلام .ومتطلعًا لمستقبلٍ مشرق ينتظرني بفارغ الصبر والتحديات، وجدتُ نفسي وسط هذا الدفء الجديد، تنبض قلبي بشغف لا ينتهي وروحي تتغنى بأنغام الإيمان والتفاؤل. بينما أسير في متاهات المعرفة والعلم، تترسخ قدماي على تربة المثابرة والإصرار، حاملًا في جعبتي حلمًا كبيرًا ورؤيةً واضحة لمستقبل ينتظرني بفارغ الصبر.

وعلى ضفاف مدينة الدار البيضاء، تراقصت خيوط الصداقة والمحبة مع أصدقاءٍ جدد، حيث تجلى الإخاء والتضامن بين قلوبنا كما تتجلى النجوم في سماء الليل الصافية. كانت لحظات الفرح تتوالى والذكريات تتجدد، مع كل غروب شمس وكل شروق فجر، مرافقةً لي في رحلتي نحو قمم النجاح والتميز.

ولكن وسط هذه اللحظات الجميلة، كانت تتربص بي التحديات والصعاب، حيث تكمن صعوبة التأقلم مع البيئة الجديدة، والبحث عن فريقٍ يشاركني

نفس الشغف والتفاني. كانت ليالي السهر تملأها أصوات الكتابة، حيث ترنو قلمي إلى صفحات جديدة تصوغ قصة حياتي بأحداثها ومشاعرها، بينما تستحضر ذاكرتي صورًا لأحبتي الذين تركتهم خلفي في مدينتي الأم.

ولكن مع كل تحدٍ يطرق بابي، كنت أشعر بقوة دافعة تدفعني لتخطي الصعاب والتغلب على التحديات. وكما تلاشت ذكريات الماضي الجميلة مع رحيلي عن فاس، بدأت تتشكل ذكريات جديدة في عالمي الجديد، حيث تحلقت طموحاتي بين أفق الأمل وسماء الإبداع.

وبينما كنت أتأرجح بين مشاعر الحنين للماضي وآمال المستقبل، وجدتُ نفسي واقفًا في وسط هذا الزمان المتقلب، محملاً بكل أحلامي وتطلعاتي، متأملاً بعينين مليئتين بالثقة والإيمان في غدٍ أفضل ينتظرني، حيث أعلم أن كل معاني الصبر والتحدي ستجسد في تحقيق أحلامي وتحقيق ما سعيت إليه بكل جهد وإصرار. وبينما أعبر شواطئ الحياة وأجتاز جسور الزمن، لا يزال قلبي متوجهاً نحو الأفق المشرق، حيث تتلألأ أمامي فرص جديدة وتتشكل أحلام لا حدود لها. فأنا هشام، الرحال الذي تعلم أن الحياة لا تقف عند حدود الراحة والاستقرار، بل إنها تستمر في تقديم دروسها وتحدياتها، متحدياً أمواج الصعاب بروح الإيمان والتصميم.

وفي طريقي نحو تحقيق أحلامي، واجهت العديد من التحديات والصعوبات، ولكن كل مرة يزداد إيماني بقدرتي على التغلب عليها، فالإرادة القوية والإصرار الصلب هما السلاح الذي يمكنني به أن أتجاوز كل عقبة وأحقق كل هدف.

ومن خلال هذه الرحلة، لم أكن وحدي أبداً، بل كان لي فريق من الأحباء والأصدقاء يقفون إلى جانبي، يدعمونني ويشجعوني في كل خطوة أخذها. وكلما ازدادت الرغبة في التقدم والنجاح، كلما كان لي دافع أكبر للمضي قدماً وتحقيق كل ما أسعى إليه.

في النهاية، أدركتُ أن التحولات والتغييرات هي جزء لا يتجزأ من رحلة الحياة، وأن كل تحدٍ يمكن أن يكون فرصة للنمو والتطور. وبفضل إرادتي وإيماني، سأظل متحدياً للظروف ومستعداً لمواجهة كل ما يأتي، في سعيي المتواصل نحو تحقيق أحلامي وبناء مستقبلٍ أفضل لنفسي ولمن حولي

Verbal Kint / رسالة 26 : غباء التنمية الذاتية -

في رحاب الأدب والفكر، تتلون صور التنمية الذاتية بألوانٍ مختلفة، ترسم خيوطاً من الأمل في عقول الباحثين عن النجاح والتميز. ومع هذا الانعكاس الجميل لتطلعات البشر، تتناثر كلماتٌ وأفكارٌ تُشجِّع على بناء شخصية قوية وثابتة في عالم اليقين والواقع.

أعود إليكم وأنا مستحضرٌ للصور الجميلة للنمو الشخصي، ولكني لا أستطيع إخفاء انزعاجي من بعض المزاعم التي تعتمد على الوهم، تلك الكتب التي ترمي بجملٍ جذابة ووعودٍ وهمية، لتغوي القُرَّاء وتُلبّي رغباتهم الفارغة. إنها كتب تنمية ذاتية تتلاعب بأفكار الباحثين عن التغيير، مساومةً على أحلامهم وتطلعاتهم.

فقراءة تلك الكتب، تشبه ركوب قاربٍ غريب، يبحر في بحر الأوهام، حاملاً في طياته وعوداً مجردة من الحقيقة. فتبدو كلماتها كسحرٍ مؤقت، يختفي مع انقضاء زمنٍ قصير، دون أن يترك أثراً دائماً في أرواح القُرَّاء.

ومع كل صفحة تُقرأ، ينمو الانزعاج من تلك السرابية المتقنة، التي تبيع الوهم تحت بند التطوير الشخصي. فعندما يُخاطب الكاتب الراغبين في التغيير، يجب أن يستشعر مسؤوليته تجاههم، وأن يملأ أقلامه بحقائق الحياة وعِلم النفس المُوثّق.

لا بد للباحثين عن التطور أن يتعمقوا في أعماقهم الداخلية ببساطة ووضوح، دون اللجوء إلى الخيالات المُبهمة. فالقوة الحقيقية تنبعث من تفاعل الإنسان مع واقعه، وتحدياته، وصعابه. وإذا كانت هناك قوى سالبة تحتاج إلى مواجهة، فلن يكون الحل في تناول الوهم بل في مواجهة الواقع بكل شجاعة وثبات.

فليكن شعارنا في طريق التطوير الذاتي هو "نعم للواقع، ولا للوهم"، فالحياة لا تنتظر الأوهام لتُصنع النجاح، بل تنتظر الأفراد الواعين الذين في بحثي الدائم عن النمو .يتقبلون التحديات بكل وعي وإصرار الشخصي، تواجهني بين الحين والآخر كتب تبدو وكأنها مصابيح تضيء طريق الارتقاء بالذات. ومع كل كتاب أقرأه، ينمو في داخلي شك وتساؤل

حول مدى صحة ما يُقدَّم. لقد لاحظت أن الكثير منها تُغذي الأمال بوعود مُجرّدة، وتقترح حلاً بديلاً يبدو أكثر سحراً من كونه واقعاً.

وفي عالم يعج بالتحديات والصعوبات، يبحث الناس عن السهولة والحلول السحرية التي تجلب التغيير دون عناء. لكنني أجد نفسي أتساءل، هل هذه الكتب حقاً تعطي الأدوات الضرورية لبناء شخصية قوية؟ أم أنها مجرد أحلام مزيفة تضيء لحظات وتختفي في مواجهة واقعنا الصلب؟

قد يكون من السهل الوقوع في شباك الوهم، والاعتقاد بأن قراءة هذه الكتب ستجعلنا أقوى وأكثر نجاحاً دون الحاجة لجهد حقيقي منا. لكن الحقيقة المُرة هي أن النمو الحقيقي يتطلب عملاً مستمراً وجهداً متواصلاً، وهو مسار غير مليء بالأحلام الخيالية والوعود الفارغة.

إذا كنت ترغب في التطور وبناء شخصية قوية، فلن تجدي الإجابة في تلك الكتب التي تعمل على بيع الوهم وإشاعة الأوهام. بل يجب عليك الاعتماد على نفسك وقوتك الداخلية، والعمل بجد واجتهاد لتحقيق أهدافك في الحياة الحقيقية.

لذا، دعونا نتجنب الوقوع في فخ الوهم، ولنتحلو بالوعي والحكمة في اختيار الكتب والموارد التي تساعدنا على التطور الحقيقي وبناء شخصية صلبة تستطيع مواجهة تحديات الحياة بكل ثقة وإيمان. في مسعاي المستمر نحو النمو الشخصي والتطوير، أستقبل دومًا بين يديَّ كتبًا تتلألأ بوعود الإيجابية والتحفيز. ورغم جاذبية العناوين والوعود، إلا أنني لا

أستطيع إخفاء استياءي من بعض المحتويات التي تتبنى المبدأ السطحي، وتقدم حلولاً وهمية لمشاكل حقيقية تحتاج إلى جهد وعمل شاق.

في عالمنا المعقد، يسعى الكثيرون إلى السرعة في التغيير والتحسين، متناسين بأن النمو الحقيقي يحتاج إلى وقت وجهد مستمر. وهنا يأتي دور بعض كتب التنمية الذاتية التي تبدو وكأنها تقدم السر السحري لتحقيق النجاح والسعادة في لحظات.

ومن خلال تجربتي، وجدت أن الكثير من هذه الكتب تبني أفكارًا مبتذلة ووعودًا خيالية، تبعث الأمل في النفوس دون أن تقدم أي أساس واقعي يمكن الاعتماد عليه. إنها كالأحلام الجميلة التي تذوب مع أول شروق للواقع.

لذلك، فإن الحقيقة المؤلمة تكمن في أن قراءة تلك الكتب قد تمنحنا دفعة مؤقتة للتغيير، لكنها لا تعطينا الأدوات الحقيقية والمستدامة التي نحتاجها لبناء شخصية قوية وثابتة.

إن مسيرتنا نحو التطوير الذاتي تتطلب المزيد من العمل الشاق والتفاني، وعدم الانغماس في الأحلام الساحرة التي قد تبدو واعدة ولكنها في الواقع تبعثر الأفكار وتضيع الوقت.

لذا، يجب أن نكون حذرين في اختيار الكتب التي نقرأها، وأن نسعى دائمًا إلى البحث عن المصادر التي تقدم لنا الحقيقة والعلم، وتساعدنا على في رحلتي المستمرة نحو .النمو الحقيقي والمستدام في كل جوانب حياتنا النمو الشخصي والتطوير، أجد نفسي أمام كتب التنمية الذاتية التي تُقدم وعودًا مغرية وحلولًا واعدة لتحسين جودة حياتنا. ورغم جاذبية هذه الكتب، إلا أنني ألاحظ أحيانًا انحيازها للتبسيط والإسهاب في الوعود دون .أسس واقعية

في عالمنا اليوم، يبحث الكثيرون عن السرعة والسهولة في تحقيق النجاح وتحقيق السعادة. وتبدو كتب التنمية الذاتية كالسِحر الذي يمكنه أن يحقق .كل ما نحلم به دون جهد مضنٍ

ومع ذلك، فإنني أعتقد أن النمو الحقيقي يحتاج إلى عمل شاق وإصرار، ولا يمكن تحقيقه من خلال قراءة كتاب أو اثنين. إن النمو الحقيقي يتطلب التفكير العميق والتحليل الذاتي، والتعلم المستمر والتطبيق العملي للمفاهيم .والمبادئ التي نقرأ عنها

لذا، علينا أن نكون حذرين في تقبل الوعود الخيالية والحلول السحرية التي قد تعرضها بعض كتب التنمية الذاتية. بدلاً من ذلك، يجب علينا الاعتماد على العمل الجاد والمستمر، واستخدام المعرفة والتحليل الذاتي .لتحقيق التغيير الحقيقي في حياتنا

لنكن واعين ومتواضعين في طلب النمو الشخصي، ولنعمل بجد واجتهاد لتحقيق أهدافنا وتحسين حياتنا، دون الانغماس في الأوهام أو الاعتماد على الحلول السريعة والسحرية .لذا، يبدو أن الحقيقة المرة هي أن النجاح والتطوير الشخصي يتطلبان جهداً وتفانٍ مستمرين، وليس هناك اختصارات سحرية للوصول إليهما. إن القراءة والتعلم المستمرين لا شك أنهما جزء أساسي من هذا العمل، ولكنها بحاجة إلى تطبيق وتفعيل عملي في الحياة اليومية.

لذا، دعونا نستمر في السعي نحو التحسين الذاتي، ولكن بتوجيهات حقيقية وأساليب موضوعية تعتمد على أسس علمية وتجارب واقعية. فقط من خلال هذا الجهد المستمر والمتواصل، يمكننا أن نحقق التغيير الحقيقي في حياتنا ونبني شخصيات قوية وثابتة.

فلنستمع بانفتاح لما تقدمه لنا كتب التنمية الذاتية، ولكن دون الانغماس في الوهم، ولنحافظ على تقييم عقلاني للمعلومات والمفاهيم التي نتلقاها. ولنتذكر دائماً أن النجاح الحقيقي يأتي من خلال الجهد والتفاني والتعلم المستمر

Crise Cardiaque / رسالة 27 : سياسة بطعم الجهل -

بمرارة تفاجئني حقيقة مريرة، فأنا لا أستطيع سوى التعبير بأمل مختلط بحزن عميق عن حالة التعليم لدى العديد من السياسيين في بلدي المغرب. إنها مأساة تتجلى في كيفية إدارتهم لشؤون المواطنين، فهل من المعقول أن يتولى الأميون رؤوس الجماعات والمسؤوليات السياسية دونما أدنى مستوى من الثقافة والتثقيف؟

أرى نفسي واقفاً أمام هذه الواقعية المؤلمة، أتساءل كيف يمكن لأولئك الذين لا يملكون حتى القدرة على فهم القضايا الأساسية أن يكونوا قادة ومديرون للأمور العامة؟ فعندما يُسند القرار والإدارة إلى أولئك الذين يعانون من ضعف في التعليم والتثقيف، فإن النتيجة المحتملة لا تكون سوى الفساد والرشوة، وانعدام الشفافية والمساءلة.

ليس هذا فحسب، بل هو أيضًا تجاهل لحقوق المواطنين وتحطيم لرموز الدولة ومؤسساتها، فكيف يمكن للمواطنين أن يأملوا في خدمة عادلة ومنصفة عندما يكون القائمون على تلك الخدمة غارقين في بحر الجهل والجهلة؟

إنني أدرك تماماً أن هذه الظاهرة ليست محدودة إلى مجتمعنا فحسب، بل هي تحدي يواجهه العديد من البلدان. ولكن ما يجعل الأمر أكثر سخونة في حالتنا هو التباين الكبير بين الثروة الثقافية والمادية. فعندما يتنافس الأغنياء والأقوياء على السلطة والنفوذ، يجب أن يكون التمييز بين القادة

الذين يسعون لخدمة المجتمع بجدية والذين يستغلون السلطة لأهداف شخصية واضحاً.

لذا، فإن المطلوب هو تعزيز التعليم والتثقيف في جميع المجالات، وتشجيع المشاركة السياسية لأولئك الذين يمتلكون القدرة والإرادة على تقديم الخدمة بأمانة وشرف. إنها مسؤولية نحن جميعاً، فنحن بحاجة إلى تغيير جذري في الثقافة السياسية والاجتماعية لنحقق مجتمعاً أكثر عدالة حينما أتأمل في هذه الظاهرة العابرة للحدود والتي تشكل نقمة .وازدهاراً على تطور المجتمعات، أجد نفسي ألمس بيدي حجم الضرر الذي يتسبب فيه تدني مستوى التعليم لدى السياسيين ورؤساء الجماعات في بلدي المغرب. إنها مأساة تكشف عن جراح عميقة في نسيج المجتمع، فكيف يمكن لأولئك الذين لا يملكون حتى القدرة على فهم القضايا الأساسية أن يكونوا رواداً في الحكم والإدارة؟

في سبيل توضيح الصورة، دعني أُسلط الضوء على معضلة تداخل التعليم والسياسة في عالمنا المعاصر. فالتعليم، الذي يجب أن يكون مفتاحاً للتقدم والتحضر، يظل في العديد من الأحيان مقيداً بالانحيازات السياسية والاقتصادية، مما يؤثر سلباً على جودته وتوجهاته. وعندما يفتقر الساسة ورؤساء الجماعات إلى التحصيل الثقافي والمعرفي اللازم، يكونون عرضة لأن يكونوا أدوات في يد القوى المظلمة التي تسعى لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب مصلحة المجتمع.

ومن هنا، يبرز بوضوح صلة هذا الواقع القاسي بتفاقم مشكلات الفساد والرشوة، فعندما يكون القرار بيد أولئك الذين لا يمتلكون القدرة الكافية

على التحليل والتفكير الاستراتيجي، يصبح الانحراف عن الأخلاقيات والقيم السامية أمراً وشيكاً. إنه دوران مفزع يُعيدنا إلى دوامة الاستبداد والفساد التي تعطل عجلة التقدم والازدهار.

ومع ذلك، لا يمكننا أن نستسلم لهذه الواقعية المريرة ببساطة. فعلى الرغم من التحديات الكبيرة، يمكننا بناء مستقبل أفضل إذا ما استثمرنا بجدية في تعزيز التعليم وتحسين جودته، وتعزيز الشفافية والمساءلة في جميع المستويات السياسية والمؤسسية. ولكن الطريق إلى ذلك يتطلب تضافر الجهود وتبني ثقافة جديدة تحترم العقل والمعرفة، وتشجع على المشاركة السياسية المسؤولة والمخلصة.

إنها رحلة طويلة وصعبة، لكنها ليست مستحيلة. فلنتحد جميعاً في سبيل تحقيق تطلعاتنا المشتركة نحو مجتمع أكثر عدالة وتقدماً، حيث يتحلى القادة بالحكمة والنزاهة، ويسعون دوماً لخدمة المصلحة العامة بإخلاص وفي سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، يتعين علينا أن نعمل بجد. وإلتزام وتصميم على عدة جبهات. أولاً، يجب علينا التركيز على تحسين نوعية التعليم والتثقيف، من خلال تطوير مناهج دراسية شاملة ومتطورة تشمل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متوازن. يجب أن يُشجع على التفكير النقدي والابتكار والحوار المفتوح في المدارس والجامعات، لتنمية جيل قادر على تحليل التحديات وابتكار الحلول.

ثانياً، يجب علينا تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة في المؤسسات الحكومية والإدارية. يجب أن تكون الحكومة مفتوحة على المواطنين وجاهزة لتقديم الشفافية في جميع القرارات والإجراءات. يجب أن يُحثّ المواطنون على

المشاركة الفعّالة في عملية صنع القرار ومراقبة السلطة، ويجب أن يتم معاقبة أي انتهاكات للقوانين والأخلاقيات بشكل صارم وفوري.

وأخيرًا، يجب علينا أن نعمل على تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة السياسية والمدنية. يجب أن يُشجّع المواطنون على الانخراط في الحياة السياسية والاجتماعية، ويجب أن تُوفّر لهم الفرص والمنصات للتعبير عن آرائهم والمساهمة في صنع القرار. إن تعزيز الوعي والتثقيف حول حقوق المواطن وواجباته يسهم في بناء مجتمع أكثر قوة واستقرارًا.

في النهاية، يتوجب علينا أن ندرك أن تحقيق التغيير لن يكون سهلاً ولا سريعًا. إنه مسار طويل ومعقد يتطلب تضافر الجهود والإصرار على تحقيق الأهداف المشتركة. لكن مع العزيمة والإرادة، يمكننا بناء مستقبل أفضل لبلدنا ولأجيالنا القادمة، حيث يزهو العدل والنزاهة والمساواة في في غمرة هذا البحر .كل زاوية من زوايا الحياة السياسية والاجتماعية المتلاطم من التحديات والمشاكل، نحن كمجتمع مغربي نعبر عن رغبتنا في إبحار نحو شاطئ الأمان والاستقرار. ولكن الرياح العاصفة لا تزال تهب على مراكبنا، وملاحظ البحر يواجه تحديات لا تُحصى. فهل سنبقى مراكب منكسرة في وسط هذا البحر المضطرب؟ أم سنجد القوة والعزيمة لنرسوا على شاطئ الأمان؟

إن هذا البحر يشهد تلاطم الأمواج وهجرة الأسماك، ولكن بين هذه التحديات المائية، هناك روح مقاومة تنبثق من أعماق المحيط. إنها روح تقودنا نحو الأفق المنير، حيث تلتقي السماء بالبحر في مشهد خلاب يحمل بصيصًا من الأمل.

وكما ينظر الملاح إلى النجوم في الليل الساكن ليهديه الدليل نحو الاتجاه الصحيح، فإننا ننظر إلى مبادئ العدالة والنزاهة والتعليم لنقودنا في رحلتنا نحو بناء مستقبل أفضل. إنها نجوم تضيء لنا الطريق وتوجهنا نحو الهدف النبيل.

ولنكن مثل الشجرة القوية التي تنمو راسخة في أعماق التربة، مقاومة لرياح الجفاف وعواصف الحياة. فلنكن جذوراً قوية تغذينا بالعلم والثقافة والتواصل، ولتكن فروعنا ممتدة نحو السماء، تتلقى الضوء وتنمو نحو العلو.

إنها رحلة مليئة بالتحديات والصعاب، لكن مع كل نسمة هواء نتنفسها وكل موجة نتحداها، نقترب أكثر من شاطئ الأمان. فلنتشارك جميعًا في في .هذه الرحلة، فمعًا يمكننا تحقيق الأمان والازدهار في بلادنا الحبيبة هذا المحيط العميق، نحن كمواطنين مغاربة نسعى لتغيير مسار السفينة، نعمل بجد لنكسب القوة لمواجهة الأمواج العاتية والإبحار في ظل الشمس المشرقة نحو مستقبل مشرق. إننا نعلم أن الرحلة لن تكون سهلة، فقد تضطرب الأمواج وتنطلق العواصف، لكننا مستعدون للصمود والتحدي.

فلنكن مثل البوصلة التي توجه السفينة في اتجاه الشمال، حتى في أشد الظروف القاسية، تظل البوصلة تشير إلى الاتجاه الصحيح، لتوجهنا نحو هدفنا المنشود.

وكما تتشابك خيوط الشمس مع السماء في لوحة فنية من الجمال، فلنجعل أحلامنا وطموحاتنا تتشابك مع واقعنا لنصنع مستقبلاً متلألئًا بالإيمان والتفاؤل.

إننا كجموعة متحدة من الأفراد، معاً يمكننا تحقيق التغيير الذي نتطلع إليه. لنبقى متمسكين بالأمل والإيمان، ولنواصل العمل بجد وإخلاص من أجل بناء مستقبل ينعم فيه الجميع بالعدل والسلام والازدهار. في كل زخة مطر، وفي كل شروق للشمس، نجد قوة جديدة لنواصل رحلتنا نحو الأمل والتقدم. فلنعتمد على هذه القوة ونبذل كل ما في وسعنا لتحقيق تحول إيجابي في مجتمعنا.

كما ينبت الزهور في أرض خصبة ويتفتح الورد بعطره الآسر، فلنكن نحن البذرة التي تزرع في تربة خصبة من التعليم والوعي، لنزرع الأمل ونحصد النجاح والازدهار.

وكما يعبر الرياح عن سرورها بصوت خفيف ونسمات عليلة، فلنصدح بأصواتنا بشغف وتفاؤل، لنحمل الرسالة ونعلن عن توجهنا نحو مستقبل مشرق.

إنها رحلة لا تنتهي، ولكن كل خطوة نخطوها وكل جهد نبذله يقربنا أكثر من الهدف. فلنتحد في سعينا نحو تحقيق العدالة والتقدم، ولنكن مصدر إلهام لبعضنا البعض وللأجيال القادمة.

C-A-D / رسالة 28 : المعايير النمطية للجمال -

في عالم الجمال، تتراقص المعايير النمطية كألوان الفنون على لوحة الحياة، تصوغ صورة للكمال والانسجام، وتعلو أصواتها كأنغام مقطوعة متناغمة. أما أنا، فأجد نفسي متأملاً في هذا اللوح البديع، وسط هذا الزخم الجمالي المتلاطم، أتساءل عن تلك المعايير التي خطها الإنسان لنفسه، وسط هذه الدوامة الدقيقة من التفاصيل الخارجة عن نطاق المنطق.

إنها معايير تستدعي الإعجاب والتقدير، تلك التي تنحت صورة المثالية بين أعين البشر، وتضع الجمال في صراع مستمر بين الواقع والمثالي. فقد صارت المعايير النمطية للجمال، بما تتضمنه من توقعات محددة للمظهر والشكل، سلاحاً ذو حدين. إذ ترتكز على السطحيات وتجاهل الجمال الداخلي، معزوفة على أوتار العيون فحسب، دون الوقوف عند دفاتر القلب وروعة الروح.

بل ورغم مدى سلبيتها المعهودة، إلا أن هذه المعايير تبقى جزءاً لا يتجزأ من مسرح الحياة الاجتماعية، ملتصقة بأذهان الناس كصورة مطبوعة في عقولهم. وهكذا، يبقى الجمال المادي هدفاً يسعى إليه الكثيرون، دون أن يلتفتوا إلى جمال الروح الذي قد يكون أبلغ وأعمق بكثير.

في النهاية، أدرك جيداً أن جمال الإنسان ليس مقياساً لقيمته الحقيقية، بل هو مجرد ستار يحجب الوجه الحقيقي للوجود. إنها دعوة لنا جميعاً لنرفع

سقف تلك المعايير، ونبحث عن الجمال في ما هو أصدق وأعمق، حيث يكمن روعة الإنسان في تفاصيله الداخلية التي لا تمحوها أبداً عواصف في هذا العالم الذي يتلون بألوان المعايير والتوقعات، يجب علينا .الزمن أن نتذكر أن الجمال ليس مجرد وجه يلمع في ضوء الشمس، بل هو أيضًا ابتسامة تشعرنا بالدفء في الظلام، وعيون تعكس بحورًا من .العواطف والأحلام

لذا، دعونا نعتبر هذه المعايير النمطية للجمال كتحفة فنية محدودة الإطار، تحمل جمالًا خارج الخطوط التي رسمها البشر. فقط عندما نفكر في الجمال بعيون يرفعها الفنانون إلى أعلى مدارج الروعة، ندرك قيمة كل تلك الجوانب الجميلة المتواجدة في الحياة، بما في ذلك التفاصيل الصغيرة .التي قد تغيّر مجرى القلوب والأرواح

لنكن كالفنانين الذين يتجاوزون حدود الواقع المادي، ويعبرون إلى عوالم الجمال الحقيقي، حيث لا تُقيّد المعايير والمقاييس البشرية. ولنتذوق جمال الروح والعقل، ونعيش في عالم من الفن الذي يتغلغل في أعماقنا ويزيدنا إشراقًا وروعةً، لنحيا حياة متوازنة بين مظاهر الجمال الخارجي وجوهر في صميم كل نسج الوجود، تنساب تلك الخيوط .الجمال الداخلي الحقيقي الرقيقة التي تربطنا بالجمال الحقيقي، وهو الجمال الذي لا يمحوه الزمن ولا تشويهه العوامل الخارجية، بل يتجلى فيه عمق الروح وسحر الفطرة. إنه الجمال الذي يتجاوز حدود الظاهريات، ويعيدنا إلى أصولنا الإنسانية .النقية

فلنتوقف لحظة ونستمع إلى لغة القلب، ونتذوق حلاوة الأمل والحب، ونغوص في بحر العطاء والتفاني. فالجمال الحقيقي ليس مجرد سطح لامع يلفت الأنظار، بل هو الضوء الذي ينير دروب الحياة ويمنحنا القوة لنحمل عبء الأيام ونتغلب على تحديات الزمان.

فلنبني معاً جسور الفهم والتسامح، ولنعيد تشكيل مفاهيمنا للجمال بعيداً عن العقبات السطحية، فالجمال الحقيقي يتجلى في التنوع والاختلاف، وفي التعايش بسلام واحترام. فلنسعى جميعاً إلى تحقيق جمال الروح والعقل، ولنجعل من قيم الإنسانية الأصيلة أساس تفكيرنا وتصرفاتنا.

في ختام هذه الرحلة الفلسفية في عالم الجمال، ندرك أن الحقيقة لا تكمن في الظواهر السطحية، بل في عمق الوجود وصدق القلوب. فلنحتفل بتلك اللحظات الجميلة التي تملأ حياتنا بالسعادة والمعنى، ولنكن دائماً مصدر إضاءة وجمال لمن حولنا، فالجمال الحقيقي هو تجربة روحية تنعكس في سماء الوجود بألوان السعادة والسلام

نـهايـة الرسـائـل -

تأليف : هشام فتحي

فى المراجعة: نـهيلة الـهم